# الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد ( 53 ) ــ الثلاثاء 13 / 4 / 2021


## تجـــدون في هـــذا العـــدد:


**ملف خاص: ليبيا في أفق استحقاقات 24 ديسمبر 2021**

**ملف خاص: المغرب الممكن**

**محمد بن زايد: الإمارات تقف إلى جانب الشعب الليبي**

**الدبيبة يزور تركيا اليوم الإثنين برفقة 14 وزيراً**

**الجيش: سنشرع في بناء ثلاث مدن تستوعب 12 مليون نسمة**

**كوبيش: ملتقى الحوار السياسي سيقر قاعدة دستورية للانتخابات**

**الدبيبة يقوم بجولة في بلدان الخليج**

**وفد دبلوماسي مصري يبحث في بنغازي إجراءات فتح القنصلية**

**مراكش: دورة تكوينية حول آليات التعاون القضائي**

**لقاء حول دور مؤسسات أمناء المظالم والوسطاء**

**الاستثمارات المغربية بأفريقيا تناهز 5 مليار درهم خلال 2019**

**مجموعة رونو تختار مغربي لتطوير نشاطها التجاري**

**الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج تؤكد استعدادها لخدمة بلدها**

**وفد برلماني إيطالي يزور الجزائر لوقف تدفق المهاجرين**

**وزير الاتصال يؤكد أن الجزائر لن تفرط في ملف الذاكرة**

**الجزائر تحقق الإكتفاء الذاتي في إنتاج بذور الحبوب**

**رئيس الجمهورية التونسية يزور مصر**

**الغرف النقابية للمقاهي والمطاعم بتونس تهدد بالعصيان المدني**

**المديونية التونسية في أعلى مستوياتها**

- **انتخاب موريتاني على رأس الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية**
- **قائد الأركان العامة للجيوش يزور المشروع الزراعي التابع للجيش الوطني في روصو**
- **الرئيس الموريتاني يتسلم أوراق اعتماد السفير الليبي الجديد**
- **دعوات نسائية موريتانية لإنشاء هيئة عليا معنية بقضايا المرأة**
- **فرنسا تفتح أرشيف ميتران حول رواندا في ذكرى الإبادة الجماعية**
- **العلاقة المصرية التركية: توافقات جديدة**
- **نادي البيان بمعسكر: مفكرون جزائريون مجهولون**
- **«في أعطاب النخب» لمحمد بودويك**
- **الطريق الرابع ودور المقاومة الوطنية الجديدة في إعادة البناء**


## على أمل

### الأسبوع المغاربي يحييكم

بقلم ....
**سعيد هادف**

عندما اقترح عليّ أحدُ الأصدقاء هذا المشروع لم أتردد، وخيّل إلي أن المشروع الذي أطلقته صيف 2014 ولم يستمر إلا شهورا قليلة، عاد إليّ من حيث لم أحتسب.

في عام 2014 وضعت تصورا لمنبر إعلامي يهتم بالشؤون المغاربية، وصممت شعاره بنفسي مستثمرا موهبتي في الرسم، وسميته «المغاربي» ثم عرضت الفكرة على بعض أصدقائي بمدينة وجدة، وأطلقت المشروع، ولأسباب ذاتية وأخرى موضوعية وجدت نفسي مكرها على إغلاقه.

بعد خمسة أعوام، قضت الأقدار، في غمار الحراك، أن ألتقي صدفة بصديق لم أره منذ ربع قرن، كدنا نصطدم عند زاوية شارع بحي ميرامار بوهران، كلانا كان متعجلا، تبادلنا بضع كلمات ثم تبادلنا أرقام الهاتف وانصرف كل منا إلى حاله.

بعد أيام تواصلنا عبر الهاتف، ثم التقينا ببيته وتعارفنا من جديد، كلانا طوّف في الآفاق ثم عاد إلى وهران. بكي بن عامر خاض تجارب عديدة، ومن ضمنها مساهمته في تأسيس منبر «بوابة أفريقيا الإخبارية»، وهو موقع يشرف على تسييره نخبة من المغاربيين. من المصادفات أن العام الذي انطلق فيه هذا المنبر هو ذات العام (2014) الذي أطلقت فيه موقع «المغاربي» الذي لم يدم سوى ثلاثة أشهر أو أربعة، ثم أغلقته لأسباب لا يتسع المقال للتفصيل فيها.

صديقي بكي بن عامر الأمين العام لتحالف الإعلاميين والحقوقيين الأفارقة وأحد أصدقائه بالبوابة، كان لهما دور في بروز هذا المشروع إلى النور، هكذا ولدت الفكرة وحظِيتْ بالإشراف على تحرير صحيفة أسبوعية تهتم بالشأن المغاربي.

بوابة أفريقيا الإخبارية، موقع يرأس تحريره الأستاذ حسين مفتاح، وكما جاء في التعريف بموقع البوابة: «مشروع إعلامي ليبي، يقوم عليه نخبة من الإعلاميين الليبيين داخل الوطن وخارجه يهدف الى نشر الخبر الصادق والتحليل الهادف، والرأي الحرّ، يفتح المجال أمام الليبيين جميعا في الداخل والخارج من أجل المساهمة في صياغة مشروع ليبيا الحرّة الجديدة التي تستند إلى قيم التسامح والتعايش السلمي المدني في مواجهة المشاريع المتطرفة التي أثبتت فشلها وقادت البلاد الى الهاوية».

وكانت رؤية هذا المشروع متساوقة مع وثيقة الالتزام المهني والأخلاقي لمالكي وصناع القرار في المؤسسات الإعلامية الليبية التي نصّ عليها لقاء مدريد أكتوبر 2015 برعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (انظر نص الوثيقة بموقع البوابة).

الأسبوع المغاربي الذي يصدر بصيغة بي دي آف، هو ثالث إصدار من إصدارات البوابة إلى جانب «الأسبوع الليبي» و«المرصد».

في خضم كمٍّ هائل من المواقع الإعلامية الرقمية، كيف يمكّن لمنبر حديث النشأة أن يكون قيمة مضافة؟ وحتى يمكننا الجواب عن هذا السؤال نحتاج إلى سؤال آخر هو: ما الذي يميز الأسبوع المغاربي؟ انطلاقا من الاسم فهو منبر يهتم بالشؤون المغاربية، وإذ يسعى إلى مواكبة الأحداث المغاربية فهو يرصد أهم القراءات التي تصاحبها، وهو أمر يكاد يكون القاسم المشترك بين كل المنابر الإعلامية، لكن ما يطمح إليه الأسبوع المغاربي هو بناء خطاب إعلامي متبصر لا مكان فيه للكراهية وللعنف ولا للإثارة الفجة أو الدعاية المضادة لمصلحة الشعوب المغاربية والقيم الإنسانية، سواء على مستوى صياغة الخبر أو على مستوى القراءة والتحليل؛ وهذا التوجه يحتاج إلى جهد كبير حتى يستقر ويترسخ، أوّلا. لدى صحفيي الأسبوع وأصدقائنا كتاب الأسبوع، من الباحثين والمفكرين والمحللين، سواء كانوا يتقاسمون معنا نفس القيم أو يختلفون معنا في بعضها، وثانيا، لدى صنف من المتلقّين الذين تحرروا من صحافة «الإثارة لمجرد الإثارة»، ونطمح أن يكون المتلقّي شريكا في صناعة هذا التوجه وترسيخه كثقافة في الوسط السياسي المغاربي.

اشتغلنا طيلة العام الماضي على إعداد ملفات حول مواضيع ذات صلة بأهم الأحداث المغاربية، وسنركز هذا العام على نفس المواضيع من منطلق أن الملفات تمثل قوة اقتراحية، وبالتالي فإن هذه الملفات تساهم في صناعة المقاصد الكبرى التي تسعى إليها السياسات المغاربية المتشبعة بقيم التغيير الخلاق أو حتى تلك التي مازالت مترددة أو متذبذبة بسبب عوائق حالت دون تحررها من البراديغما القديمة.

وحرصنا في التبويب ومحتويات كل الأبواب، أن يكون الأسبوع المغاربي وثيقة يرجع إليها الباحثون والمؤسسات العلمية كالجامعات ومراكز البحث المهتمة بالشأن المغاربي، وما يجعل هذه الوثيقة متاحة هو صدورها بصيغة البي دي آف، وهي صيغة لا تختلف عن الإصدار الورقي فضلا عن كونها قابلة للخروج إلى المتلقي في صيغة مطبوع ورقي يقوم به بنفسه. ومع أن الأخبار متداولة على أوسع نطاق، ومع ذلك فضلنا أن نُوثّقها في الصحيفة حتى تكون مرجعا سهلا لدى الباحث يوفر عليه قسطا وافرا من الجهد والوقت.

وإذ نأمل أن نكون عند حسن ظن وسطنا الثقافي المغاربي، وإذ نشكر كل اللواتي والذين كانوا دعما لهذا المشروع الإعلامي، سنعمل على تطوير هذه التجربة بالشكل الذي يعود بالنفع على شعوب المنطقة المغاربية، وأملنا كبير في المستقبل وفي اللواتي واللذين يتقاسمون معنا حلمنا المغاربي الذي سيتحقق بفضل النخب الجديدة التي بدأ صوتها يتقوى حبا في السلام ودفاعا عن فضاء مغاربي يتسع لكل المغاربيين ومحيطهم الإنساني دون حدود، دون حروب، دون ظلم وكراهية، وبكثير من العدل والحرية والرفاهية.


saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## المغرب

# خلال رمضان: أوقاف المغرب تمنع صلاتي العشاء والصبح في المساجد

أبلغت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، في مراسلة لها، الأئمة القائمين على المساجد في كل جهات المملكة المغربية، قرارها بمنع أداء صلاتي العشاء والصبح وكذلك صلاة التراويح في رمضان داخل المساجد .

ووجهت وزارة الأوقاف، مراسلة إلى القائمين على المساجد والأئمة، تفيد بأن رمضان هذه السنة لن يشهد إقامة صلاة التراويح ولن يُسمح بصلاتي العشاء والصبح، فيما سيتم السماح بصلوات الظهر والعصر والمغرب في المساجد المفتوحة. ويأتي ذلك تبعا للقرار الحكومي القاضي بفرض حظر التنقل الليلي على صعيد المملكة يوميا من الساعة الثامنة ليلا إلى الساعة السادسة صباحا، باستثناء الحالات الخاصة، ابتداء من فاتح شهر رمضان 1442 هـ، مع الإبقاء على مختلف التدابير الاحترازية المتخذة .

وفي موضوع ذي صلة، اتخذت السلطات المغربية المزيد من الإجراءات الاحترازية قبل بداية شهر رمضان، وتتعلق اساسا بمنع التنقل بين المدن وتشديد العقوبات على المخالفين، وذلك بالتزامن مع استعداد الآلاف من الأسر للسفر نحو مدن أخرى لقضاء رمضان مع ذويها.

وتم تعزيز الاجراءات الامنية بمحطات القطار، ووضعت حواجز امنية بداخل المحطات لمراقبة مدى توفر شروط التنقل في المسافرين، وسيجري منع المسافرين الذين لا يتوفرون على رخص للتنقل بدخول المحطات خلال نهاية الأسبوع الجاري. وفي ذات السياق، أعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية، أن رحلاتها ستبقى معلقة إلى غاية 21 ماي 2021، بناء على قرار الحكومة المغربية، والتي مددت حالة الطوارئ الى العاشر من ماي المقبل.

## الحكومة الاسبانية تزويد داخلية المغرب بدراجات وسيارات وكاميرات حرارية

كشف الموقع المتخصص في الأسلحة"defensa" ، توقيع المؤسسة الدولية والأيبيرية الأمريكية للإدارة والسياسات العامة (FIIAPP) والتي تترأس مجلس أمنائها نائبة رئيس الحكومة الإسبانية كارمن كالفو، عقد في إطار مشروع "دعم الإدارة المتكاملة للحدود والهجرة في المغرب، وينص، على توريد 90 دراجة رباعية الدفع " quads" بقيمة 1.4 مليون يورو للمغرب، ويشمل المبلغ ضرائبها، وتتم الصفقة عبر مرحلتين، إذ سيتسلم المغرب في الدفعة الأولى 30 درجة أوتوماتيكية و60 آخرى ذات محرك يدوي تشمل مهام التدريب والصيانة.

## مناظرة افريقية بالمغرب حول التربية بالرياضة

نظمت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية بشراكة مع جمعية «تيبو» المغرب، والجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، ، بمركز الملتقيات والتكوينات الوطنية بالرباط، «حضوريا» وعبر تقنية «المناظرة المرئية»، المناظرة الدولية تحت شعار: «التربية البدنية والرياضية والتربية عبر الرياضة تحد للفاعلين التربويين داخل المدرسة وخارجها»، تضمنت بالإضافة الى الجلسة الافتتاحية، عقد ثلاث ورشات خصصت لتدارس ومناقشة سبل مراجعة هندسة تدريس التربية البدنية والرياضية والرياضة المدرسية والممارسات الرياضية الجديدة للشباب وبرمجتها داخل المدرسة وكذا دور الشراكات بين المدرسة والفاعلين المهتمين بالرياضة.

## المغرب متأخر في المساواة بين الجنسين

صنف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) حول مؤشر المساواة بين الجنسين لسنة 2021، في المرتبة 144 عالميا المركز 12 شرق أوسطيا وفي شمال أفريقيا. ويؤكد ذات التقرير الذي يقارن الفجوة بين الجنسين، ويعتمد على عدة معايير، من بينها المشاركة الاقتصادية والتحصيل التعليمي، والصحة وأمد العمر والتمكين السياسي، أن الفجوة بين الجنسين تستمر في الاتساع، حيث يتعين على أجيال أخرى من النساء انتظار التكافؤ بين الجنسين الذي يلزم أكثر من قرن لتحقيقه.

ويشير التقرير الى أن المرأة لا تزال تشغل 26.1٪ فقط من المقاعد البرلمانية و 22.6٪ من المناصب الوزارية على مستوى العالم، وعلى أساس هذا المعيار احتل المغرب المرتبة 113 من بين 156 دولة.

## مراكش: دورة تكوينية حول آليات التعاون القضائي

اختتمت، الجمعة، بمدينة مراكش، أشغال الدورة التكوينية النصف حضورية في مجال الآليات الحديثة للتعاون القضائي الدولي لفائدة قضاة النيابة العامة وقضاة الاتصال المغاربة والأجانب المعتمدين بالمغرب، وعضاء من المكتب المركزي الوطني للإنتربول.

وتأتي الدورة في إطار برنامج التعاون التقني بين رئاسة النيابة العامة المغربية وبرنامج مكافحة الإرهاب بمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط (CT MENA) التابع للاتحاد الأوروبي .وتهدف الدورة التكوينية إلى تمكين المستفيدين من الاطلاع على الآليات الحديثة للتعاون القضائي الدولي في الميدان الجنائي، لا سيما آليتي فرق البحث المشتركة والاختراق والتي نصت عليهما مجموعة من الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، كاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة واتفاقية بودابيست المتعلقة بالجريمة المعلوماتية.

## مستوى تلوث الهواء بالدار البيضاء ينافس كبريات دول أوروبا

أوضحت دراسة حديثة، قام بها باحثون مغاربة، أن تلوث الهواء الخارجي عن طريق NO2 و SO2 و O3 وPM10، الذي ينذر بالخطر في الدار البيضاء الكبرى، يزيد من توافد المرضى على المستعجلات، وذلك بسبب أمراض تتعلق بالجهاز التنفسي. وخلال الفترة التي تمت دراستها، كان متوسط التركيزات اليومية لثاني أكسيد الكبريت SO2 و NO2 و O3 و PM10 في الدار البيضاء الكبرى على التوالي 209.4 ميكروغرام / م 3 و61 ميكروغرام/ م3 و113.2 ميكروغرام / م 3 و75.1 ميكروغرام / م 3 . الدراسة أفادت أنه في المقابل، فإن المعايير الوطنية المغربية لجودة الهواء المحيط تتحدد في 125 ميكروغراما / م 3 لثاني أكسيد الكبريت، و50 ميكروغراما / م 3 لثاني أكسيد النيتروجين، و110 ميكروغرام / م 3 للأكسجين و50 ميكروغراما / م 3 للجسيمات الدقيقة.

## العاهل المغربي يعزي ملكة وشعب المملكة المتحدة

أبرق العاهل المغربي الملك محمد السادس، معزيا ومواسيا، عاهلة المملكة المتحدة، الملكة إليزابيث الثانية، في وفاة زوجها الأمير فيليب، دوق إدنبرة. جاء في برقية الملك محمد السادس: «تلقيت ببالغ الأسى نعي زوجكن المحبوب، صاحب السمو الملكي، الأمير فيليب، دوق إدنبرة»، «فلترقد روحه في سلام». وبهذه المناسبة المحزنة، أعرب العاهل المغربي للملكة إليزابيث الثانية ولكافة أفراد الأسرة الملكية والشعب البريطاني، باسمه الخاص، عن تعازيه وعميق تعاطفه، وكذا عن تعازي الشعب المغربي.

## تحذير مغربي يجنب فرنسا عملا ارهابيا

بناء على معلومات وفرتها مصالح الأمن المغربية، قامت السلطات الفرنسية بتوقيف ليل السبت الأحد الاخيرين في بيزييه بجنوب البلاد، خمس نساء من نفس العائلة بينهن فتاة في الـ18 من العمر بشبهة الإعداد لاعتداءات إرهابية.

وبحسب المديرية العامة للأمن الداخلي الفرنسي، فإن التوقيفات جاءت بناء على معلومات عن تخطيط لأعمال عنف، وفق ما كشف مصدر مطلع على التحقيق شدد على أن طبيعة العمل الذي كان يخطط له لم تتضح بعد، وفتحت النيابة العامة لمكافحة الإرهاب تحقيقا أوليا بتهمة «تشكيل عصابة إرهابية» حيازة وصنع متفجرات بما يتصل بمجموعة إرهابية» لتحديد طبيعة المخطط المحتمل. وأعلن مصدر قضائي فرنسي أن الحجز الاحتياطي للنساء الخمس تم تمديده 24 ساعة.

## لقاء حول دور مؤسسات أمناء المظالم والوسطاء

نظمت مؤسسة وسيط المملكة في المغرب، بتعاون مع مجلس أوربا ولجنة البندقية، لقاء دوليا حول القرار الأممي المصادق عليه من طرف الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في دورتها 75 والمتعلق بـ» دور مؤسسات أمناء المظالم والوسطاء في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها والحكم الرشيد وسيادة القانون».

اللقاء الافتراضي شارك في فعالياته ما يزيد عن 168 وسيطا ومساعديهم وممثلا عن مؤسسات صديقة تنتمي لـ 66 دولة تنشط في إطار مختلف الشبكات الإقليمية المختصة، بكل من إفريقيا وأروبا وأمريكا وآسيا وكندا وأمريكا اللاتينية وأستراليا، بالإضافة إلى رئيس المعهد الدولي للأمبودسمان ومسؤولين رفيعي المستوى من مجلس أوربا.

## جودة دقيق الخبز يقلق المغاربة

دعت الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة، الحكومة المغربية إلى فتح تحقيق مستعجل بشأن جودة الدقيق، الذي يستعمل في المطاحن لإعداد أنواع مختلفة من الخبز والحلويات؛ وذلك بهدف حماية الأمن الصحي للمغاربة.

واستغرب رئيس الشبكة، من عدم تدخل الحكومة، وفتح تحقيق في هذا الموضوع، الذي يهم صحة المغاربة، ودعا وزارتي الفلاحة والصحة إلى المراقبة الصارمة للأماكن غير المرخصة، المخصصة لصنع الشباكية وحلويات شهر رمضان، بالإضافة إلى مخازن الدقيق، مبرزا، أن بيع بعض المنتوجات الغذائية الأكثر استهلاكا خلال رمضان، بأسعار متفاوتة، وبدون جودة، تستوجب تدخلا حازما للجهات المختصة.

## الجزائر

### الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج تؤكد استعدادها لخدمة

أكدت الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج، عبر مجموعة المواطنة للجالية الجزائرية المقيمة بمدينة ليون (فرنسا)، التي نظمت مبادرة مواطنية، عن استعدادها لخدمة الجزائر أكثر من أي وقت مضى من اجل رفع التحديات الكبيرة التي تواجهها.
وأوضحت ان هذا العمل المواطني، قد تم تنظيمه حتى يكون دور الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج، أكثر وضوحا و هيكلية و تنظيما، مضيفة أن هذا اللقاء يهدف أيضا الى تعزيز الروابط مع بلدهم الأصلي والتنسيق مع المجتمع المدني الجزائري بكل تشكيلاته و توجهاته.

### فد برلماني إيطالي يزور الجزائر لوقف تدفق المهاجرين

سيحل وفد برلماني ايطالي بالجزائر قريبا، لبحث طرق وقف الهجرة غير النظامية وتحسين اتفاقية الهجرة الثنائية بين البلدين، حسبما أعلن عنه سياسي إيطالي عن مهمة للجنة فضاء شنغن والشرطة الأوروبية «يوروبول» ببرلمان بلاده .
وأفاد بيان للنائب بالبرلمان الإيطالي أوجينيو زوفيلي، عن حزب رابطة الشمال اليميني المتطرف عن جزيرة سردينيا، أنه تم الاستماع الخميس لسفير إيطاليا بالجزائر، جيوفاني بوليزي، في إطار لجنة مراقبة اتفاق فضاء شنغن، والإشراف على أنشطة الشرطة الأوروبية «يوروبول» ومراقبة الهجرة، موضحا أن الهدف الأساسي من اللقاء كان كيفية وقف تدفق المهاجرين غير النظاميين من الجزائر إلى سواحل جزيرة سردينيا بشكل نهائي.

### وزير الاتصال يؤكد أن الجزائر لن تفرط في ملف الذاكرة

قال عمار بلحيمر، وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم حكومة الجزائرية، أن ملف الذاكرة لن تفرط فيه الجزائر، خاصة أن التفجيرات النووية الإجرامية، ما زالت تخلف إلى اليوم ضحايا.
وأشار وزير الاتصال، إلى أنه « قبل أسبوع فقط أكد سفيرنا بفرنسا أن مسائل الذاكرة تهدف إلى استرجاع الرفات والأرشيف.»بالاضافة الى ملف تعويض الضحايا الجزائريين للتجارب النووية، والمواقع السابقة للتجارب في الصحراء ومسألة المفقودين.

### الحكومة الجزائرية ستمنح الأولوية للإنتاج الصيدلاني المحلي

صرح وزير الصناعة الصيدلانية لطفي بن باحمد، على هامش الندوة التي نظمتها الوزارة حول الإنتاج الصيدلاني بعنوان «الاستراتيجيات و التحديات»، أن الحكومة ستمنح الأولوية للإنتاج المحلي للأدوية للتحكم في فاتورة الاستيراد.
وأكد الوزير أن الجزائر استطاعت خلال الجائحة رفع إنتاجها المحلي من الأقنعة الصحية واختبارات الكشف وغاز الأوكسجين. وأضاف أن الأشهر القليلة القادمة ستشهد انتاج لقاح سبوتنيك الروسي محليا وهو ما يعد قفزة نوعية للصناعة الصيدلانية الجزائرية

### إمكانية استغلال المياه الحموية في مجال توليد الطاقة الحرارية

عقد امحمد بوغازي وزير السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، بمقر الوزارة، جلسة عمل مع وزير الانتقال الطاقوي و الطاقات المتجددة، شمس الدين شيتور. وتناقش الوزيران إمكانية استغلال المياه الحموية في مجال توليد الطاقة الحرارية، وذلك بالنظر للقدرات الحموية التي تزخر بها بلادنا، والمقدرة بـ 282 منبع حموي موزع عبر 38 ولاية.

### الجزائر تحقق الإكتفاء الذاتي في إنتاج بذور الحبوب

كشف حليم بن مسعود، نائب مدير مختص بالسقي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أن الجزائر حققت الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج بذور الحبوب بكل أصنافها، في تصريحه لبرنامج ضيف الصباح للقناة الاذاعية الأولى. وأوضح بن مسعود، أن تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج البذور مس جميع أصناف الحبوب الصلبة واللينة إلى جانب الحمص والتبن، وأن إستراتجية قطاع الفلاحة ترمي لزيادة المساحات المسقية ورفع القدرات الإنتاجية لمادة القمح بأنواعها.
على صعيد متصل قال بن مسعود إن مساحة الحبوب المزروعة حاليا تفوق 3 ملايين هكتار، تشمل القمح الصلب واللين والتبن، لافتا إلى أن القطاع يتطلع لتجريب نظام الموسمين في الجنوب، و أنها ممكنة تقنيا، والهدف منها تقليل الواردات.

### سلطة ضبط السمعي البصري تحذر من استغلال الأطفال

أبدت سلطة ضبط السمعي البصري الجزائرية، عن استنكارها من التشهير الإعلامي والاستغلال غير الأخلاقي للطفولة، عبر وسائط التواصل الاجتماعي، داعية متعهدي الإعلام السمعي البصري ومستخدمي الإعلام البديل إلى ضرورة احترام القانون.
وفي بيان لها، أوضحت السلطة أنها تابعت بقلق شديد قضية التشهير الإعلامي والاستغلال غير الأخلاقي للطفل (شتوان السعيد)، عبر وسائط التواصل الاجتماعي، بعد أن تم الزج به في مسيرات احتجاجية، وحمله على رفع شعارات سياسية لا يفقهها بسبب صغر سنه، مستنكرة مثل هذه الممارسات. وأكدت السلطة مواصلة معاينتها لعدة إخلالات خطيرة تمارس على القصر بتوريطهم في حركات احتجاجية ذات طابع سياسي.

## تونس

### ارتفاع مفزع لجرائم بيع الرضع والاستغلال الجنسي للأطفال في تونس

كشفت رئيسة الهيئة التونسية لمكافحة الاتجار بالبشر روضة العبيدي أن جرائم بيع الرضع ارتفعت بنسبة 65,5 بالمائة سنة2020.
وأكدت العبيدي أن جرائم استغلال الأطفال والنساء في تونس تشهد تناميا مفزعا في منسوبها وتطورا بشعا في أشكالها. وأوضحت أنها أصبحت «مستحدثة ومبتكرة»، حيث ترتكز جلها على الفضاء السيبرني، أين يقع التغرير بهذه الفئة لاستغلالها جنسيا وللاتجار بها.

### رئيس الجمهورية التونسية يزور مصر

أدى رئيس الجمهورية التونسية، قيس سعيّد زيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية وذلك من 9 إلى 11 أفريل 2021، وذلك بدعوة الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي. وقالت الرئاسة التونسية إن هذه الزيارة تندرج في إطار ربط جسور التواصل وترسيخ سنة التشاور والتنسيق بين قيادتي البلدين، فضلا عن إرساء رؤى وتصورات جديدة تعزز مسار التعاون المتميز القائم بين تونس ومصر بما يُلبّي التطلعات المشروعة للشعبين الشقيقين في الاستقرار والنماء.
واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بعد ظهر يوم الجمعة بمطار القاهرة، الرئيس التونسي قيس سعيد الذي يؤدي زيارة رسمية لمدة ثلاثة ايام ستستمر حتى 11 أبريل. وتعتبر هذه الزيارة الأولى منذ تولي قيس سعيد الحكم في تونس في 13 أكتوبر 2019.

### تونس تتوجه للمحاكم الدولية في قضية النفايات الإيطالية

أفاد وزير الشؤون المحلية والبيئة بالنيابة كمال الدوخ، بأن تونس جهزت ملفا قانونيا سيحال إلى المكلف بنزاعات الدولة لتقديمه أمام القضاء الدولي بخصوص ملف قضية النفايات الإيطالية وذلك من أجل رد الاعتبار لتونس التي تم تصدير النفايات الإيطالية إلى أراضيها بشكل مخالف للقوانين الدولية.
وقال الدوخ إنه يجري حاليا العمل مع السلطات الايطالية لإرجاع 280 حاوية من النفايات الإيطالية ما تزال قابعة بميناء سوسة التجاري، مضيفا أن المفاوضات الحالية تدفع نحو تفعيل الكفالة لتأمين عملية إرجاع الحاويات إلى إيطاليا مؤكدا أن حق تونس في هذه القضية مكفول وفق تعبيره.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## الغرف النقابية للمقاهي والمطاعم بتونس تهدد بالعصيان المدني

عبرت الغرف النقابية المهنية للمقاهي والمطاعم بتونس، عن رفضها لقرار حظر التجوال من الساعة السابعة مساءا إلى غاية الساعة الخامسة صباحا بتوقيت تونس، واصفة إياه بـ « غير المدروس الذي لم يراعي الظروف الصعبة التي عاشتهاهذه القطاعات خلال فترة فاقت السنة بدون ان تتمتع بأي امتياز من الدولة فيحين تكبدت مصاريف كبيرة ( كراء. عملة - اداءات - ضمان اجتماعي-مصاريف عامة) جعلتها تشرف على الإفلاس». وأكدت الغرف النقابية بكل من محافظة سوسة وجندوبة وسيدي بوزيد، أن التشبث بهذه «الإجراءات الهدامة» «سيضطرنا إلى اعتماد العصيان المدني دفاعا عن أرزاقنا» وفق نص البيان.

وإثر هذا الاحتجاج، قرر رئيس الحكومة هشام المشيشي تعديل توقيت قرار منع الجولان تم بمقتضاه العودة إلى التوقيت الأصلي من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحا عوضا عن السابعة مساء إلى الخامسة صباحا. كما تقرر كذلك التخلي عن قرار غلق الأسواق الأسبوعية مع وضع شروط صارمة لفرض الالتزام بالبروتوكول الصحي.

## إحياء ذكرى وفاة الزعيم الحبيب بورقيبة

أدّى رئيس الجمهورية قيس سعيّد، صباح يوم الثلاثاء 06 أبريل، زيارة إلى ضريح الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة بمدينة المنستير بمناسبة إحياء الذكرى 21 لوفاته. وتلا رئيس الدولة فاتحة الكتاب ترحّما على روح الفقيد، واستحضر مع عدد من أفراد عائلته وجمع من المناضلين مناقب الرئيس الراحل والعديد من المحطات التاريخية التي شهدتها تونس.

وألقى رئيس الجمهورية كلمة جدّد من خلالها الالتزام بالوفاء لمن ضحّوا بأنفسهم من أجل تونس، وبمواصلة الثبات والعمل من أجل تحرير العقول والمحافظة على مكتسبات الاستقلال.

## تونس تحيي الذكرى 83 لانتفاضة 9 أبريل 1938

أشرف رئيس الجمهورية قيس سعيد، يوم الجمعة، على موكب إحياء الذكرى الثالثة والثمانين لعيد الشهداء بروضة الشهداء بالسيجومي بالعاصمة. ووضع سعيد إكليلا من الزهور أمام النصب التذكاري للشهداء، وتلا فاتحة الكتاب ترحما على أرواحهم.

كما أدى إثر ذلك تحية العلم على أنغام النشيد الوطني، وتم إطلاق ثلاث طلقات مدفعية. وحضر هذا الموكب كل من رئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي ووزير الدفاع الوطني ابراهيم البرتاجي ومحافظ مدينة تونس الشاذلي بوعلاق ورئيسة بلدية تونس سعاد عبد الرحيم وأعضاء المجلس الأعلى للجيوش. وللإشارة فإن أحداث 9 أبريل 1938 حصلت في تونس في عهد الحماية الفرنسية وسط احتجاجات شعبية طالبت بإصلاحات سياسية، وعلى رأسها إحداث برلمان تونسي وتشكيل حكومة وطنية.

# ليبيا

## الدبيبة يزور تركيا اليوم الإثنين برفقة 14 وزيراً

بدأ رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة زيارة إلى تركيا، يوم أمس الإثنين، على رأس وفد حكومي كبير يضم 14 وزيرا وعدد من المسؤولين في قطاع الكهرباء والمؤسسة العسكرية.

وأوضح الناطق باسم مجلس الوزراء الليبي محمد حمودة في تصريحات صحفية الأحد، أن من أبرز المواضيع التي ستناقش مع تركيا هي «مجموعة من الملفات المشتركة في قطاع الخدمات (الطاقة والصحة) وعودة الشركات التركية إلى ليبيا واستكمال المشاريع المتوقفة».

ويضم الوفد، وفق حمودة، إضافة إلى الدبيبة، وزراء الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش، والداخلية خالد مازن، والصحة علي الزناتي، والحكم المحلي بدر الدين التومي، والمالية خالد عبد الله، والمواصلات محمد الشهوبي، والاقتصاد والتجارة محمد الحويج، والنفط والغاز محمد عون، والتخطيط فاخر أبو فرنة، والصناعة والمعادن أحمد أبو هيسة، والإسكان والتعمير أبو بكر الغاوي، والتعليم العالي والبحث العلمي عمران عبد النبي.

كما يضم وزيري الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللايفي، وشؤون الحكومة ومجلس الوزراء عادل جمعة، إضافة إلى رئيس الأركان العامة الفريق أول ركن محمد الحداد، ورئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء وئام العبدلي، ومسؤولين آخرين.

## الدبيبة يقوم بجولة في بلدان الخليج

قالت حكومة الوحدة الوطنية إن الرئيس «عبدالحميد الدبيبة»، عاد يوم الجمعة، إلى ليبيا بعد زيارته الرسمية إلى دولتي الكويت والإمارات، بحث خلالها العلاقات الثنائية وتعزيزها. وأضافت حكومة الوحدة في بلاغ لها أن «هذه الزيارات في إطار مساعي رئيس الحكومة لتوحيد الموقف الخليجي فيما يتعلق بالملف الليبي، وتعزيز العلاقة بين الدول الخليجية كافة، على أساس الاحترام المتبادل».

## ملتقى البلديات الليبية بوادي البوانيس

استضافت بلدية وادي البوانيس، يوم الخميس، جلسات ملتقى البلديات الليبية بحضور مجموعة من عمداء البلديات. ودعا الملتقى عمداء البلديات المشاركون إلى جلسة حوارية ونقاش حول رؤية الحكم المحلي في المرحلة المقبلة وعن عمل الرابطة الوطنية للمجالس البلدية، ووضع خارطة طريق للبلديات الليبية.

## كوبيش: ملتقى الحوار السياسي سيقر قاعدة دستورية للانتخابات

أكد رئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا يان كوبيش إن أعضاء اللجنة القانونية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي توصلوا لاتفاق مبادئ وعناصر مهمة على عناصر مهمة للقاعدة الدستورية اللازمة للانتخابات وأن الأمر سيعود إلى ملتقى الحوار السياسي الليبي لمناقشته وإقرار قاعدة دستورية للانتخابات وسوف تقوم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بتيسير عقد اجتماع افتراضي للجلسة العامة للملتقى لمناقشة هذه المقترحات

وقال كوبيش في كلمته الختامية خلال اجتماع اللجنة القانونية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي «لقد أنجزتم (أعضاء اللجنة القانونية) الكثير خلال الأيام القليلة الماضية، حيث توصلتم إلى اتفاق على مبادئ وعناصر مهمة للقاعدة الدستورية اللازمة للانتخابات» مضيفا «أعلم أن هذا العمل جاء ثمرة لمناقشات مكثفة وأنه كان عليكم في كثير من الأحيان تجاوز الانقسامات الشديدة غير أن بعض الاختلافات السياسية ما تزال تكمن وراء الانقسام بينكم وتقف حائلاً دون الوصول إلى مقترح موحد توافقي حتى الآن».

## نقابة فنّاني ليبيا تعتزم عقد اجتماع لبحث تفعيل دور النقابات في البلديات

تعتزم النقابة العامة لفنانين ليبيا عقد اجتماع تقابلي للبحث في آليات عمل النقابة وتفعيل دور النقابات في البلديات والتواصل مع رئاسة الحكومة لتسهيل مهام عملها في إطار دعم المصالحة.

وبين المصور الصحفي أحمد العريبي في تدوينة له بموقع «فيسبوك» أن النقابة العامة لفنانين ليبيا برئاسة الفنان سالم عيسى ونائبه الفنان أنور التير وعضوية الفنانين عبدالباسط باقندة، عاشور بوشوق، اسماعيل حوماني، ناجي عبد اللطيف تعتزم عقد اجتماع تقابلي للبحث في آليات عمل النقابة وتفعيل دور النقابات في البلديات والتواصل مع رئاسة الحكومة لتسهيل مهام عملها في إطار دعم المصالحة والوفاق الوطني.

## بعيو: الليبية للإعلام صامدة رغم العدوان الإخواني عليها

أكد رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد بعيو أن المؤسسة لاتزال صامدة رغم ما تواجهه من عدوان إعلامي من تيار الإخوان. وقال بعيو في تدوينة له بموقع «فيسبوك» «رغم العدوان الإخواني من تلفزيوناتهم وديوانهم وصبيان فيسبوكهم وذيولهم، لا تزال المؤسسة الليبية للإعلام صامدة وستبقى بإذن الله ضمير الوطن وصوت الشعب» مضيفا «للمرة الأولى منذ سنوات تكون لقنواتنا مائدة رمضانية عامرة. شكراً لكل مبدعٍ وثق بنا».

## الدبيبه: نتطلع لتعزيز الحضور الدبلوماسي بين ليبيا ومالطا

أعرب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبه عن تطلعه لتعزيز الحضور الدبلوماسي بين ليبيا ومالطا الدبلوماسي وتقديم الخدمات القنصلية وخاصة التأشيرات داخل ليبيا وأيضا تسهيل إجراءات المواطنين الليبيين في مالطا.

وقال الدبيبه خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء مالطا روبرت أبيلا في العاصمة طرابلس، إن مالطا لعبت دورا مهما في إنهاء الصراع في ليبيا باستضافة لقاءات لحل النزاع مضيفا سنعمل على بدء صفحة جديدة أساسها التعاون المشترك والتنسيق في المواقف وخصوصا القضايا المحلية والإقليمية بما يخدم مصلحة البلدين.

## الجيش: سنشرع في بناء ثلاث مدن تستوعب 12 مليون نسمة

أعلنت القوات المسلحة أنها ستشرع في بناء ثلاث مدن متكاملة في ضواحي مدينة بنغازي تستوعب ما لا يقل عن 12 مليون نسمة. وبين مكتب إعلام القيادة العامة للجيش أنه من باب الشكر والتكريم لشهداء القوات المسلحة وقع القائد العام للجيش خليفة حفتر على خريطة مشروع الكرامة الذي صُمّم بمعايير عالمية وحضارية تحت إشراف وتنفيذ هيئة الإستثمار العسكري؛ ليُسلم بعد ذلك إلى أسر شهداء القوات المسلحة العربية الليبية، وأضاف أن القوات المسلحة ستشرع في بناء ثلاث مدن مُتكاملة في ضواحي مدينة بنغازي، حيث تستوعب هذه المدن الجديدة مالا يقلّ عن اثنا عشر مليون نسمة.

## وفد دبلوماسي مصري يبحث في بنغازي إجراءات فتح القنصلية

زار يوم الخميس وفد دبلوماسي من مصر مدينة بنغازي لبحث إجراءات فتح القنصلية المصرية في بنغازي في الفترة القريبة القادمة. وبين المكتب الإعلامي لبلدية بنغازي أن الوفد المصري برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون الليبية أحمد عبدالحميد التقى رئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي الصقر عمران بوجواري بحضور مندوبين عن مكتب بنغازي بوزارة الخارجية والتعاون الدولي.

## رئيس الوزراء الإيطالي: زيارتي إلى ليبيا تعكس أهمية العلاقة التاريخية بين البلدين

قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إن زيارته لطرابلس تعكس أهمية العلاقة التاريخية بين إيطاليا وليبيا. وأضاف في كلمة خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة اليوم الثلاثاء إن اللقاء ناقش عدة ملفات أهمها الملف الأمني والصحي والصناعة. وأكد دراغي أن العلاقات التاريخية بين إيطاليا وليبيا جعلت بلاده تقف مع ليبيا في كل الظروف.

## موريتانيا

### انتخاب موريتاني على رأس الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية

قالت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، إن انتخاب موريتاني على رأس الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية يُعد مكسبا للدبلوماسية الموريتانية.

وأوضحت الوزارة، في بيان أصدرته (السبت)، أن انتخاب محمدي أحمد النية، أمينا عاما لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية لمدة خمس سنوات، يترجم الرؤية الاستراتيجية الجديدة، الرامية إلى الدفع بأكبر عدد من الأطر الموريتانيين إلى المناصب القيادية في المنظمات العربية والاقليمية والدولية.

### قائد الأركان العامة للجيوش يزور المشروع الزراعي التابع للجيش الوطني في روصو

أدى قائد الأركان العامة للجيوش الموريتانية الفريق محمد بمبه مكت، زوال الجمعة، زيارة تفقدية للمشروع الزراعي الذي يشرف عليه الجيش الوطني، في منطقة كاراك في مقاطعة روصو بولاية الترارزه. وتزامنت زيارة قائد الأركان العامة للجيوش مع بدء حملة حصاد الخضروات التي تستمر لمدة سبعة أيام.

وتتولى الهندسة العسكرية تنفيذ هذا المشروع الذي تبلغ مساحته 300 هكتار، تم حتى الآن استغلال 108 هكتار منها، موزعة بين الأرز على مساحة تبلغ 60 هكتارا والخضروات على مساحة تبلغ 48 هكتارا. ويتوقع أن يبلغ إنتاج هذا المشروع الزراعي 1170 طنا من الخضروات و480 طنا من الأرز.

### الرئيس الموريتاني يتسلم أوراق اعتماد السفير الليبي الجديد

تسلم الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، يوم الخميس بالقصر الرئاسي في نواكشوط، أوراق اعتماد موسى عبد النبي الطرابلسي، بصفته سفيرا فوق العادة وكامل السلطة لدولة ليبيا لدى الجمهورية الإسلامية الموريتانية. وخص الرئيس الموريتاني الدبلوماسي الليبي بعد ذلك بمقابلة حضرها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانيين في الخارج، اسماعيل ولد الشيخ أحمد.

## المحيط المغاربي

### بعد الجائحة، الأبناك الأفريقية مدعوة لتقوية قدرات إدارة المخاطر

الأسبوع المغاربي: دق مؤشر الأغذية المهدرة في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ناقوس الخطر بشأن المواد الغذائية المهدرة، سنويا، ونشر تقرير أممي حديث أرقاما مقلقة بشأن الارتفاع المهول لظاهرة هدر الطعام، ويتضح من إحصائيات التقرير الأممي أن 900 مليون طن من الطعام عبر العالم يُرمى بها في النفايات سنويا، منبها إلى أن 17 في المائة من الأغذية المعدة للاستهلاك في المتاجر، والبيوت، والمطاعم مآلها إلى صناديق النفايات، في حين أن نسبة 60 في المائة من تلك الأغذية المهدرة، مصدرها البيوت. وجاء في التقرير ذاته أن ملايين الأطنان من الأغذية تلقى في النفايات، بينما بلغ عدد الذين يعانون الجوع في العالم 690 مليون شخص في عام 2019، ويتوقع أن يرتفع هذا العدد ارتفاعا حادا، أثناء جائحة كورونا.

التقرير نفسه عزا ارتفاع الأغذية المهدورة، خلال العام الماضي، إلى تدابير الإغلاق، التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي المفاجئة في عدد من بلدان العالم، غير أنه لم يبين الفارق في إهدار الأغذية بين الدول الأكثر، والأقل دخلا، لأنه لم يميز بين الإهدار «المتعمد»، و«غير المتعمد». وقالت مارتينا أوتو، من برنامج الأمم المتحدة: «لم ننظر في القضية بتعمق، ولكن سلسلة التبريد في الدول الأقل دخلا لا تكون دائما مضمونة، بسبب مشاكل توفر الطاقة». وأظهرت معطيات التقرير ذاته فرقا في الأجزاء المأكولة من الأغذية، وغير المأكولة منها، مثل العظام، والأصداف، إذ إن الدول الأقل دخلا تهدر كميات مأكولة أقل بكثير من تلك الأكثر دخلا، لكن المحصلة النهائية أن العالم «يلقي في النفايات كل الموارد، التي استعملت في صناعة ذلك الغذاء»، حسب التقرير الأممي نفسه.

وتحض إينغر أندرسون، مديرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دول العالم، وهي على موعد مع مؤتمرات بيئية رئيسية، على الالتزام بمكافحة إهدار الأغذية، وتقليصه إلى النصف بحلول عام 2030. وقالت المتحدثة ذاتها: «ذا كنا جادين في مواجهة التغير المناخي، وتدهور الطبيعة، والتنوع الأحيائي، والتلوث، والإهدار، فعلى الشركات، والحكومات، والناس في العالم كله أن يساهموا جميعا في تقليص إهدار الغذاء».

### بايدن يمدد العقوبات الاقتصادية الأمريكية على الصومال

الأسبوع المغاربي: أعلن البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن وقع أمرا بتمديد العقوبات الاقتصادية الأمريكية على الصومال لمدة عام آخر على الأقل، والتي وافق عليها سابقا الرئيسان باراك أوباما ودونالد ترامب. وقال بايدن إن «الوضع فيما يتعلق بالصومال لا يزال يشكل تهديدا غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة... لهذا السبب، فإن حالة الطوارئ الوطنية المعلنة في 12 أبريل 2010 والتدابير المعتمدة في ذلك التاريخ وفي 20 يوليو 2012 يجب أن تستمر سارية المفعول إلى ما بعد 12 أبريل 2021». ولفت بايدن إلى أنه بناء على ذلك، سيبقي الأمر التنفيذي السابق (13556) ساري المفعول للأشهر الـ12 المقبلة.

### شرق إثيوبيا بحاجة إلى مساعدات إنسانية غذائية عاجلة

الأسبوع المغاربي: كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن نحو 2.1 مليون شخص في شرق إثيوبيا بحاجة إلى مساعدات إنسانية جراء موجة الجفاف. وأفاد المكتب، في نشرته الإنسانية نصف الشهرية، بنضوب مصادر المياه التقليدية بالإضافة إلى توافر آبار مياه محدودة صالحة للاستخدام في المناطق المتضررة من الجفاف، مما يعني أن هناك حاجة ماسة لخطط لنقل المياه بالشاحنات، فضلا عن ضرورة توفير مساعدات إنسانية غذائية وغير غذائية لتلبية احتياجات الساكنة المتضررة. وأعلنت الوكالة الأممية عن حاجتها إلى ما لا يقل عن 65.5 مليون دولار أمريكي لتغطية جميع هذه الاحتياجات. وساهم الصراع والجفاف والفيضانات الموسمية في النزوح الداخلي في شرق إثيوبيا وفي أماكن أخرى. كما تفاقمت الاحتياجات الإنسانية في البلاد بسبب تفشي المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-). وتسجل إثيوبيا حاليا أكبر عدد من حالات كوفيد19- في شرق إفريقيا (بما مجموعه 208 آلاف و961 و2890 حالة وفاة)، بالإضافة إلى خامس أكبر عدد من حالات الإصابة بالوباء في القارة الأفريقية عموما.

### السيسي يحذر إثيوبيا من احتمال نشوب صراع بسبب سد النهضة

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إثيوبيا يوم الأربعاء من خطر نشوب صراع بسبب سد النهضة الذي تبنيه على النيل الأزرق، وذلك بعد انتهاء محادثات شاركت فيها الدولتان والسودان دون إحراز تقدم.

وتقول إثيوبيا إن السد مهم لتنميتها الاقتصادية وتوليد الكهرباء، بينما تخشى مصر أن يضر بإمداداتها من مياه نهر النيل. ويشعر السودان بالقلق أيضا إزاء تدفقات المياه إليه.

واجتمعت وفود من حكومات الدول الثلاث في كينشاسا بالكونغو الديمقراطية، لكنها أخفقت في تجاوز الخلافات. وقال السيسي خلال افتتاح مجمع حكومي جديد إن مصر والسودان ينسقان بشأن القضية وإن «التعاون والاتفاق أفضل كثيرا من أي حاجة تانية».

وقال «أقول للأشقاء في إثيوبيا، بلاش إن احنا نصل لمرحلة إنك انت تمس نقطة مياه من مصر.. لأن الخيارات كلها مفتوحة، الخيارات كلها مفتوحة وتعاوننا أفضل».

### الصحة العالمية تحذر من جماعات إجرامية تروج للقاحات مغشوشة

الأسبوع المغاربي: أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها بشأن احتمال قيام جماعات إجرامية باستغلال الطلب العالمي الهائل، الذي لم تتم تلبيته بعد، على اللقاحات المضادة لفيروس كورونا. جاء ذلك بعد أن أبلغ عدد من وزارات الصحة والسلطات الوطنية التنظيمية ومنظمات المشتريات العامة عن تلقي عروض مشبوهة لتزويدها باللقاحات المضادة لفيروس كورونا. وحذر مدير عام منظمة الصحة العالمية، خلال المؤتمر الصحفي الاعتيادي في جنيف، من قيام جماعات إجرامية بإعادة استخدام قوارير اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستخدمة والفارغة، وبيع منتجات مغشوشة عبر الإنترنت، خاصة عبر الشبكة المظلمة.

وشدد غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية قائلا: «نحث على التخلص الآمن من قوارير اللقاح المستخدمة والفارغة، أو إتلافها لمنع إعادة استخدامها من قبل الجماعات الإجرامية»، وأضاف: «ونحث جميع الناس على عدم الحصول على اللقاحات المضادة لهذا الفيروس خارج برامج التطعيم التي تديرها الحكومة»، مشيرا إلى أن «أي لقاح يتم شراؤه خارج هذه البرامج، ربما يكون دون المستوى المطلوب أو مزيفا، وأنه قد يتسبب بأضرار جسيمة». ولفت غيبريسوس إلى أن أي ضرر ناتج عن منتج مزيف لا يعكس سلامة اللقاح المضاد لفيروس كورونا الأصلي، مؤكدا أن منظمة الصحة العالمية على دراية بتقارير أخرى عن الفساد وإعادة استخدام قوارير اللقاح الفارغة... ويجب الإبلاغ عن أي عملية بيع مريبة للقاحات إلى السلطات الوطنية التي ستبلغ منظمة الصحة العالمية.

### فرنسا تفتح أرشيف ميتران حول رواندا في ذكرى الإبادة الجماعية

أعلنت الرئاسة الفرنسية إتاحة الوصول إلى أرشيف الرئيس الراحل فرانسوا ميتران، حول رواندا، في إطار جهود لتعزيز فهم دور باريس في تلك الدولة الإفريقية خلال الإبادة الجماعية في التسعينات. وأوضح مكتب الرئيس إيمانويل ماكرون في بيان، أن قرار إتاحة الوصول إلى أرشيف الفترة بين عامي 1990 و1994، يهدف إلى تهيئة الأجواء لفهم دور فرنسا في رواندا.

وتابع: «تنضم فرنسا إلى شعب رواندا في إحياء ذكرى الإبادة الجماعية للتوتسي، وتعبر عن تعاطفها وتضامنها مع الناجين ومع أسر الضحايا». وستفتح فرنسا أيضاً، أرشيف رئيس الوزراء الأسبق، إدوار بالادور، إضافة إلى وثائق ذكرها تقرير صدر مؤخراً عن الإبادة الجماعية في رواندا.

وقُتل قرابة 800 ألف شخص أغلبهم من أقلية التوتسي العرقية، وعرقية الهوتو خلال الإبادة الجماعية التي وقعت بين أبريل/نيسان، ويوليو/تموز عام 1994، ووجهت خلالها انتقادات لفشل ميتران في منع تلك المذابح، لكن تقرير من 1000 صفحة، أعدته لجنة شكلها ماكرون، برأت فرنسا من التواطؤ في الإبادة الجماعية.

### الاتحاد الأفريقي ينشر مراقبين للانتخابات الرئاسية في بنين وتشاد

أكد الاتحاد الإفريقي نشر بعثات مراقبة الانتخابات الرئاسية في بنين وتشاد والتي انطلقت يوم الأحد. وأوضح الاتحاد الإفريقي أن بعثة مراقبة انتخابات دولة بنين يرأسها برنارد ماكوزا رئيس وزراء رواندا السابق، فيما يرأس بعثة مراقبة انتخابات تشاد كومي سيلوم كلاسو رئيس الوزراء السابق لتوجو.

وأشار البيان إلى أن من بين المراقبين السفراء المعتمدين لدى الاتحاد الإفريقي ورؤساء هيئات إدارة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية الأفريقية بالإضافة إلى مسؤولين في مفوضية الاتحاد الأفريقي.

### العلاقة المصرية التركية: توافقات جديدة

بعد تعليق الاتصالات مؤقتاً، تم تداول أخبار مفادها أن أنقرة أرسلت برقيات للقاهرة أكدت فيها على التزامها بخارطة طريق لعودة العلاقات، ومشددة على نيتها تنفيذ الشروط المصرية وسط مطالبة بتسريع الخطوات.

وأضافت المعلومات بأن تنفيذ المطالب المصرية سيكون خلال 5 أشهر، يتم فيها مراجعة شهرية لبنود الاتفاقات، في حين أكدت مصر عدم وجود أي اجتماعات موسعة مع تركيا قبل إظهار أنقرة حسن النية بتنفيذ المطالب وأبلغت أنقرة القاهرة وفق منابر إعلامية، بجدول زمني لسحب المجموعات المسلحة التابعة لها، موضحة أن نهاية أبريل الجاري سترسل تركيا وفداً أمنياً إلى ليبيا من أجل الإشراف على خروج تلك المجموعات، وستقدم ضمانات لمصر بذلك.

كما أوضحت أن تنفيذ عمليات الخروج من ليبيا سيتم على مرحلتين، بينها تسليم السلاح، وسيكون نهاية مايو القادم موعد التنفيذ بحسب الاتفاق المبدئي. وتضمن الاتفاق أيضاً وقف إرسال الأسلحة الخفيفة والثقيلة إلى ليبيا، مع مراجعة هذا البند بشكل دوري من قبل الأمنيين في كلا البلدين.

كما أعلنت تركيا وقف الدعم المالي الموجه لمجموعات المسلحة في ليبيا، وتشكيل لجنة أمنية من الاستخبارات ومسؤولين عسكريين لمراجعة الاتفاقيات التي وقعت مع حكومة الوفاق السابقة، وكذلك مراجعة البنود لمنع الإضرار بالقاهرة بناءً على اتفاق مع مصر.

إلى ذلك، أكدت المصادر أن ملف وجود قواعد عسكرية تركية في ليبيا ترفضه القاهرة بشكل تام، وهو أحد أهم الملفات التي طالبت القاهرة بحسمه، بالإضافة إلى رفض وجود أي قوات أجنبية هناك وعن جماعة الإخوان، فقد أكدت تركيا أن عدداً من قيادات الجماعة قد وقعوا إقرارات كتابية تتضمن تعليق ووقف ممارسة أي أنشطة سياسية على الأراضي التركية. وأوضحت أن الإقرار الأمني التركي يتضمن كذلك تفكيك أي أحزاب سياسية للتنظيم داخل البلاد، وعدم إنشاء أي أحزاب سياسية تعمل من داخل تركيا على الإضرار بالأمن في مصر.

كما قررت أنقرة تعليق عدد من الجمعيات والأنشطة الخيرية التابعة لعدد من قيادات الإخوان في تركيا بناء على اتفاق أمني مع القاهرة، مؤكدة أن المنظمات والجمعيات الخيرية التي في تركيا كانت تعمل لجمع تبرعات لصالح مجموعات إرهابية وترسل أموالاً لعائلات أسر إرهابيين وبناء عليه اتخذت مزيد من الإجراءات هذا الملف، بينها تعليق استقبال أي تبرعات مالية أو دعم مالي لمنظمات تابعة للجماعة سواء في ليبيا أوسوريا. وأوقفت أيضاً تمويلات مادية لعدد من قنوات الإخوان لحين إشعار آخر. وسحبت تركيا الجنسية من 5 مصريين عادوا من داعش إلى أراضيها منذ 4 سنوات.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

# متى ننتصر للمال العام في بلداننا المغاربيّة...؟

مصطفى قطبي: يثير الحديث عن المال العام بدولنا المغاربيّة الكثير من الحساسية، والدهشة، والانفعال، وقد يثير التهكم أيضاً، ذلك أن المال العام يكاد يملأ مساحة مترامية الأطراف، فلا نكاد نضع موطئ قدم دون أن يكون للمال العام موضع، ومع هذا الانتشار يظل في المقابل، قليل من ينصره بقوة الضمير، وبأمانة المسؤولية، وهذا القليل من الناس هم الذين يتوغل الخوف بين جوانب أفئدتهم الصافية النقية، ويظللون قليلين مقارنة بمجموعة المنتهكين للمال العام، وهو انتهاك خطير وجسيم، ذلك أن المال العام ملك الجميع لا تحده فترة زمنية، ولا هو مربوط ببقاء أو زوال مسؤول ما، حيث تتوارثه الأجيال جيل بعد جيل في صورة من المسؤولية المتوارثة، التي يحكمها الضمير كمحدد أولي مهم في هذا الجانب، ثم يأتي العرف الاجتماعي الذي لا يقل أهمية عن القانون، سواء الشرعي، أو الوضعي، فالأعراف الاجتماعية تظل أدوات حاكمة، وضابطة لكثير من أفعال الناس في الحياة، ويعقد على دورها الكثير من المهام، ولذلك ترتقي اليوم إلى شيء من التنظيم الحديث، بعد أن توغلت في مفاهيم مؤسسية.

هذه الأهمية التي يشكلها المال العام هي التي تضع له هذه المكانة في وجدان المواطن المغاربي، على الرغم من مرور الزمن، وتوالي السنين، ولفترات قريبة كانت توكل مسؤولية المال العام إلى أناس بعينهم يعرف عنهم الصلاح، والاعتدال، والتوافق مع أفراد المجتمع، حيث شكلت أموال الوقف للمساجد، والمدارس، وللأيتام نماذج مهمة لصورة المال العام، وفي المقابل كان كثير من أبناء المجتمع يتحرزون مسؤولية إدارة المال العام، خوفاً من الوقوع في مطب التفريط في هذه المسؤولية، وعدم القيام بالواجب خير قيام، ومع تطور الدولة الحديثة ببلداننا المغاربية، حيث تشعب فيها المال العام، وشمل الكثير من المرافق، وتداخل في كثير من الممتلكات الخاصة، إن جاز التعبير، تماهت في المقابل هذه المسؤولية، واستسهلها الناس إما لجهل بحقيقة أهمية المال العام، وإما لأن هذه المسؤولية تتصادم مع الطموحات الفردية، ومع ما يرسمه الفرد للوصول إليه، وإما للتداخل بينه وبين المال الخاص في كثير من الجوانب...

تؤصل بعض الأمثال الشعبية ببلداننا المغاربية، حقيقة النظرة الموضوعية إلى المال العام، وهي نظرة على قدر كبير من الأهمية، ذلك أنها تستحضر شيوع الإهمال في حقيقة المحافظة على المال العام منذ ذلك الزمن البعيد الذي يؤرخ لميلاد هذه الأمثال الشعبية، ومن هذه الأمثال: «المال السايب يعلم السرقة»، و«مال عمك ما يهمك»، وغيرها من الألفاظ التي تقزم من حجم الأهمية التي يمثلها المال العام، ولعل ذلك مرده إلى أن هذا النوع من المال تحكم العلاقة بينه وبين من يتعامل معه مستوى الأمانة والإخلاص الذي يتحلى بهما الطرف الآخر، هذا قبل الاحتكام إلى القانون الذي يشدد بلا شك في مسالة التعامل مع المال العام، ووجود الأدوات الضابطة، والمعززة للضمير الحي الموكول عليه الكثير من المهام، ومنها المحافظة على مسؤولية المال العام. ومنذ عهد قريب أيضاً كانت اليمين تشكل عقبة كأداء في الإقدام عليها، وهناك الكثير من الناس الذين يتنازلون عن حقوقهم مقابل أنهم ينأون بأنفسهم عن قسم اليمين، بخاصة لما تصل القضية إلى منصات المحاكم في ذلك الوقت، بينما يحدث العكس اليوم، حيث لم تعد اليمين القانونية لدى البعض من الحالات رادع لعدم انتهاك حرمة المال العام، حيث غيب دورها، ونظر إليها على أنها أحد الإجراءات الإدارية التي يمكن التغاضي عنها، بينما أتصور أنها لا تفرق عن اليمين الشرعية، حيث يضع المقسم بها يده على المصحف الشريف، وهذا أكبر مسوغ يعطيها أهمية اليمين الشرعية.

مثل هذه الأمثال وتربعها في ثقافة الإنسان المغاربي البسيط يعكس حقيقة تاريخ المال العام، وحقيقة مشروعية كموضوع مهم في حياة الناس، وحقيقة بساطة التعامل معه أيضاً كجانب آخر عند الحديث عنه، أو عند وضعه موضع التقييم.

وبغض النظر عن هذه الصورة النمطية المتناسخة منذ ذلك الزمن البعيد فيما يخص التهاون في مسؤولية المال العام، وكيفية النظر إلى أهميته المادية، كمادة متداولة، أو المعنوية كأخلاق حاكمة بين الطرفين، أو التعامل معه على أنه ملك صاحبه في لحظة تبادل المنفعة بين الطرفين، تنحو المسألة إلى المساءلة الذاتية التي تقر بحساب «مثقال ذرة»، ومعروف هو ضآلة الوزن الذي تمثله «الذرة»، هذا المخلوق الذي لا يكاد يرى، حيث تدوسه الأقدام لضآلته، فأيما عاقل يدرك مستوى المسؤولية في «مثقال ذرة» لا شك أنه سوف ينأى بنفسه بعيداً عن أي مظنة من شأنها أن توقعه في هذه المسؤولية التي تقاس بـ «مثقال ذرة»، ولذلك فهناك الكثيرون من الناس ينأون بأنفسهم عن الوقوع في شباك المال العام، سواء بقصد أو بغير قصد، حتى في أبسط الأمور، ويأتي قسم «اليمين القانونية» في الإدارة الحديثة، كأحد التي يعمل فيها، أو كيف تتولد أهمية المال العام حيث ترى مسؤولا يرفض تذكرة سفر حجزت له على مقاعد الدرجة السياحية، وهو يريدها في درجة رجال الأعمال، أو موظف صغير يستطيع أن ينجز لك معاملة تعرقلت عند مسؤوله الأكبر، لسبب أو لآخر...

هذه أمثلة بسيطة لمسألة ترسيخ القناعات في مسألة المحافظة على المال العام، وفي واقع الناس من الأمثلة ما تشيب له الولدان، فهل نقرأ صلاة الجنازة على المال العام في ضمائر بلداننا المغاربية؟ ويسجل الواقع الذي نعيشه الكثير من السلوكيات التي تحاول أن تستفرد بالمال العام، وتمتصه حتى الثمالة، كما يقال، وهذه السلوكيات تستحضر ذات المثل الشعبي: «مال عمك ما يهمك»، أو «المال السايب يعلم السرقة» بالإضافة إلى تغلغل شعور غريب لدى البعض وهو أن حرمان الفرد من التمتع بخدمة معينة يريد تعويضها من خلال التحايل على المال العام، في صورة مبتذلة تعكس ضعفاً واضحاً لشخصية هذا الفرد الذي يفكر بمثل هذه التفكير البسيط، لا والبعض يقول لك: «هذا مال الحكومة»، وكأن الحكومة فرد ظالم يجب القصاص منه، أو معاقبته على الذنوب التي يقترفها في حق الآخرين.

لا شك أن هناك إشكالية في مسألة فهم المال العام، وهذه الإشكالية هي التي تقود إلى مختلف السلوكيات الشاذة في التعامل معه، وإنزاله هذا الموضع الغريب، وكأنه بلا كيان، أو حدود، تعمل على صد المتطاولين عليه في كل زمان، ومكان، وعند كل الشعوب بلا استثناء، إذن والحالة هكذا يبقى تطبيق نصوص القانون هي الفاعل الحقيقي في المحافظة على المال العام، فهي المخولة من قبل القضاء، ومن قبل المجتمع أيضاً لكي تنتصر للمال العام، وتعيد له حقوقه المهدورة، وحدوده المنتهكة، وذلك من خلال قدرتها الحاكمة في إيصال المنتهكين للمال العام إلى منصة المحاكم، وأخذ الحق منهم، في صورة من العدالة دون مداهنة لا لقبيلة، أو أسرة، أو منصب، الجميع يحتكم إلى نصوص القانون بلا استثناء لا مجاملة طرف على طرف آخر، وبصورة تعكس التكافؤ في إعطاء المنازلة، والحجج، والرضا بما تؤول إليه الأحكام فيما بعد، عندها يتحول القانون إلى سلوك ممارس، والوصول إلى هذا السلوك غاية تصبح في حكم الوجوب، نعم قد تحتاج هذه الثقافة إلى وقت طويل، وقد تمتد القناعة حتى تترسخ إلى أجيال لتؤتي ثمارها، ولكن أي مجتمع ينشد الحرية، والتوازن في عواطفه وسلوكه لا بد أولاً أن يحقق مبدأ التعامل الصادق، والعادل للمال العام.

هل هذه مسؤولية فردية، أو أسرية، أو مجتمعية، أو مؤسسية، في تصوري كل القوى مطالبة بتحمل هذه المسؤولية، ولا بد أن يصل أبناء المجتمع إلى هذه الغاية في يوم من الأيام، قد يكون في البداية بقوة القانون، لكن بعد ردح من الزمن سيتحول هذا الردع إلى ثقافة يقرّها كل فرد في المجتمع، وهي أن المال العام مال الجميع، وهو مسؤولية الجميع، وليس مسؤولية مؤسسة، أو مجموعة من الناس تجمعهم مصلحة معينة، تظل محكومة لفترة معينة، فهذا الوجوب مسؤول عن ترسيخه جميع المؤسسات الرسمية منها، أو مؤسسات المجتمع المدني، أو علماء الدين، أو رجال القانون، أو قادة الرأي، وهذا مطلب لا يمكن الرجوع عنه.

# جزائريون عالقون بمطار باريس، اليوم الأربعون

عبدالله خيرة(صحفية، باريس): رمضان على الأبواب ، وشلة من الجزائريين تنام في مطار شارل دوغول بباريس منذ حوالي 40 يوما. فيوم 26 فبراير وصلت هذه المجموعة الى باريس قادمة من لندن للذهاب الى العاصمة الجزائرية ، تم منعهم من طرف الخطوط الجوية الجزائرية بأمر من الحكومة وخوفا من نسخة كورونا الانكليزية، رغم حيازتهم على النتائج السلبية وصلاحية تذاكر السفر ومنهم من قام بإجراء حقنة ضد الفيروس 28 مواطنا، منهم ثلاث عائلات رفقة اطفالهم ، نساء شباب ومسنة عمرها 78 سنة مصابة بالسكري، يعيشون محاصرون في المنطقة الدولية للمطار، يقضون ليلهم ونهارهم على مقاعد المطار وينام اطفالهم ونساءهم امام مرأى العالم، يغتسلون في المرافق الصحية للمطار ويصلون وينشرون غسيلهم. في حين يتم تزويدهم بوجبات الطعام عن طريق التبرعات او من طرف سلطات المطار.

في البداية تدخلت السفارة وطلبت منهم الانتقال الى الفندق لمدة أسبوعين لغاية إجلاءهم، لكنهم رفضوا ورفضت السلطات الفرنسية لكون هؤلاء ليست لهم الفيزا الفرنسية. كتبت عنهم وسائل الاعلام الفرنسية والعالمية، وزارتهم الجمعيات الانسانية وبعض المواطنين الجزائريين، قدموا لهم أفرشة وملابس للأطفال. ومساعدات غذائية ،

كلفت المجموعة العالقة محاميان: جزائرية وفرنسي للاتصال بالسلطات الجزائرية التي لم تحرك ساكنا لحد الساعة، وطالبا من الرئيس الإجلاء الفوري للرعاياه، والقيام بالإجراءات الصحية، فور وصولهم او حجزهم ، رغم ان أربعين يوما في المطار كافية . أصيب العديد من العالقين بانهيارات عصبية جراء القلق الدائم وغموض مصيرهم ، وطالبت منهم الخطوط الجوية الجزاءرية العودة الى لندن، لكنهم مقيمون بالجزائر وانتهت صلاحيات التاشيرة الانجليزية، فإلى أين يعودون وبلدهم الأصلي يرفض دخولهم!!!!! وقال احدهم للصحافة، لو طلبنا اللجوء السياسي من إسرائيل لاستقبلتنا، لم يفهم أي من هؤلاء هذا التصرف اللا أخلاقي واللاسياسي للجزائر؟ أين اصحاب القرار؟ أين تبون؟ لَقَد لطخت صورة الجزائر في الخارج وأصبحنا أضحوكة امام العالم.

راسل العالقون، تبون، مجلس الأمة، وزارة الخارجية، البرلمان ووسائل الاعلام لكن لا حياة لمن تنادي، ماذا ينتظر الرئيس ورمضان على الأبواب ؟ لقد تعب هؤلاء أيها الرئيس اعمل شيءا لوجه الله، لعل الله يتوب عنكم، أليس باستطاعة دولة كالجزائر تسخير طائرة لأجل إنقاذ هؤلاء العالقين الجزائريين.

يعيش أكثر من 40 مليون جزائري وسط إغلاق تام لحدود البلاد مُنذ مارس الماضي ، على الرغم من تراجع حالات الاصابة اليومية بالفيروس. و يعتبر الكثير من المحللين :أن «الإغلاق التام للحدود» فُرض لأسباب سياسية ترجع إلى عودة الحراك، الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام. فإذا كان هذا هو السبب فهولاء بعيدون كل البعد عن السياسة .

# دعوات نسائية موريتانية لإنشاء هيئة عليا معنية بقضايا المرأة

دعت الموريتانيات إلى إنشاء هيئة عليا معنية بقضايا المرأة الموريتانية، من أجل حماية المكتسبات التي وصلت إليها والسعي للحصول على المزيد.

وأكدن خلال أول مهرجان للمرأة الموريتانية أشرفت السيدة الموريتانية الأولى مريم الداه على إطلاقه في قصر المؤتمرات في العاصمة نواكشوط في وقت متأخر من مساء أمس السبت.

وجاءت الدعوة خلال عريضة مطلبية قدمتها المشاركات في هذا المهرجان وأكدن فيها على أهمية إنشاء هيئة عليا معنية بقضايا المرأة الموريتانية، والعمل على تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء، ونشر الوعي بأهمية مشاركتهن بصورة فاعلة في الحياة السياسية، وتعزيز اهتمام المرأة بقضايا الشأن العام.

ويضم المهرجان الأول من نوعه كافة الطيف السياسي والجمعوي الوطني، تحت شعار: «نتحد، نعمل، ننجح»، ويهدف إلى تأسيس تجمع نسوي وطني يكون بمثابة آلية وطنية معنية بالتمكين للمرأة، وطرح كافة مشاكلها على الجهات المعنية.

وأكدت خديجة ذي النورين المتحدثة باسم التجمع النسائي في كلمة بالمناسبة، أن العمل على التلاقي والتفاهم بين مكونات المجتمع منذ انتخاب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، واهتمام حرمه الدكتورة مريم الداه، بطرح مشاكل المرأة في كل المناسبات، ساهم كثيرا في بلورة فكرة تنظيم مهرجان المرأة الموريتانية الكبير.

وأشارت إلى أن فكرة المهرجان تبلورت بين نسوة آثرن التنويه بهذا التوجه، ومحاولة جمع النساء الموريتانيات بعيدا عن التخندق السياسي والفئوي من أجل تمكينهن على كافة المستويات.

وقالت إن قناعة النساء الموريتانيات بوعي السيدة الأولى ونظرتها الحكيمة والثاقبة بأهمية دور المرأة في هذه المرحلة من تاريخ البلاد، وتمكينها من الإسهام في مراكز صنع القرار وزيادة مشاركتها في الحياة العامة، أمور جعلت النساء يعلقن آمالا كبيرة لتذليل الصعاب التي قد تعيق عطاء المرأة الموريتانية بشكل عام بغض النظر عن توجهها السياسي أو الإيديولوجي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

# ملف خاص: المغرب الممكن

الأسبوع المغاربي: بعد مرور نصف قرن من استقلال المغرب، صدر كتاب تحت عنوان: المغرب الممكن. وقد مرّ على هذا الإصدار 15 عاما. وقد استعرض الكتاب عام 2006 خمسين عاما من التنمية البشرية بالمغرب والآفاق المنشودة عام 2025 من حيث التغييرات الاجتماعية والدينامية الثقافية وكذا النسق السياسي والمؤسسات والحكامة وتثمين الامكان البشري من خلال ولوج الخدمات الاساسية.

الكتاب هو مجموعة تقارير ودراسات حول ما عرفه المغرب بعد استقلاله عام 1955، ساهم في إعداد هذا التقرير التركيبي الذي جاء في حوالي 280 صفحة مجموعة من الباحثين والمتخصصين. وقد حملت صفحات التقرير مواضيع وزعت على مختلف جوانب مغرب ما بعد الاستقلال، وقد كان التقرير واضحا في مسعاه المتمثل أساسا في تغذية النقاش العمومي، بل أكثر من ذلك كانت نية الفريق المشرف على التقرير تتجه نحو الدعوة إلى فتح نقاش عام تشارك فيه فعليا وبشكل مسؤول القوى المواطنة بهدف بلورة اقتراحات ناجعة يمكن تطبيقها، حيث يقترح "تقرير 50 سنة من التنمية البشرية بالمغرب وآفاق 2025 قاعدة معرفية مدعمة بالدلائل والحجج لتغذية النقاش العمومي مع استخلاص العبر والدروس من التجربة الماضية لبلادنا، كما يقترح بعض مسالك التفكير لاستشراف العقدين المقبلين".

وقد ارتكزت دعوة التقرير للنقاش على ثلاثة قناعات:

- إن النقاش العمومي هو إعادة امتلاك للمصير المشترك، مصير يجب بناؤه بمشاركة الجميع انطلاقا من تقييم موضوعي لما تراكم من سياسات وتجارب في العقود السابقة بهدف إحداث قطيعة مع الممارسات السابقة التي أعاقت التنمية، ثم بناء خيارات منسجمة تعمق وتسرع أوراش الإصلاح التي أطلقها المغرب.
- إن للنقاش العمومي نتائج جد إيجابية في مجال تدبير الحياة، فهو الكفيل بتوضيح الأولويات وفرز مقترحات عملية كفيلة بضمان نجاعة السياسات العمومية وتحسين أداء الفاعلين العموميين.
- إن النقاش العمومي هو أحد أعمدة الممارسة الديمقراطية، وهي وحدها كفيلة بأن توجه المغرب نحو السير الثابت على طريق النجاح.

في هذا الملف، إطلالة على الراهن المغربي داخليا وخارجيا، وهو ملف لا يدعي الإحاطة والإلمام، بقدر ما يحاول استعادة الانشغالات المغاربية الكبرى إلى الواجهة وتوفير المادة الإعلامية إلى المواطن المغاربي (قارئا عاديا أو باحثا متخصصا) حتى يتمكن من قراءة وضعه السياسي في ضوء النجاحات والإخفاقات التي عرفتها المنطقة المغاربية محليا وإقليميا.

## المغرب: حصيلة العمل الحكومي (أبريل 2017 - أبريل 2020)

الأسبوع المغاربي: بمناسبة استكمال الحكومة المغربية، برئاسة الدكتور سعد الدين العثماني، لسنتها الأولى، بادرت إلى الإعلان عن حصيلة تنفيذ برنامجها الحكومي، بهدف إطلاع الرأي العمومي، على أبرز المنجزات، ولكن كما على طبيعة الأوراش التي برمجتها خلال مدة انتدابها. وحسب هذه الوثيقة التي توصلت صحيفة الأسبوع المغاربي بنسخة منها، فقد «أعدت الحكومة حصيلة تنفيذ برنامجها برسم السنة الأولى، وفق منهجية تشاركية بين مختلف القطاعات الوزارية، في التزام تام للأولويات الأساسية، المتمثلة في البعد الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالتعليم والصحة والتشغيل والحماية الاجتماعية، و البعد الاقتصادي مع إيلاء أهمية خاصة لدعم تنافسية المقاولة وجذب الاستثمار، و كذا البعد المتعلق بالحكامة و تكريس دولة الحق و القانون» .

وتضيف هذه الوثيقة «أعطت حكومة العثماني، أولوية كبرى لورشي الحكامة ومحاربة الفساد، وبذلت في سبيل ذلك جهودا كبيرة، وعيا منها بدور هذين الورشين في إرساء قواعد الحكامة وإصلاح الإدارة وتجويد خدماتها، وفي تخليق الحياة العامة وترسيخ الشفافية والنزاهة، وتوفير شروط نجاح مختلف الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المملكة».

الوثيقة التي حملت عنوان « إنجازات العمل الحكومي 2017-2021، الحكومة تبذل جهودا مقدرة لتعزيز الحكامة وإصلاح الإدارة» تناولت ستة محاور: تنزيل الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد؛ تنزيل اللاتمركز الإداري؛ تحديث الإدارة وتجويد خدماتها؛ تقوية الشفافية وتفعيل الديموقراطية التشاركية؛ تبسيط المساطر الإدارية؛ وتسريع التحول الرقمي.

وكشفت «أنه بفضل هذه الدينامية التي يعرفها المغرب فإن معدل مؤشر إدراك الفساد عرف تطورا مطردا، حيث بلغ معدل هذه النقطة 41 ما بين 2017 و2020، أي خلال هذه الولاية، بعد أن كان لا يتجاوز 33.2 خلال الولاية 2002-2006، و34, 2 خلال الفترة الممتدة ما بين 2007-2011، و37, 2 خلال الفترة ما بين 2012-2016».

وجاء في الوثيقة المذكورة، أن «محاربة الفساد تعتبر ورشا وطنيا وجماعيا يعتمد تحقيقه على المشاركة الواعية والمسؤولة لجميع الفاعلين والمواطنين»، مسجلة أن «المغرب قام خلال العقد الماضي بإصلاحات مهمة تصب في محاربة الرشوة والفساد، مما أتاح تلبية بعض انتظارات المواطنين وتحقيق تقدم ملحوظ في هذا المجال».

وفي هذا الصدد، ذكرت وثيقة رئاسة الحكومة، أن استقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية وتفعيل مجلس المنافسة والشروع في ورش التبسيط والرقمنة وكذا تنفيذ أول استراتيجية وطنية متكاملة لمحاربة الفساد، تشكل إشارات قوية في هذا الاتجاه، مشيرة في السياق ذاته، إلى تأكيد البرنامج الحكومي 2016-2021 في مرتكزاته على ترسيخ الحكامة الجيدة، وتعزيز قيم النزاهة وإصلاح الإدارة كأولوية الأولويات، وذلك وفق مخطط مفصل ودقيق، يعول على إمكانيات الحكومة، لكنه يحتاج أيضا إلى عمل جماعي وانخراط واسع للمواطنين، ومشاركة مسؤولة لجميع الفاعلين، لضمان النجاح في هذه الأوراش الكبيرة.

حول تنزيل اللاتمركز الإداري: «شددت أكثر من عشرة خطابات ملكية على الحاجة إلى اعتماد ميثاق اللاتمركز وتنفيذ هذا الإصلاح الأساسي لتحسين الخدمات العمومية. ولهذه الغاية، عبأت الحكومة، منذ بداية واليتها، كل القوى لإطلاق هذا المشروع المتعثر منذ عدة سنوات، وأعطته دفعة قوية بالنظر لأهميته في إرساء ورش الجهوية المتقدمة».

أما بخصوص تحديث الإدارة وتجويد خدماتها، و«استمرارا للجهود الرامية إلى الارتقاء بأداء ونجاعة المرفق العمومي، تم اعتماد ميثاق للمرافق العمومية، بهدف تأهيل عمل وتدبير المرفق العمومي وجعل مختلف العاملين فيه ملتزمين بمبادئ ومساطر الحكامة الجيدة، سواء أثناء أداء مهامهم الإدارية أو في علاقتهم بالمرتفقين. كما تم العمل على تحسين الاستقبال الإداري والعمل على تجويد الخدمات، وتنفيذ إجراءات قوية مثل تبسيط الإجراءات المتعلقة بالحالة المدنية والنسخ المطابقة للأصل، وهي الوثائق التي يحتاجها المواطن بشكل كبير، كما تم تسهيل الحصول على الرخص الخاصة بالتعمير من خلال بوابة (www. rokhas. ma)، بالموازاة مع فسح المجال للمواطنات والمواطنين لتبليغ شكاياتهم ومقترحاتهم عبر البوابة الوطنية للشكايات (www. chikaya. ma)، بعد إصدار المرسوم الخاص بالنظام الموحد لمعالجة الشكايات».

وبخصوص ورش تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، فقد «أولت الحكومة أهمية كبيرة لتبسيط المساطر، إذ تمكنت، بعد سنوات طويلة من الانتظار، من ضمان استكمال الإطار القانوني الخاص بها، بإصدار القانون رقم 19-55 بشأن تبسيط المأطر والإجراءات الإدارية، والشروع الفعلي في تنزيل مقتضياته، بما يسهم في تقوية الثقة بين الإدارة والمرتفق وتأطير عمل المرافق العمومية بناء على مساطر دقيقة وشفافة ومبسطة خدمة للمواطنات والمواطنين».

وحول تسريع التحول الرقمي «اعتمدت الحكومة خارطة طريق بعنوان «مذكرة التوجهات العامة للتنمية الرقمية بالمغرب في أفق2025 » تترجم الإرادة في تسريع ورش التحول الرقمي بغاية الاستجابة للتحديات السوسيو-اقتصادية الجديدة التي تعرفها بالدنا. وتتمثل الأهداف المتوقعة لهذه الرؤية الجديدة، في إرساء إدارة رقمية تتسم بالكفاءة والفعالية من خال تقديم خدمات آمنة ذات قيمة مضافة عالية وبشكل عام لتعزيز العصرنة والشفافية والأداء العمومي، إضافة إلى المساهمة في تحسين مناخ الأعمال».

## أي حصيلة: الاجتماع المئتين للحكومة المغربية خلال الولاية التشريعية الحالية

عقدت الحكومة المغربية اجتماعها الأسبوعي، عبر تقنية المناظرة المرئية، خصصت أشغاله لتقديم عرض حول أشغال اجتماعات مجلس الحكومة المائتين خلال الفترة الممتدة من أبريل 2017 إلى أبريل 2021 ، من طرف السيد الأمين العام للحكومة، ولتدارس والمصادقة على مشروع قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون المتعلق بشركات المساهمة والقانون المتعلق بشركة التضامن وشركة التوصية البسيطة وشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة المحاصة، وأيضا لتدارس والمصادقة على مشروع مرسوم المتعلق بختم الدورة الاستثنائية لمجلس النواب ومجلس المستشارين، ومشروع مرسوم يتعلق بتمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني لمواجهة تفشي فيروس كورونا «كوفيد19»، ، والشروع في تدارس مشروع مرسوم بتغيير وتتميم المرسوم المتعلق بتحديد كيفيات تطبيق النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد الخاصة بالنظام العام وكذا مشروع مرسوم يغير ويتمم المرسوم المتعلق بتحديد كيفيات تطبيق النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد الخاصة بالنظام التكميلي.

### عرض حول أشغال اجتماعات مجلس الحكومة المائتين

استهل الاجتماع الحكومي باستعراض مختلف أوجه نشاط المجلس خلال هذه الفترة، مركزا على الخصوص على النشاط التشريعي والتنظيمي للمجلس. وفي البداية شدد الأمين العام للحكومة على الدور المحوري الذي بات يضطلع به مجلس الحكومة في ظل المنظومة الدستورية التي تم إرساؤها ببلادنا سنة 2011، مذكرا أنه سبق له أن قدم عرضا مماثلا إثر عقد اجتماع المجلس الحكومي رقم مائة في نهاية شهر أبريل 2019.

وفيما يخص العمل التشريعي والتنظيمي، فقد بلغ عدد مشاريع النصوص التي صادق عليها مجلس الحكومة خلال اجتماعاته المائتين، ما مجموعه تسعمائة وأربعون (940) نصا: من بينها مئاتي وثلاثة وستين (263) مشروع قانون، ومائة وأربعين (140) اتفاقية، وخمسمائة وسبعة وثلاثين (537) مرسوما تنظيميا. المجالات والميادين التي اندرجت في إطارها هذه النصوص، خاصة منها المحور المتعلق بترسيخ الاختيارات الاجتماعية الكبرى للدولة تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية بهذا الخصوص، في تفاعلها مع تقوية مناعة الاقتصاد الوطني ومواكبة القطاع الخاص وتحسين مناخ الأعمال. هذا، وبخصوص حالة الطوارئ الصحية، أبرز العرض أن تدبيرها وحده تطلب من الحكومة استصدار عشرا النصوص من قوانين ومراسيم قوانين. أما فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية، فقد بلغ عددها الإجمالي مائة وأربعين (140) اتفاقية.

### شراكة مغربية موريتانية في مجال الجهوية

توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين مجلس جهة الرباط سلا القنيطرة بالمغرب ومجلس جهة انواكشوط بموريتانيا، وذلك الأربعاء 7 أبريل 2021 بمقر مجلس الجهة بالرباط. وتنص الاتفاقية التي وقعها عبد الصمد سكال رئيس مجلس جهة الرباط سلا و فاطمة بنت عبد المالك رئيسة مجلس جهة انواكشوط، على ترسيخ مسار الديموقراطية المحلية واللامركزية عبر تبادل الخبرات والتجارب، بالإضافة إلى توحيد مواقف الجانبين داخل المنظمات القارية والدولية التي تعنى بشؤون الجهات بما يعزز مشاركة مجلسي الجهتين في الدفاع عن إشعاع الجهات الإفريقية خاصة والعربية والإسلامية بصفة عامة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

# قضايا سوق الشغل بالمغرب تحت مجهر البنك الدولي

الأسبوع المغاربي: كشف التقرير المعنون بـ «مشهد فرص الشغل في المغرب»، أن 55 في المائة من البالغين خارج القوى العاملة، محددا أربع أولويات لتحسين عملية خلق فرص الشغل، ونوعية الوظائف، وتوسيع نطاق المشاركة في القوى العاملة. وتهم أولويات البنك الدولي، تحسين عملية التحاق الشباب بسوق الشغل، حيث أن 30 في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة لا يعملون، ولا يستثمرون في مستقبلهم من خلال بناء مهاراتهم، مصنفا هؤلاء الشباب بـ«خارج دائرة التعليم والعمل والتدريب».

ويمثل تقرير البنك الدولي المرحلة الأولى من الشراكة مع المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، من أجل تشخيص التحديات التي تواجه جهود التوظيف في البلاد، في حين يركز في المرحلة الثانية على تحليل وتقييم متعمقين لخيارات السياسات الملموسة لمواجهة هذه التحديات. من أولوياته خلق المزيد من الوظائف الجيدة وتوسيع خيارات مشاركة المرأة بالنظر إلى أن نسبة النساء في القوى العاملة تقل عن 30 في المائة.

وأكد أن بناء سوق عمل ديناميكي وشامل يمثل تحديا مستمرا في المغرب، معلنا أنه رغم تضاعف نصيب الفرد من الدخل بين عامي 2000 و2018، وانخفاض معدل الفقر إلى ثلث مستواه في عام 2000، «لم تواكب عملية خلق فرص الشغل ذلك على مدار العقد الماضي، كما يواجه سوق الشغل اليوم صدمة جائحة (كوفيد19-)».

# المغرب: اتفاقية تعاون بين مجلس الجالية واتحاد أرباب العمل

وقع مجلس الجالية المغربية بالخارج والاتحاد العام لمقاولات المغرب، على اتفاقية إطار للتعاون من أجل إشراك ودعم المقاولات والمقاولين والمستثمرين المغاربة في الخارج في التنمية الاقتصادية بالمغرب وتسهيل لولوجهم عالم الاستثمار المحلي.

وفي كلمة له بالمناسبة،اعتبر الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، عبد الله بوصوف، أن الشعور الوطني وقوة الانتماء التي تتوفر لدى مغاربة العالم يجعلها تشكل مفاتيح أساسية للمغرب من أجل استقطاب الكفاءات على الصعيد الدولي ودخول الأسواق العالمية، وهو ما اظهرته أزمة جائحة كوفيد 19.

وأضاف أن «هذه الشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لا تتعلق فقط بوضع مغاربة العالم في صلب النقاش الوطني حول التنمية الاقتصادية للبلاد، بل تسعى لمواكبتهم على مستوى الجهات التي ينحدرون منها كذلك، حيث توجد آليات دعم مالي مختلفة. ويتعلق الأمر بضمان إدماج جميع مواطنينا أينما كانوا « .

من جانبه صرح كريم عمور، عن الاتحاد العام المقاولات المغرب، أن هذه الاتفاقية ستمكن من توحيد الجهود وتظافر المجهودات مع المجلس لمواكبة وتمكين مغاربة العالم من ترجمة إرادتهم في المساهمة في الاقتصاد المغربي على أرض الواقع، لا سيما من خلال شراكات بين المقاولات والتوجيه الذي يقدمه مقاولون متمرسون في إطار الركائز الخمس لعمل الاتحاد. وخلص إلى أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب يضع اتحاداته الجهوية البالغ عددها 13، وفدراليات القطاعية الـ 37 التي تمثل أكثر من 155 مهنة، ولجانه الموضوعاتية الـ 17، فضلا عن فريقه البرلماني في مجلس المستشارين، رهن إشارة المغاربة المقاولين في العالم لمواكبتهم في إطلاق مشاريعهم بالمغرب.

# صادرات المغرب إلى القارة الإفريقية ارتفعت بنسبة 11 في المائة

بحسب تقرير حول ملامح الاقتصادات الإفريقية، صادر عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية المغربية، فإن حجم استثمارات المغرب في افريقيا ،انتقل من 907 مليون درهم عام 2007 إلى 5.4 مليار درهم عام 2019، وتتمركز هذه الاستثمارات بشكل أساسي، في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، وتمثل 47 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة المغربية.

وأوضح التقرير ذاته، أن الاستثمار الأجنبي المباشر المغربي في المنطقة يشهد تقلبات من عام إلى آخر، لكن حصته لا تزال مرتفعة في الإجمالي، حيث تمثل ما يصل إلى 92,2 في المائة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، لكن يبقى المغرب رغم ذلك في الوجهة الأولى للاستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا، في أكثر من 14 دولة بما في ذلك كوت ديفوار (13 في المائة)، تشاد (12 في المائة)، السنغال (9 في المائة)، مدغشقر (7 في المائة)، الكاميرون (4 في المائة) وموريشيوس (3 في المائة).

وفي ذات الصدد ، كشف التقرير ان القيمة الإجمالية للمبادلات التجارية للمغرب مع البلدان الإفريقية، ارتفعت خلال الفترة 2000-2019، بنسبة 9,5 في المتوسط السنوي، لتبلغ 17,9 مليار درهم في عام 2019، أو 3.6 في المائة من إجمالي الواردات من المغرب مقابل 4.6 في المائة في عام 2000.

وأضاف أن بنيتها تظهر الحجم الكبير لمشتريات منتجات الطاقة (38,6 في المائة في عام 2019)، تليها المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ (18,2 في المائة) والمنتجات شبه المصنعة (17,6 في المائة) والمنتجات الاستهلاكية (16,1 في المائة). وأشار التقرير إلى أن "المغرب لم يتوقف، منذ استقلاله، عن إعادة تأكيد توجهه الإفريقي، من خلال وضع القارة على رأس أولوياته الإستراتيجية، حيث عملت المملكة، بنشاط، على تعزيز علاقات التعاون مع دول قارتها، المائة في المتوسط السنوي، لتصل إلى ما يقرب من 39,6 مليار درهم في عام 2019، وتمثل هذه المبادلات حوالي 6,9 في المائة من القيمة الإجمالية للتجارة الخارجية للمغرب، مقابل 4,3 في المائة في عام 2000.

وسجل التقرير، أن «تجارة المغرب مع شركائه الأفارقة سجلت تقدما مشجعا خلال العقدين الماضيين، يعكس الجهود التي تبذلها المملكة في تنويع علاقاتها التجارية»، مشيرا إلى أن الصادرات المغربية إلى القارة الإفريقية زادت بنسبة 11 في المائة في المتوسط السنوي، لتبلغ 21,6 مليار درهم في 2019، أي ما يمثل 7,7 في المائة من إجمالي صادرات المغرب مقابل 3,7 في المائة في عام 2000.

وتتشكل الصادرات المغربية نحو افريقيا، من المنتجات شبه المصنعة (31,5 في المائة في عام 2019)، والمنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ (28,5 في المائة)، والمنتجات الاستهلاكية النهائية (16,9 في المائة)، ومنتجات المعدات الصناعية الجاهزة (14,1 في المائة) ومنتجات الطاقة ومواد التشحيم (4,5 في المائة).

كما سجلت الواردات، من جهتها، ارتفاعا بنسبة 9 في المائة في

وتنويع الشراكات في العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك".

وأضاف أنه على مدى العقدين الماضيين، اكتسب هذا التوجه الإفريقي أهمية خاصة، باعتباره جزء من رؤية شاملة ومتكاملة تدعمها مبادئ التعاون جنوب-جنوب، ويتم تنفيذها على أساس رابح-رابح.

وأكد التقرير أن "الاستراتيجية الاقتصادية التي ينتهجها المغرب تجاه شركائه في القارة تهدف إلى جعل المملكة مركزا إقليميا يخدم التنمية المشتركة في المجالات ذات الاهتمام المشترك (التنمية البشرية، الأمن الغذائي، البنية التحتية، التنمية المالية والطاقات

يتبع ،،

# وكالة ستاندرد آند بورز تخفض التصنيف السيادي للمغرب

الأسبوع المغاربي: يعكس خفض التصنيف السيادي للمغرب وجهة نظر «ستاندرد آند بورز» في وضع الميزانية المتدهور للمغرب، الذي يتميز بعجز أعلى مما كان متوقعا في السابق في الميزانية خلال الفترة 2021-2024 مع ارتفاع صافي الدين الحكومي العام إلى حوالي 72 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. في الوقت نفسه، ارتفعت المخاطر المالية من الالتزامات الطارئة المرتبطة بضمانات الدولة الممنوحة لشركات القطاعين العام والخاص، ولا تزال التصنيفات مقيدة بسبب الانخفاض النسبي في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتدهور وضع الميزانية. وعجز معتدل في الحساب الجاري، وسط صنع سياسات مستقر نسبيا يستمر في دعم التصنيفات. في المقابل وعدت الوكالة بتحسين وضعية التصنيف السيادي للمملكة في حال نجحت الحكومة في ضبط ميزانيتها، وقالت «يمكننا رفع التصنيفات إذا كان التحكم في الميزانية أسرع بشكل ملحوظ من المتوقع، أو استمر الانتقال نحو سعر صرف أكثر مرونة بما يعزز القدرة التنافسية الخارجية للمغرب».

وأوضحت الوكالة أن الاقتصاد المغربي انكمش بنحو 6.7 في المائة بالقيمة الحقيقية في عام 2020، مدفوعا بانخفاض في جميع مكونات الطلب الكلي تقريبا نظرا للآثار المتزامنة للوباء على الطلب الخارجي والمحلي. وأدت قيود التنقل المرتبطة بكوفيد 19 التي فرضتها الحكومة منذ منتصف مارس 2020، كما هو الحال في البلدان الأخرى المصابة بالوباء، إلى تقييد الإنفاق الاستهلاكي وتراجع النشاط الاقتصادي العام الماضي. وأثر انهيار الطلب الخارجي على المغرب بشكل رئيسي من خلال الاضطرابات في سلاسل التوريد العالمية في أسواق السلع والمنتجات وعبر الأسفار والسياحة. وعانى قطاع الأسفار والسياحة الدوليان من اضطرابات كبيرة، مما أدى إلى انخفاض عائدات السفر في الحساب الجاري بنحو 54 في المائة في عام 2020، بالإضافة إلى ذلك، أدى الجفاف للعام الثاني على التوالي إلى تقليص إنتاج القطاع الزراعي المغربي.

وتضمنت الآثار غير المباشرة للوباء ارتفاعا في البطالة وتفاوتات أوسع في الدخل بين المناطق الأكثر نموا والأقل نموا. وارتفع معدل البطالة إلى 11.9 في المائة في عام 2020 من 9.2 في المائة في عام 2019، وكان منتشرا بشكل خاص بين الشباب والنساء، وداخل مراكز المدن. ونتيجة لذلك، بدأت الحكومة في توسيع تغطية نظام الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي للعاملين لحسابهم الخاص وذوي الدخل المنخفض. ويعتبر هذا تعزيزا لتنفيذ الحكومة المستمر لبرامج التنمية الإقليمية ولامركزية الدولة لتقليل التفاوتات في الدخل، بما في ذلك من خلال معالجة البطالة المرتفعة. وتعتقد وكالة «ستاندرد آند بورز» أن «مثل هذه الاحتياجات الاجتماعية ستستمر، مما يؤخر التحسن السريع في عجز الميزانية خلال

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

أفق توقعاتنا. ومع ذلك، نظرًا لأن جهود الحكومة تهدف إلى تحسين نتائج التعليم وسوق الشغل، يمكن لهذه السياسات، في رأينا، تعزيز إمكانات النمو في البلاد على المدى المتوسط إلى الطويل. علاوة على ذلك، نعتقد أن زيادة مشاركة المرأة في فرص الشغل (بنسبة 17.8 في المائة في الربع الثالث من عام 2020) يمكن أن تساعد أيضا في زيادة إمكانات النمو الاقتصادي للبلاد».

واعتبرت الوكالة أن النمو الاقتصادي في 2021-2024 سيتم دعمه من خلال التركيز الاستراتيجي للحكومة على تسريع الانتعاش الاقتصادي. وفي عام 2020، أطلقت الحكومة خطة إنعاش اقتصادي بقيمة 120 مليار درهم مغربي (11 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، وتشكل بشكل أساسي ضمانات ائتمانية للشركات (7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي) وتمويلا لصندوق الاستثمار الاستراتيجي المنشأ حديثا (4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، مع توفير الدولة ثلث الأموال، والباقي سيمول من قبل القطاع الخاص.

وإلى جانب الوباء، وعلى المدى المتوسط، ترى الوكالة الدولية أن الحكومة ستحافظ على استراتيجيتها للحد من تعرض الاقتصاد للصدمات المتعلقة بالمناخ من خلال تنويع الاقتصاد والاستثمار في تقنيات أكثر كفاءة في القطاع الزراعي، ويمكن أن يتحقق ذلك، على سبيل المثال، من خلال تنفيذ خطة «الجيل الأخضر 2020-2030»، والتي من المتوقع أن تبني على إنجازات خطة المغرب الأخضر، لمضاعفة إنتاج وصادرات القطاع الزراعي بحلول عام 2030.

# صندوق النقد: حجم تعافي الاقتصاد العالمي مرهون بنتيجة السباق بين الفيروس واللقاحات

أصدر صندوق النقد الدولي تقريراً شاملاً حول آفاق الاقتصاد العالمي للعامين 2021 و2022 في محاولة للتنبؤ بالمرحلة التالية لانفجار وباء كورونا وانتشاره بصورة هائلة في مختلف أنحاء العالم في السنة 2020.

ولم يتضمن التقرير توقعات تتجاوز أفق السنتين المقبلتين نتيجة لوجود عوامل يصعب التنبؤ بها مثل تطور جائحة كورونا نفسها، وكذلك تطور إجراءات التطعيم في العالم ومدى السيطرة التي سيمكن تحقيقها على الوباء.

إلا أن التقرير نوّه بالإجراءات الحازمة التي تمّ اتخاذها على النطاق العالمي لاحتواء الجائحة وآثارها الاقتصادية وتوفير حزم الدعم للأسواق، وقال إن الانهيار الذي شهده العام الماضي كان سيكون أخطر بثلاث مرات لولا تلك الإجراءات السريعة، والتي كان لعدد من الأسواق العربية خصوصاً في الخليج نصيب كبير منها.

وبناء على تحليل المعطيات والمتغيرات التي تؤثر في الأداء الاقتصادي العالمي يتوقع الصندوق الآن معدلات أعلى من توقعات كان أعلن عنها سابقاً، إذ يقدر أن الاقتصاد العالمي سينمو بنسبة 6 في المئة في العام 2021 و4 في المئة في العام 2022، إلا أن المشكلة الأساسية التي تواجه الاقتصاد العالمي وقد تؤخر مهلة التعافي هي التفاوت الكبير في معدلات التعافي سواء بين البلدان أم داخل كل بلد وكذلك وجود احتمالات قوية باستمرار الأضرار الكبيرة التي تسببت بها الجائحة في إلقاء ثقلها على أداء الاقتصاد العالمي.

**سباق الفيروس واللقاحات:** وحسب الصندوق، فإن التعافي المتفاوت السرعات يرتبط من جهة بحجم الأضرار التي تسببت بها الجائحة حتى الآن كما يرتبط بوتيرة توفير اللقاحات والسرعة التي يتم بها تطعيم السكان، فضلاً عن سياسات الدعم الحكومي وعدد من العوامل البنيوية مثل الاعتماد الكبير على السياحة.

واعتبر تقرير صندوق النقد الدولي أن الكثير من التطورات التي قد تسرّع عملية التعافي أو تعيقها يتوقف على نتيجة السباق بين الفيروس وبين اللقاحات التي يتم تطويرها ونشرها، وعلى فعالية الحملة العالمية للتطعيم الشامل وتوفير المناعة المجتمعية ضد الفيروس.

أميركا والصين يقودان مرحلة التعافي: بين الاقتصادات المتقدمة يتوقع الصندوق أن تتجاوز الولايات المتحدة معدلات النمو التي كانت تسجلها قبل الجائحة، أما في أوروبا فيتوقع أن تعود بلدانها إلى مستويات ما قبل الجائحة.

في الاقتصادات الصاعدة المثال الأبرز للتعافي السريع هو الصين التي عادت إلى معدلات نمو ما قبل الجائحة في العام 2020، أما بقية الدول الآسيوية فلا يتوقع أن تعود إلى معدلات ما قبل الجائحة قبل العام 2023.

وأوضح التقرير أن الدول النامية والمتقدمة (باستثناء الصين) ستخسر خلال الفترة 2020-2022 نحو 20 في المئة من معدلات الدخل التي كانت تتوقعها في العام 2019 قبل الجائحة.

لكن على عكس ما حصل بعد الأزمة المالية العالمية في العام 2008، عندما كانت الاقتصادات المتقدمة هي الأكثر تأثراً بالصدمة مقابل أضرار أقل للاقتصادات الناشئة، فإن الأضرار المتوسطة الأمد للجائحة ستصيب هذه المرة الدول النامية والأقل دخلاً بصورة أقسى بينما ستبقى الأضرار التي تصيب الاقتصادات المتقدمة أقل بكثير مما حصل بعد الأزمة المالية الكبرى للعام 2008 (راجع الرسم البياني)

شبح ارتفاع الفوائد: لاحظ التقرير بروز اتجاه لرفع الفوائد في الدول المتقدمة ربما بهدف امتصاص أي أثر تضخمي لتسارع وتيرة التعافي الاقتصادي، لكن التقرير أعرب عن خشيته من أن يؤدي استمرار الاتجاه لرفع الفوائد إلى الإضرار بالعديد من الدول النامية ذات المديونيات الكبيرة أو التي قد تحتاج للاقتراض من أسواق الدين بهدف تعويض الانكماش الذي تسببت به الجائحة وتحريك عجلة الاقتصاد.

**الأولوية للقطاع الصحي:** وشدّد صندوق النقد الدولي في تقريره على أنه لطالما أن الجائحة مستمرة، فإن الإنفاق الحكومي يجب أن يركز بالأولوية على الرعاية الصحية مثل إنتاج اللقاحات وتوزيعها وعلى البروتوكولات العلاجية والبنية التحتية للقطاع الصحي، على أن يترافق كل ذلك مع توفير الدعم لدخل الأسر وللشركات التي تأثرت بالجائحة.

ولاحظ الصندوق أن صناعة اللقاحات تحاول الآن إنتاج ثلاثة أضعاف ما تنتجه من اللقاحات في سنة عادية، إلا أن التقرير انتقد التوزيع غير العادل للقاحات في العالم إذ استأثرت الدول المتقدمة بنحو 50 في المئة من الجرعات اللقاحية المتوافرة رغم أنها تمثل 16 في المئة من سكان العالم.

**ارتفاع أسعار السلع الغذائية:** لاحظ تقرير الصندوق أن اضطراب التجارة الدولية ومسارعة الحكومات للاحتفاظ بما تمتلكه من مخزونات سلعية وغذائية أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار الغذاء والمشروبات التي ارتفع مؤشر أسعارها بنسبة 20 في المئة خصوصاً كنتيجة لارتفاع أسعار الزيوت النباتية والحبوب والتي ارتفعت نحو 45 و41 في المئة على التوالي في العام 2020 بينما شهد النصف الثاني من العام الماضي بصورة خاصة قفزات في أسعار المحاصيل الغذائية مثل القمح والذرة وفول الصويا وزيت النخيل، وهو ما بدا معاكساً لاتجاه الأسواق نحو استقرار أسعار السلع أو هبوطها جزئياً قبل الجائحة.

**أداء البلدان العربية:** قدّم صندوق النقد الدولي توقعات شاملة للأداء المتوقع للدول العربية في السنة الحالية والمقبلة سواء لجهة معدلات نمو الناتج المحلي أم معدل أسعار الاستهلاك أم الموازين المالية، وأعطى الصندوق أدنى توقعات النمو لكل من السودان والأردن ولبنان، ولبنان هو البلد الوحيد الذي لم يضع الصندوق أي توقعات له للسنوات المقبلة، سوى الإشارة إلى أن العام 2020 شهد تراجع الناتج المحلي بنسبة 25 في المئة وارتفاع معدل التضخم بنسبة 88.3 في المئة.

وبصورة عامة أورد الصندوق توقعات مشجعة لبلدان مثل السعودية ومصر وعمان والعراق وقطر والمغرب، وجاءت التوقعات لبقية الدول العربية في منزلة وسط لكنها تقل بصورة متفاوتة عن معدلات الأداء التي يتوقها الصندوق للاقتصاد العالمي. (راجع الجدول).

# الدعوة إلى المفاوضات.. تسجيل المواقف

الاجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة كورنا، وينظم في ذات الأثناء مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش الأمريكي تشمل – وللمرة الأولى – مناطق داخل الإقليم المتنازع عليه، بالتزامن مع استكماله لمسلسل افتتاح قنصليات وزير الخارجية الموريتاني، بداعي

محمد سالم عبد الفتاح: ليس صدفة أن يدعو كل من البشير مصطفى السيد من نواكشوط، ومحمد سالم ولد السالك من الجزائر، يدعوان الى العودة الى المفاوضات في نفس الآونة.

وفي نفس الوقت يطالب أيضا وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم بدخول طرفا النزاع الرئيسيان المغرب والبوليساريو في مفاوضات مباشرة، بالموازاة مع الأنباء الرائجة حول محاولة وزير الخارجية الموريتاني اسماعيل ولد الشيخ أحمد تدشين مساعي وساطة في ما بين الطرفين الرئيسين، بعد اسقبال الرئيس الموريتاني محمد ولد غزواني لوفد رسمي عن الجبهة.

أما المغرب فيعرب وزير خارجيته ناصر بوريطة بمناسبة افتتاح قنصلية السينغال بالداخلة، عن رفضه للتفاوض مع البوليساريو، مؤكدا على أن الطرف المعني هو الجزائر بالدرجة الأولى، كما يؤجل استقبال الدول الداعمة لسيادته على الصحراء الغربية في مدن الإقليم.

من جهتها الجزائر، فرغم تأكيد رئيسها عبد المجيد تبون على الموقف الجزائري التقليدي، والمتمثل في المطالبة في تنظيم استفتاء تقرير المصير، إلى أنه حصر في مقابلة تلفزيونية جهود حل النزاع على هيئة الأمم المتحدة، لكنه وفي إشارة اعتبرها بعض المتابعون تغيرا في الموقف الجزائري الرسمي، على أن «كل المقترحات قابلة للتداول في إطار البحث عن حل لقضية الصحراء الغربية»، ما يفهم منه أنه قبول ضمني بالتعاطي مع المقترح المغربي القاضي بمنح الإقليم حكما ذاتيا.

أما موريتانيا التي لا تزال تتمسك بما تصفه رسميا بـ«الحياد الإيجابي»، فتحاول أن تأخذ بزمام المبادرة بخصوص التوسط لدى بقية إطراف نزاع الصحراء الغربية، خاصة بعد مضي فترة كافية لاستكمال بلورة مواقف تلك الأطراف إزاء التطورات الميدانية المسجلة في المنطقة مؤخرا، حيث يدشن وزير خارجيتها زيارات مكوكية الى كل من الجزائر، تونس، والمغرب، بالموزاة مع استقبال رئيسها محمد ولد غزواني لوفد رسمي عن جبهة البوليساريو.

لكن موريتانيا تبدو أقرب الى المغرب، باعتبار المواقف الضمنية التي عبرت عنها مؤخرا، في ما يتعلق التنسيق مع الجانب المغربي حول تأمين الأخير لمعبر الكركرات، رغم اعتراض البوليساريو على الخطوة الأمنية المغربية، الى جانب إثارة الحديث إعلاميا في دوائر محسوبة على الجهات الرسمية في كلا البلدين حول قرب تنزيل اتفاقيات سبق توقيعها بينهما بخصوص تدشين معبر حدودي بري جديد يربط البلدين شرق إقليم الصحراء الغربية.

في المجمل، يبدو أن الأطراف قد دخلت في مرحلة تقييم فترة التصعيد العسكري والإعلامي الأخير في المنطقة، ففي حين يظهر اطمئنان المغرب لحصيلته الميدانية والسياسية، عبر تريثه في التعاطي مع الدعوات الرامية الى العودة للمفاوضات، تؤجل البوليساريو ساعة الحسم عبر الركوب على الخطاب الشعبوي الحماسي إعلاميا، بالموازاة مع تهدئة الأوضاع الميدانية، رغم انكشاف هول خساراتها الاستراتيجية.

عموما تبدو الأطراف جميعا غير جاهزة للدخول في مفاوضات مباشرة في الوقت الحالي، فرغم اختلال ميزان القوة لصالح أحد الطرفين، وتراجع أداء الطرف الآخر، الى جانب الحديث عن تعيين وزير الخارجية البرتغالي الأسبق لويس أمادو كمبعوث أممي جديد خاص بملف الصحراء الغربية، إلا أن تباين وجهات النظر المعبر عنها من طرف الجهات المعنية بالنزاع، سيفرض مراحل تحضيرية مطولة لتقريب الأطراف، ودعم بناء الثقة، قبل الحديث عن أي إمكانية لأنجاح مفاوضات مباشرة فيما بينهم.

أما المستفيد من بقاء الحال على ماهو عليه هو المغرب، الذي لا يزال يراهن على عامل الزمن، ويكرس وضع الستاتيكو، من خلال توظيف المكتسبات الميدانية لتحقيق المزيد من الانجازات العسكرية والتنموية، وجلب الاعتراف الدولي بسيادته على الاقليم سواء بشكل صريح من خلال القرارات المؤيدة له، أو عبر افتتاح التمثيليات الدبلوماسية، أو بشكل ضمني من خلال التفاهمات الاقتصادية والأمنية التي تشمل الإقليم.

ففي حين تخسر البوليساريو أهم الأوراق الاستراتيجية التي في حوزتها تباعا، وفي مقدمتها ورقة إعلان الحرب التي ظهر للعيان انعدام فعاليتها، إلى جانب ورقة التهديد بغلق معبر الكركرات، التي استحالت إلى معبر مؤمن من طرف المغرب، وحديث عن اعتزام كل من المغرب وموريتانيا افتتاح معبر بري جديد بمنطقة آمكالا شرق الإقليم.

# ملف خاص: ليبيا في أفق استحقاقات 24 ديسمبر 2021

# ليبيا: المصالحة الوطنية تسير بخطى واثقة

الأسبوع المغاربي: أعلن المجلس الرئاسي الليبي عن تشكيل مفوضية عليا للمصالحة الوطنية، هدفها لمّ شمل الليبيين، وجبر الضرر، وتحقيق العدالة بينهم، بما يكفله القانون، فيما أكد رئيس المجلس محمد المنفي أن موعد إجراء الانتخابات في ديسمبر المقبل غير قابل للتأجيل أو الإلغاء، في حين قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة: إن مالطا لعبت دوراً مهماً في حل النزاع في ليبيا، من خلال تنظيمها عدة لقاءات بين الفرقاء الليبيين.

ومازال المهتمون بالشأن الليبي، وتتبعهم لمسار المصالحة الوطنية، يرجحون نجاحها ويثمنون مساعي السلطة الجديدة وكل مكونات الوضع الليبي الجديد، من مؤسسات سياسية، إعلامية، ومنظمات مدنية وحتى الأنشطة المدنية التي يضطلع بها الجيش الليبي.

تتعزز المصالحة الوطنية يوما بعد يوم كثقافة تسري بين الناس، عبر المبادرات المدنية والقرارات السياسية والمساعي القبلية والأنشطة التثقيفية والدورات التكوينية.

ثمار الحوار: وقال كوبيش في كلمته الختامية خلال اجتماع اللجنة القانونية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي «لقد أنجزتم (أعضاء اللجنة القانونية) الكثير خلال الأيام القليلة الماضية، حيث توصلتم إلى اتفاق على مبادئ وعناصر مهمة للقاعدة الدستورية اللازمة للانتخابات» مضيفا «أعلم أن هذا العمل جاء ثمرة لمناقشات مكثفة وأنه كان عليكم في كثير من الأحيان تجاوز الانقسامات الشديدة غير أن بعض الاختلافات السياسية ما تزال تكمن وراء الانقسام بينكم وتقف حائلاً دون الوصول إلى مقترح موحد توافقي حتى الآن».

وأعلنت البعثة الأممية في ليبيا عقد اجتماع قريب لملتقى الحوار السياسي، لمناقشة توصيات اللجنة القانونية بشأن قاعدة الانتخابات، فيما أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة يوم السبت، أن الليبيين يسعون إلى تجاوز سنوات الحرب والتوجه نحو السلام.

وجدد المبعوث الأممي إلى ليبيا يان

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

كوبيش، في بيان، التزام البعثة الأممية بإجراء الانتخابات الليبية أواخر العام الجاري، مؤكداً دعم البعثة لأي حلول تفضي إلى الهدف المنشود، في إطار خارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي.

وتعهد كوبيش بالعمل مع الحكومة وحثها على تقديم الدعم اللازم للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات لتنفيذ العملية الانتخابية. واختتمت اللجنة القانونية، يوم الجمعة، اجتماعاتها في العاصمة التونسية والتي استمرت على مدار 3 أيام، وتوصلت إلى اتفاق على مبادئ وطرق للقاعدة الدستورية اللازمة للانتخابات، بعد «انقسامات شديدة»، بحسب بيان البعثة الأممية.

وتحدثت مصادر مطلعة عن أن البعض داخل اللجنة دفع نحو إقرار إجراء انتخابات تشريعية فقط، على أن يختار البرلمان الجديد رئيس الجمهورية. وهذا يعني اتباع النظام البرلماني لإدارة البلاد، تكون فيه الصلاحيات أكبر لمجلس النواب ورئيس الوزراء، وذلك إلى حين اعتماد دستور جديد.

نحو السلام: إلى ذلك، أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة في كلمة له يوم السبت، أن الليبيين يسعون إلى تجاوز سنوات الحرب والتوجه نحو السلام ويجب أن يكونوا مرفوعي الرأس.

وقال الدبيبة عقب قيامه بالتلقيح ضد فيروس كورونا «من خلال زيارتي لدول الخليج نعلن انفتاحنا للعالم فنحن نريد السلام وأن نجعل الحروب التي شهدتها ليبيا من الماضي فنحن نعمل من أجلكم وأنتم عليكم مساعدتنا ودعمنا ولاداعي للكلام العام نريد ليبيا مرفوعة الرأس بالعمل والبناء».

في الأثناء، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس في تقرير مقدم إلى مجلس الأمن الدولي السلطات الليبية إلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مراكز الإيواء ووضع تدابير لحماية المحتجزين بمن فيهم المهاجرون وطالبو اللجوء. حتى المؤسسة العسكرية بدأت تنخرط في الحياة المدنية حيث ستشرع في بناء ثلاث مدن متكاملة في ضواحي مدينة بنغازي.

دعم المرأة في الانتخابات: بحثت عضو مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات رباب حلب مع ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة بيقوني بحضور مسؤول وحدة دعم المرأة بالمفوضية السيدة سوزان حمي سبل دعم المرأة خلال الاستحقاق الانتخابي القادم وتوفير أفضل السبل في مجال التوعية الانتخابية من أجل وصول هذه الشريحة من المجتمع إلى صناديق الاقتراع وفقاً للأطر القانونية.

وبين المكتب الإعلامي للمفوضية العليا للانتخابات أن الجانبين ناقشا خلال لقائهما بمقر المفوضية إمكانية توقيع اتفاقية دعم بين وحدة دعم المرأة بالمفوضية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم الفني والاستشاري للمفوضية خلال المرحلة المقبلة.

وتم تأسيس اللجنة وفقاً للمادة 4 من خارطة الطريق التي أقرها الملتقى وتضم 17 عضواً من أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، تطوعوا للانضمام إلى اللجنة وهم مفوضون لمتابعة التقدم في المسار الدستوري وفقا للمادة الرابعة من خارطة الطريق.

وأكد عضو مجلس النواب عبد السلام نصية أن أي اقتراح أو محاولة لحرمان الشعب الليبي من اختيار رئيسه هو اقتراح أو محاولة لاستمرار الفوضى واللادولة. وقال نصية في تدوينة له بموقع «تويتر» «أي اقتراح أو محاولة لحرمان الشعب الليبي من اختيار رئيسه، هو اقتراح ومحاولة لاستمرار الفوضى واللادولة» وأضاف «كل الحجج والمخاوف من انتخاب الرئيس مباشرةً من الشعب، هي حجج ومخاوف لاستمرار دولة الأشخاص والنهب والفوضى» وتابع «يكفي عبث بمصير الشعب».

خارطة طريق المسار الدستوري: قدم تجمع تيار الوسط النيابي مقترح لخارطة طريق المسار الدستوري لضمان تحقيق الانتخابات في موعدها.

وتضمن المقترح إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور المعد من قبل الهيئة التأسيسية في الموعد المحدد 15 أكتوبر 2021 وذلك بناء على القانون الصادر عن مجلس النواب وتحصين المراكز القانونية الجديدة التي ستنتج عن الاستفتاء وذلك من خلال إيقاف نظر الطعون المتعلقة بقانون الاستفتاء المتفق عليه وقانون إصدار مشروع الدستور.

وأعلنت اللجنة القانونية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الاتفاق على القاعدة الدستورية اللازمة لإجراء انتخابات 24 ديسمبر 2021 وذلك في ختام اجتماعاتها في تونس. وأكدت اللجنة في بيان ها أنها ستقدم القاعدة الدستورية مع تقريرها النهائي إلى ملتقى الحوار السياسي في أقرب وقت للنظر فيه.

وقدمت اللجنة الشكر لتونس على استضافة أعمالها وبعثة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ما قدماه من دعم وتيسير لأعمالها وللشعب الليبي على دعمه للجنة.

رسالة: ووجه الأكاديمي والكاتب الليبي مصطفى الفيتوري، رسالة إلى فريق اللجنة القانونية بملتقى الحوار المجتمعة في تونس.

وقال الفيتوري في تدوينة نشرها عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «إلى اللجنة القانونية بملتقى الحوار وأنتم تعقدون اجتماعاتكم في تونس: هذا مقترح مني كمواطن يحترم بلده ونفسه ويحترم القانون ويقدسه وهي مساهمة مني في «الحوار» الأشمل بين الليبيين من أجل رسم صورة بلدهم الجديدة، وهي أيضا محاولة لمعالجة مشكلة استعصى عليكم حلها داخل ملتقى الحوار فقد تنجحون في علاجها داخل اللجنة القانونية: مشكلة منع القانون رقم 2010/24 من يحملون أي جنسية أجنبية من تولي أي منصب في القطاع العام (من الغفير الي الوزير) وكذلك القانون رقم 2010/12 بشأن علاقات العمل».

وبعد أن استعرض جملة من الملاحظات، أنهى رسالته بالقول:»ختاما/ صحيح أن المبدأ السائد الآن هو المبدأ الليبي الأصيل وهو «حتحات على...»وصحيح أن هذا المبدأ صار جزء من آلية عمل الأمم المتحدة في ليبيا وصحيح ان هذا يجري من أجل ما هو أهم وهو الوصول الي 24 ديسمبر الذي قد «يكنس» أغلبية من تصدروا الواجهة منذ 2011 ولكن الصحيح أيضا احترام القانون وتربية المواطن على ذلك فكيف يتم ذلك أن كان القانون يتم اختراقه وتجاهله من أعلى مستوى في الدولة/الحكومة/ السلطة؟».

العدالة الانتقالية: أكد رئيس مجلس الدولة خالد المشري اليوم الثلاثاء أن المصالحة ستتحقق في ليبيا إذا تم تفعيل العدالة الانتقالية. وشدد المشري خلال ورشة عمل تحمل عنوان «متطلبات المصالحة الوطنية»، نظمها مجلس الدولة على أهمية هذه الورشة في وضع الأسس السليمة للمصالحة الوطنية التي يطمح إليها كل الليبيين، مشيرا إلى أن المصالحة ستتحقق إذا فعّلنا العدالة الانتقالية واقتصصنا من الجناة واستوفى المتضررون حقوقهم.

وأشار المشري إلى المقابر الجماعية في ترهونة ووعد بأن يسخر مجلس الدولة كل إمكانياته من أجل القصاص للمتضررين وتحقيق العدالة. وشارك في ورشة العمل النائب الأول لرئيس مجلس الدولة «محمد بقي» ومقرر المجلس «سعيد كله» ورئيس لجنة المصالحة بالمجلس «أحمد الأوجلي» ورئيس اللجنة التحضيرية «حماد بريكاو»، ولفيف من المدعوين الذين يمثلون النسيج الليبي بمختلف أطيافه، من جنوب ليبيا وشرقها وغربها. ودعا المجلس الرئاسي كافة القوى السياسية والاجتماعية والنشطاء ومؤسسات المجتمع المدني الانخراط في مسارات المصالحة الوطنية وإنجاحها.

الاتحاد المغاربي: سلم وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، رسالة من الرئيس محمد ولد الغزواني لرئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي.

وعبر وزير الخارجية الموريتاني خلال اللقاء أن زيارته لليبيا «جاءت في هذا التوقيت حرصا على تشجيع ودعم المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية والإسهام في تحقيق تطلعات الشعب الليبي في الأمن والاستقرار والتنمية وصون وحدته الوطنية وسيادته وسلامة أراضيه بعيدا عن التدخلات الأجنبية حتى يضطلع بدوره المحوري إقليميا وعربيا ودوليا».

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد أول رئيس مغاربي يقوم بزيارة ليبيا مباشرة بعد تنصيب السلطة الجديدة. حدث ذلك في منتص مارس. الزيارة كانت، وفق البيان الرئاسي، في إطار «مساندة تونس للمسار الديمقراطي في ليبيا، وربط جسور التواصل، وترسيخ سنة التشاور والتنسيق بين قيادتي البلدين. كما تمثل مناسبة لإرساء رؤى وتصورات جديدة، تعزز مسار التعاون المتميز القائم بين تونس وليبيا، وتؤسس لتضامن شامل يلبي التطلعات المشروعة للشعبين الشقيقين في الاستقرار والنماء».

وتداولت منابر إعلامية مغربية، أنه كان من المنتظر أن يحل وفد وزاري مغربي الأسبوع الماضي، بليبيا لإجراء مباحثات حول علاقات التعاون بين البلدين، غير أن الزيارة لم تحدث. الأمر نفسه تناولته منابر إعلامية أن وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج أعلنت أن وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الجزائرية صبري بوقادوم كان سيؤدي الأسبوع الماضي زيارة إلى تونس، لكن الزيارة لم تتم لحد كتابة هذه السطور وقد دعا رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، إلى تفعيل اتحاد المغرب العربي وعودة اجتماعاته مجددا. وفق بيان صادر عن المجلس الرئاسي، فقد أكد المنفي، «أهمية تفعيل اتحاد المغرب العربي ودعم مؤسساته».

وأضاف أن «ليبيا ستبذل ما في وسعها خلال الفترة الحالية لتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع الأشقاء بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد». وكشف المنفي، أن ليبيا «ستوجه قريبا دعوة لبدء التئام اجتماعات اتحاد دول المغرب العربي المتوقفة على مختلف المستويات».

# لماذا مفوضية عليا للمصالحة الليبية...؟

مصطفى قطبي: أنهت ليبيا فصلاً من فصول الظلمة التي تركت حبال الشد والرخي تتدلى من دون أن يَصُبُّ أي منها في حسابات أو أرصدة الآخرين، بل اكتفت بأن أعطت الوطن عنواناً للمصالحة واتفاقاً ينهي حالة من الشذوذ الإرهابي، ويغلق الباب على نواطير الليل والظلام، ومتاجري الابتزاز والمساومة، ويرمي بأوراقهم في سلة ما تراكم سابقاً وما قد يأتي لاحقاً... ولعل تشكيل المفوضية العليا للمصالحة الليبية، ستكون - في نظرنا - أهم من الوزارات وأكثرها تأثيرا في إعادة جزء من المجتمع إلى صوابه وإلى حقيقته التي خسرها حين انغمس في القتال إلى جانب المسلحين... فالمفوضية عندما تنشأ لغايات من هذا النوع المؤثر، سيكون مردودها مثمراً بعد التأهيل غير المباشر لأولئك الذين غررت بهم حملة البنادق. وفي هذا السياق، فقد أعلن محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي، الإثنين 2021/04/05، عن تشكيل المفوضية العليا للمصالحة الليبية، تلبية لمخرجات الحوار الوطني، ودعا المنفي، خلال مؤتمر صحفي، الليبيين للانخراط في مشروع المصالحة الوطنية.

في نظرنا المتواضع، لن يكون سهلا عمل المفوضية ونشاطها في أدق ظروف ليبيا... فكيف لها أن تحاور ومن... وكيف تقنع والطريقة... بعض عقول فرغت منها الوطنية والإنسانية والاجتماعية، وبعضها صدقت حملة السلاح بأنها واصلة إلى غاياتها، وبعضها مشاعر تمرد ليس إلا، ثم هنالك الإرهابيون أو المطلوبون للعدالة من قتلة ومهربين وغيره...عالم مبعثر من المفاهيم والوقائع على المفوضية العليا للمصالحة الليبية، أن تعيدها إلى رشدها بالإقناع الصعب، والذي تتداخل فيه اجتماعيات لا حصر لها، والقائم على حوار قد لا يصدقه عقل لشدة صعوبته، وكله يحتاج لهدوء أعصاب وكلام ذكي وبشاشة توحي بالثقة. ولعل هذه المفوضية أيضاً المهمة للغاية، هي التي سيعتمد عليها في مشروع الحرب على ليبيا، لا بد أن يعاد الليبيون المنخرطون فيها إلى جادة الصواب، ولا بد أن يعود كل مسلح إلى بيته ليعيد قراءة ما فعله، وليكتشف الطريق السليم الذي انخرط فيه من جديد... خصوصا وأن ليبيا ستكون بحاجة إليه بعد مدة من أجل أن يساهم بإعادة الإعمار، وبناء ما هدمته يد الشر.

إعادة البناء مشروع كبير يستطيع الليبي ترجمته بسهولة، وهو الذي بنى ليبيا وغير ليبيا، لكن هنالك أولويات الآن، في طليعتها أن تنصف المفوضية العليا للمصالحة الوطنية الليبية، وتعيد الاعتبار لمجاميع كبيرة من نخب ليبيا وعلمائه من شرائح مختلفة التي تعرضت لحملة ممنهجة من قتل وتهجير واجتثاث وفصل تعسفي من وظائفهم والرمي بهم بغياهب السجون دون محاكمات، وهي أكبر عملية إقصاء تعسفي في التاريخ الحديث بسبب فكرهم السياسي وانتمائهم...

إن «الثورة» ضد «ثورة الفاتح» كانت كارثة قوضت سنوات من الاستقرار. فحقيقة المشهد الليبي آنذاك، أكّدت سيطرة انتماءات سياسية غير واضحة وولاءات توهّم أصحابها أن التخلص من نظام الجماهيرية سيجلب ديمقراطية تعددية للبلاد! لقد سيطرت على قيادة الأمور فيها ميليشيات عسكرية خاضت معارك لم تحقق شيئاً سوى سلسلة من الدمار وتمزيق للجيوسياسة الليبية على الصعد كافة... وللأسف الشديد أنّ الكفاءات الليبية التي خدمت الدولة الليبية لا القذافي، وحافظت على مصالح ليبيا لا مصالح سيف الإسلام، تعرضت لسياسات التنكيل والتعذيب والتهجير والزج بها في غياهب السجون بعدما صودرت حقوقها وممتلكاتها...!

لهذا وذاك، فلابد أن تنصف المفوضية العليا للمصالحة الوطنية الليبية، المتضررين من قوانين الاجتثاث والعزل والانتقام، وما أحوج المفوضية العليا للمصالحة الوطنية الليبية، أن يطلعوا على سماحة ورقي دولة جنوب أفريقيا، فقد نجحت هذه الدولة في إطلاق نسخة أخلاقية رائدة من السماحة ضمن مفهوم (عفا الله عما سلف) بالرغم من وحشية عنصرية (البيض)، وقد نجح عامل السماحة هذا في تطور البلاد اجتماعيا واقتصاديا واحتلاله منزلة متقدمة ضمن مجموعة الدول الناشئة (البريكس)، مع العلم أن القيمة الرافعة لهذا التوجه جاءت من الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا الذي اكتوى أكثر من غيره بالنار العنصرية البيضاء، إذ بقي في السجن سبعة وعشرين عاما تطبيقا للبارتهايد، وهو الحال الذي شمل الملايين من الأفارقة.

أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فعندما فتح مكة، قال لمن أذوه، وأجبروه على الهجرة ومن قتلوا بعض أهله، اذهبوا فأنتم الطلقاء، إنه ديدن كل من يسعى لإقامة دولة العدل والمساواة هو التسامح والتغاضي عن الأحقاد القديمة، وبكل أمانة نقولها علانية، أنّه لا خوف حتما من المصالحة الوطنية وإعادة الدمج، إذا أخذنا بالاعتبار المنسوب إلى بريماكوف رئيس الوزراء الروسي الأسبق (إن من لا يملك رصيدا أخلاقيا صحيحا، لا يمكن أن يكون مؤهلًا للحضور السياسي الدائم)، وبموازاة ذلك، ليس من النبل أن يؤخذ بالمثل العربي المعروف (إذا سقط الجمل تكاثرت السكاكين عليه). والرأي عندي أن الدول الجديدة لا تؤسس إلا على نواة الدول السابقة أي على ما ظل منها محايدا و عادلا و مهنيا.

خلاصة الكلام: في السنة العاشرة للحرب على ليبيا تغيرت العديد من المفاهيم، وأبرزها استحالة تفتيت ليبيا، ففي هذا المناخ الواضح، يمكن للمفوضية العليا للمصالحة الوطنية، أن تأخذ شحنات من النجاح، شريطة أن توقف المفوضية، مسلسل الثأر والعزل السياسي ومفاعيل الإجراءات الانتقامية التي طالت ملايين الليبيين قبل أية خطوة باتجاه المصالحة المجتمعية والتسوية التاريخية، وقطعاً لا يمكن حدوث ذلك إلا عبر حوار واسع ومجتمعي في الداخل الليبي، حوار لا يستثني أو يقصي أي من المكونات الليبية، وأقصد إشراك أنصار النظام الليبي السابق وتيار سيف الإسلام القذافي... ودون تحقيق ذلك، سيكون معناه صعوبة بل استحالة التئام اللحمة الوطنية الليبية في البلد المنهك الذي بلغ البؤس فيه مدى بعيداً وخطيراً.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# ليبيا ورهان الإعلام بين الانقسام وبوادر الوحدة والسلام

الحبيب الأسود: لم تكن دعوة وزير الداخلية بحكومة الوحدة الليبية الجديدة العميد خالد مازن، جميع أطياف الشعب الى "مساندة الوزارة في أداء مهامها على الوجه الأمثل بتجاوز صفحة الماضي أولا ونبذ خطاب الكراهية وتحييده من كل المنابر الإعلامية"، سوى إشارة تصدر عن قيادي أمني قادر على تحديد الأولويات في مرحلة إعادة بناء الدولة ورتق النسيج المجتمعي المترهل بفعل الحروب والصراعات ،و تخفي الكثير من الدلالات حول ما يمثله الخطاب الإعلامي السائد منذ سنوات من خطر حقيقي على خارطة الطريق المتعلقة بالحل السياسي وتجاوز أزمة السنوات العشر، وتدعو من وراء بروتوكولات المسؤولية السياسية والإدارية، الى فض الاشتباكات الإعلامية والانطلاق نحو توحيد الخطاب في اتجاه لملمة الجراح وتجاوز مخلفات الماضي الأليم.

في هذا السياق، تبدو هناك بعض المؤشرات الإيجابية، ففي 21 مارس الجاري، أعلن في طرابلس عن قرار حكومي بإعادة دمج وتوحيد وكالتي الأنباء اللتين كانتا تعملان تحت سلطة الحكومتين السابقتين المتنافسين في طرابلس وبنغازي امتدادا لحالة الانقسام السياسي الذي عرفته ليبيا منذ صيف 2014.

يعتبر ذلك القرار خطوة أولى في طريق آلألف ميل نحو توحيد الخطاب الإعلامي بعد أن كان واحدا من الأسباب الأساسية للدمار والخراب والفوضى والاقتتال الأهلي بين الليبيين خلال السنوات العشر الماضية، ومن الأدوات التي تم الاعتماد عليه في معركة إنهاك الدولة ونشر ثقافة الكراهية والانقسام بدل ثقافة المحبة والسلام ورص الصفوف.

ونصّ قرار صادر عن رئيس المؤسسة الليبية للإعلام التابعة لحكومة الوحدة الوطنية محمد بعيو على توحيد ودمج وكالتي الأنباء بالمنطقتين الشرقية والغربية في وكالة واحدة على مستوى الدولة، كما كان عليه الحال قبل وقوع الانقسام السياسي، ونصَّت المادة الثانية منه على تحمل المؤسسة، المسؤولية عن تسوية كافة الالتزامات القانونية والإدارية والمالية المترتبة على وكالة الأنباء الليبية أثناء فترة الانقسام، فيما شددت المادة الثالثة على إدارة الوكالة عبر لجنة إدارية مؤقتة إلى حين تكليف مجلس إدارة دائم.

وجاء في المادة الرابعة أن يتم العمل بهذا القرار من تاريخ صدوره، وعلى المعنيين بأحكامه تنفيذه كل في نطاق اختصاصه، مع إلغاء كل حكم يخالفه. فيما أوضح البيان الصحفي المرفق بالقرار أنه يأتي لمعالجة مشكلة وجود وكالتين للأنباء، واحدة تابعة للحكومة المؤقتة والأخرى لحكومة الوفاق.

وأشاد بعيّو بالروح الوطنية الطيبة التي تجسدت لدى إدارتي الوكالة ومسؤوليها والعاملين فيها ، والتي تأتي انعكاسًا للمناخ الإيجابي السائد الآن بعد تشكيل السلطة التنفيذية الجديدة.

وكان رئيس المؤسسة الليبية للإعلام أطلق مبادرة هادفة لإنجاز وتحقيق المصالحة الإعلامية الوطنية الشاملة على أساس أن ليبيا فوق وقبل كل الانتماءات والولاءات والأجندات، وغايتها إعلاء شأن البلاد وقيمتها ومكانتها ووسيلتها صدق النية وصلاح العمل.

وقال بعيو أنه، واستجابة صادقة لنداءات جموع الليبيين ومجاميعهم المطالبة بدعم وترسيخ إعلام السلام وتحريم وتجريم خطاب الكراهية والتحريض والفتنة، وسعيا إلى جمع الليبيين سواسية على كلمة سواء وجمع شتات الإعلام الليبي جميعه بلا استثناء على محبة الوطن ، وجعل الإعلام وسيلة خير وأداة بناء، يتم إعلان المبادرة ،مؤكدا أن هذه المصالحة لا تهدف إطلاقًا إلى فرض الرؤية الواحدة والخطاب الواحد والصوت الواحد أو إلغاء الخصوصية التي تميز، والتمايز الذي يثري ، أو الحد من الحريات الشخصية والتعبيرية و لكنها تهدف إلى جعل سلام وسلامة الوطن واستقراره وازدهاره سقفًا مرفوعًا لا يمكن تجاوزه أو القفز عليه ،مشيرا الى أن المصالحة تسعى أيضًا إلى جعل التنابز والتنابذ والتحريض وبث خطاب الكراهية والفتنة حضيضا مرفوضا من الجميع لا يجوز للإعلام الليبي والإعلاميين الانحدار إليه، داعيا إعلاميي ليبيا كلها شخوصا ومؤسسات إلى تلبية نداء التصالح والتصافي والالتقاء لصياغة وتطبيق ميثاق الوحدة الوطنية الإعلامي، وأن يتركوا خلف ظهورهم كل خلافات وصراعات الأمس، وبدء مسيرة مصالحة إعلامية وطنية هي الرافد والأساس للمصالحة الوطنية الشاملة.

ويجمع أغلب الفاعلين السياسيين في ليبيا، على ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي في البلاد ، كأحد أهم شروط تحقيق المصالحة الوطنية ، وإعادة بناء جسور الثقة ،ورتق النسيج الاجتماعي بعد عشر سنوات من الصراعات الدامية على مختلف الصعد ،معتبرين أن الأبواق الإعلامية غير المندمجة في برنامج المصالحة والتي تنطلق من مرجعيات سياسية وإيديولوجية وحزبية وسياسية في الإصرار على بث روح الكراهية والحقد سواء بين جهات البلاد أو فئات المجتمع أو مؤسسات الدولة ، يمكن أن تؤثر سلبا على خارطة الطريق السياسية التي أنطلق تنفيذ بنودها منذ فبراير الماضي بانتخاب السلطات الجديدة والتوافق على جدول زمني للخطوات المحددة وصولا الى انتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وفي حين لم تتضمن حكومة عبد الحميد الدبيبة وزارة للإعلام تشرف على توحيد المؤسسات الناشطة في غرب وشرق البلاد، وفي بعض الدول الأخرى، أكد رئيس المؤسسة الليبية للإعلام، إن المؤسسة بدأت تنفيذ خطة إعلامية موحدة، هدفها العمل على المصالحة الوطنية والسلام، وقال : "بدأنا اتصالات مع مختلف وسائل الإعلام الليبية، لتوحيد الخطاب الإعلامي الليبي العام والخاص موقفا وخطابا، وتوجيه الإعلام نحو مسار السلام والمصالحة والوحدة والتنمية والاستقرار".

كما أصدرت المؤسسة قرارا بحظر استخدام اسم ليبيا كاسم رسمي لكافة الجهات والشركات الإعلامية الخاصة غير المملوكة للدولة إلا بعد الحصول منها على موافقة كتابية.

ونص القرار، على إلزام عموم القنوات التليفزيونية والإذاعية التي تحتوي اسم «ليبيا» أو«الليبية» بإعادة التسمية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من القرار، وإلزام تلك التي تبث من ليبيا، أو تتخذ مقرات لها في أي مدينة ليبية، بتقديم مستنداتها القانونية والحصول على الموافقة على البث والعمل من المؤسسة الليبية للإعلام وفق الضوابط والرسوم المحددة.

وتوجد عشرات المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي تبث من داخل ليبيا، وخاصة من العاصمة طرابلس ومدينتي بنغازي ومصراتة، مع اختلاف تبعياتها، سواء لحكومة الوفاق أو الحكومة المؤقتة السابقتين، أو للمؤسسة العسكرية، أو لجماعات الإسلامية السياسي، أو لمستثمرين خواص، إضافة الى القنوات التي تبث من خارج البلاد، وخاصة من تركيا والأردن ومصر وتونس وبريطانيا، ومنها قنوات تابعة للنظام السابق.

ويشير المراقبون الى تعدد الولاءات والتبعيات الإيديولوجية والحزبية والجهوية والمناطقية والثقافية لتلك القنوات ، لكن أخطرها على الإطلاق هي أبواق الإسلام السياسي التي عرفت بنشرها خطاب الكراهية وتقسيم الليبيين واعتماد الفتاوى الغريبة والشاذة لتجييش الأنصار ضد قيم الديمقراطية والمدنية ومبدأ الاختلاف ، لافتين الى أن جانبا مهما من وسائل الإعلام مرتبط بالميلشيات وانتشار السلاح وبظاهرة الفساد المالي والإداري ، وهو ما يزيد من صعوبة غلقها أو تغيير خطابها ، طالما أنه لم يتم حل الجماعات المسلحة المهيمنة على غرب البلاد

وكانت المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية فاتو بنسودا، أكدت في مايو 2020 ومن خلال تقرير عرضته على مجلس الأمن، إن مكتبها لاحظ ارتفاعا في خطاب الكراهية في ليبيا المنتشر في الإعلام التقليدي أو على وسائل التواصل الاجتماعي الموجه ضد أشخاص بعينهم أو ضد جماعات معينة ، وقالت أن "كل من يحث على ارتكاب جرائم تدخل في اختصاص المحكمة، بالتحريض العلني أو بغيره من الوسائل عرضة للمقاضاة أمام المحكمة، وأن المحكمة مصممة على التحقيق في هذه الجرائم ومقاضاة المتهمين بارتكابها عند استيفاء الشروط اللازمة، على النحو المحدد في نظام روما الأساسي"، حسب تقرير المنظمة الذي نشر على موقعها الرسمي ،مشددة على أن القادة وأفراد المجتمع البارزين في ليبيا عليهم مسؤولية خاصة في القيادة بالقدوة والامتناع عن الكلام الذي يحض على الكراهية، مؤكدة أن كل من يحرض على الخوف والكراهية والانقسام في المجتمع لا يلحق الأذى بالأشخاص المستهدفين فحسب، بل يلحق الضرر بالمجتمع ككل. ويبعث على القلق ويولّد الكراهية والخوف في المجتمع ويعمّق الانشقاق، وينشر بذور الجريمة ضد المجموعات المستهدفة ويخلق ظروفا مواتية لانتهاكات واسعة،

ودعت "المنظمة الليبية للإعلام المستقل" السلطات الى إصدار أوامر للقبض على مرتكبي جرائم خطاب الكراهية "المنتشرين عبر وسائل الإعلام التقليدي أو على وسائل التواصل الاجتماعي سواء داخل ليبيا أو خارجها"، حيث تحولت إلى ظاهرة تهدد المجتمع الليبي. وشددت، على ضرورة أن تقوم السلطات الليبية بمكافحة خطاب الكراهية والتعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية، سواء بتقديم الأدلة ضد المتهمين في ارتكاب هذه الجرائم أو بتنفيذ أيّ أوامر قبض تصدر عن المحكمة في خصوص جرائم التحريض على الكراهية والحرب.

وفي نوفمبر 2019 أوصى عدد من كبار الصحفيين والمدونين والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا في ندوة عُقدت في القاهرة حول «محاربة خطاب الكراهية وأخلاقيات الصحافة بعدم نشر معلومات أو أخبار تتعلق بخطاب الكراهية أو الترويج لها على مواقع التواصل الاجتماعي، واحترام خصوصية الآخرين، وتقبل الاختلاف والتنوع واحترام اراء الأخرين، والتوعية بأهمية سن التشريعات والقوانين حول جرائم النشر على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والأنترنت، مع تفعيل وانفاذ القوانين التي تجرم خطاب الكراهية.

احترام القيم والمبادئ الإنسانية في كل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي ، وحث وسائل الاعلام الليبية من أجل تعزيز الخطاب الوطني الجامع ، والتشبيك مع البعثة والمنظمات المحلية والدولية المعتمدة لدى الدولة الليبية من أجل مواجهة خطاب الكراهية ، والالتزام بالمعايير المهنية وفي مقدمتها الموضوعية والدقة والمصداقية والحياد، وتحديد آلية رصد ومتابعة لما ينشر من خطاب الكراهية على وسائل الإعلام ومنصات الاجتماعي، وحث منظمات المجتمع المدني والمكونات الاجتماعية للإسهام في الحد من خطاب الكراهية ، وحث المنظمات المحلية والدولية المختصة على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا خطاب الكراهية ، وتوفير الدعم للإعلاميين من الدولة الليبية ، لكن كل التوصيات ذهبت أدراج الرياح ، نظرا لاعتماد وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كأدوات في الصراع القائم سواء على السلطة أو الثروة أو من أجل المغالبة العقائدية والجهوية والحزبية.

والأسبوع الماضي، أطلق عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام في جامعة بنغازي الدكتور جاب الله موسى العبيدي، مقترحا يهدف إلى إعداد مشروع وطني لتوحيد الخطاب الإعلامي الليبي "لكي يخرج من الفوضى التي تسيطر عليه الآن، ومن فقدانه للمهنية، ما أدى إلى حالة من الانفلات الإعلامي » مشيرا الى ضرورة « توحيد الخطاب الإعلامي، وذلك من خلال تأطيره، وفق ميثاق الشرف الإعلامي – الصحفي، رُغم صعوبة هذه المهمة لكنها ليست بالمستحيلة"، كما يصفها.

وأكد العبيدي أن هذه الخطوة من شأنها تقويض خطاب الكراهية، وبالتالي تهيئة الشعب الليبي، ومن ثم وضعه في حالة نفس اجتماعية لتقبل الآخر، مؤكدًا أن هذا ما يجب العمل عليه في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ ليبيا، معتبر إن توحيد الخطاب الإعلامي وتأطيره قانونيًا، هو الخطوة الأساسية لبناء دولة المؤسسات، مشيرًا إلى أن ليبيا لا تخلو من مهنيين وإعلاميين يستشرفون الأمن والاستقرار والتنمية لوطنهم.

واقترح العبيدي عددا من الأسماء الأكاديمية المشهود لها بالكفاءة، والتي تحمل مسؤولية هذا المشروع الوطني، لتشكل النواة الأولى لتطوير شبكة الاتصال والتواصل مع الجامعات الليبية، في طرابلس وبنغازي وسبها وطبرق ومصراتة والزاوية، مشددًا في الوقت ذاته على إن هذا مشروع وطني، آملا في أن يجد هذا الاهتمام الكامل، من قبل حكومة عبد الحميد الدبيبة، وذلك قبل الشروع في برنامج المصالحة الوطنية.

ويرى المهتمون بالشأن الليبي أن أخطر المنابر على سيادة الدولة ووحدة المجتمع وخارطة الطريق المتعلقة بالحل السياسي ، هي تلك المرتبطة بالميلشيات وبقوى الإسلام السياسي ،وخاصة تلك التي تبث من تركيا ، وتعتمد على تمويلات أجنبية ،وفق التقسيم المحاوري ، والتي تسعى الى تبرير الإرهاب وتبرئة مرتكبيه وشيطنه محاربيه، والى تصنيف القوى الداخلية والمواقف والرؤى وفق نظرة أحادية للدين ، والى بث الفتاوى الشاذة لخدمة أجندات بعينها تتجاوز في كثير من الأحيان الوضع الداخلي الليبي الى حسابات جيوسياسية في المنطقة ككل.

حراك كبير تشهده منطقة المغرب العربي هذه الايام من خلال تبادل مكثف للزيارات وتعدد الاتصالات والاجتماعات بين مسؤولي الدول الخمس، والسبت الماضي استقبل رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفّي وزير الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وبحث معه أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها في مختلف المجالات،

ودعا المنفي، الذي تترأس بلاده حاليا اتحاد المغرب العربي، إلى تفعيل الاتحاد وعودة اجتماعاته مجددا . وأكد للوزير الموريتاني أن بلاده ستبذل ما في وسعها بالتعاون مع الأشقاء لتفعيل الاتحاد، ودعم مؤسساته المتوقفة على مختلف المستويات، وأنها ستوجه قريبا دعوات لبدء التئام اجتماعات الاتحاد ،

وأعرب الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش في إتصال هاتفي مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ، عن نيته زيارة ليبيا في أقرب وقت ممكن ، وبحث الجانبان أهمية تفعيل اتحاد دول المغرب العربي بالنسبة لدول المنطقة، كما أعرب البكوش عن نيته زيارة ليبيا في أقرب وقت ممكن.

يُذكر أن آخر قمة عُقدت على مستوى قادة دول المغرب العربي كانت عام 1994 في تونس، بسبب ما واجهه اتحاد المغرب العربي، منذ تأسيسه من عراقيل لتفعيل هياكله وتحقيق الوحدة المغاربية

الى ذلك ، تستعد طرابلس لاستقبال وفد وزاري مغربي ، من المنتظر أن يعلن عن إعادة فتح سفارة بلاده في العاصمة الليبية بعد سبع سنوات من الإغلاق ، وأن يجدد ما شدد عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس، من دعم الرباط بلاده للسلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا لإنجاح المرحلة الانتقالية في البلاد.

والجمعة ، استقبل الرئيس التونسي قيس سعيد وزير الشؤون الخارجية الموريتاني ، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي أبلغه رسالة خطية من الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني ، وأكد سعيّد على ضرورة إرساء مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية بفكر جديد يحقق التطلعات والأهداف المشتركة للشعبين ، وفق بيان الرئاسة ، فيما إتفق الوزير الموريتاني ونظيره التونسي عثمان جرندي «على الشروع في الإعداد الجيد للدورة القادمة للجنة المشتركة التونسية الموريتانية على مستوى وزيري خارجية البلدين وعلى تكثيف تبادل الزيارات على أعلى مستوى » بحسب ما أعلنته الخارجية التونسية

وجاءت زيارة ولد الشيخ بعد ساعات من زيارة أداها وزير الخارجية الجزائري صبري بوقدوم الى تونس، نقل خلالها رسالة من الرئيس عبد المجيد تبون الى الرئيس التونسي ، مشيرا الى أن البلدين «يواجهان تحديات مشتركة وتحدوهما نفس الآمال والطموحات نحو مزيد من النمو والازدهار والسلم والاستقرار».

وشدد الرئيس التونسي على استمرار التنسيق والتعاون مع الجزائر في مختلف الملفات الإقليمية والدولية ، مؤكدا أن «تطوير التعاون والشراكة بين البلدين وتدعيم سُنّة التشاور في الملفات الثنائية والمسائل الإقليمية والدولية والتنسيق هو خيار ثابت ومبدأ راسخ»، على ما جاء في بيان الرئاسة التونسية.

والثلاثاء الماضي اتصل وزير الشؤون الخارجية الجزائرية بنظيريه التونسي والموريتاني ، وجدد تأكيده على ضرورة مواصلة مساعي توطيد علاقات الاخوة والتعاون في سبيل بناء مستقبل أفضل لشعوب المنطقة ،كما أجرى محادثات هاتفية مع نظيرته في حكومة الوحدة الوطنية الليبية نجلاء المنقوش، اكد فيها دعم الجزائر للسلطات الليبية الجديدة في مساعيها لتوحيد المؤسسات وتنظيم الاستحقاقات الانتخابية،

وفي نواكشوط ، وقع وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، ونظيره الجزائري كمال بالجلود ، مذكرة تفاهم لإنشاء لجنة ثنائية حدودية بين البلدين ، تعنى بالمسائل المرتبطة بالمنطقة الحدودية المشتركة بين البلدين، وتهدف إلى ترقية وتطوير التعاون وتوثيق أواصر الأخوة وحسن الجوار بين البلدين ، كما تهدف إلى «تعزيز فرص الاستثمار وإقامة مشاريع شراكة في القطاعات ذات الأولوية وتكثيف التبادلات الاقتصادية والتجارية والثقافية والرياضية وفك العزلة عن المناطق الحدودية للبلدين» و إلى «تسهيل حركة الأشخاص والبضائع وتأمين الحدود المشتركة بين البلدين ومكافحة الجريمة العابرة للحدود والهجرة غير الشرعية»، بحسب المصدر نفسه.

وقال بالجلود في كلمة له، إن «إنشاء اللجنة سيكون له أثر فعال ليس في التصدي للتحدي المزدوج المتمثل بالتنمية والأمن فحسب، وإنما أيضا لاقتراح سبل جديدة لمجابهة التحديات الراهنة».

وتعتبر الجزائر أحد المصدرين الرئيسيين لموريتانيا، حيث بلغت حصة المنتجات الجزائرية من إجمالي الواردات الموريتانية من البلدان الإفريقية 20 بالمائة، حسب معطيات كشف عنها مؤخرا، المدير العام للتجارة الخارجية بوزارة التجارة، خالد بوشلاغم.

وتراهن الجزائر على زيادة صادراتها نحو موريتانيا في سنة 2021 لتصل إلى 50 مليون دولار أو حتى تتجاوز 53 مليون دولار التي حققت في 2017.

# محمد بن زايد: الإمارات تقف إلى جانب الشعب الليبي

قال خبراء ومحللون سياسيون ليبيون إن هناك توجها عاما لدى الحكومة الليبية الجديدة بقيادة عبد الحميد الدبيبة للانفتاح على الأشقاء العرب، وهو ما تؤشر له الزيارات الأخيرة إلى بلدان الخليج.

ويرى المحلل السياسي الليبي حسين مفتاح، في تصريح لسكاي نيوز العربية أن حكومة الدبيبة ترى في الأشقاء العرب امتدادا طبيعيا لليبيا، وأن العلاقات بين الدول العربية لا تتوقف عند كونها علاقات مصلحية بين دولتين، بل هناك روابط الأخوة والتاريخ المشترك.

ويعتقد المحلل السياسي الليبي أن زيارة الدبيبة إلى بلدان الخليج تعبر عن اهتمام هذه الدول بالملف الليبي ومحاولاتها إيجاد مخارج للأزمة والتوجه نحو الاستقرار، كما تنبهت الحكومة الجديدة إلى أهمية استثمار التعاون في العلاقات الأخوية مع الدول العربية، وهذا هو الوضع الطبيعي، وأن أي حكومة تغفل أهمية العلاقات العربية هي تغرد خارج السرب.

وأشار إلى أن الأزمة الليبية جزء كبير منها مرتبط بغياب الوسيط المقبول بين مختلف أطراف الأزمة، والدول العربية هي خير من يلعب دور الوسيط بين الفرقاء بسبب علاقات الإخوة والدم. وكان المتحدث باسم حكومة الوحدة الليبية، محمد حمودة قد أعلن أن رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة سيجري جولة في بلدان الخليج تبدأ بالكويت.

أعلن ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، أن الإمارات تقف إلى جانب الشعب الليبي، معربا عن أمله في أن يقود المسار السياسي الحالي إلى عهد جديد من الاستقرار والتنمية في ليبيا. وفي تغريدة له عبر «تويتر» عقب لقائه رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، قال ابن زايد: «نقف إلى جانب الأشقاء الليبيين في هذه المرحلة المفصلية التي تمر بها بلادهم، وثقتنا كبيرة في قدرتهم على تجاوز كل التحديات».

وأضاف:«تمنياتنا أن يقود المسار السياسي الحالي إلى عهد جديد من الاستقرار والتنمية والوحدة». إلى ذلك، بحث ولي عهد أبو ظبي مع الدبيبة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتنميتها من خلال تكثيف التعاون والعمل المشترك وإقامة شراكات في مختلف المجالات التنموية والاستثمارية والاقتصادية والأمنية.

وعبر رئيس حكومة الوحدة الليبية عن تطلعه لموقف دولي موحد تجاه ليبيا وفق المصالح المشتركة، وبما يعزز فرص الاستقرار والأمن وفرض السيادة الليبية على كامل ترابها. وسبق أن أجرى عبد الحميد الدبيبة، محادثات ثنائية مع أمير دولة الكويت نواف الأحمد الصباح، في قصر البيان، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

وجرت لرئيس الحكومة، مراسم استقبال رسمية، وكان في استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بدولة الكويت، وعدد من المسؤولين وقادة الجيش والشرطة، وعميد السلك الدبلوماسي لدى دولة الكويت سفير السنغال، بالإضافة إلى سفيري البلدين. وتأتي هذه الزيارة في إطار مساعي رئيس الحكومة لتوحيد الموقف الخليجي فيما يتعلق بالملف الليبي، وتعزيز العلاقة بين الدول الخليجية كافة، على أساس الاحترام المتبادل.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

### الخبير المغربي إدريس لكريني

# تداعيات كورونا فرصة للدول الافريقية من أجل التركيز على إشكالات التنمية

**عبد العزيز بنعبو: استعرض الدكتور إدريس لكريني، الخبير في العلاقات الدولية، حصيلة عودة المغرب إلى منظمة الاتحاد الإفريقي، مؤكداً أن انضمام المغرب جاء في ظروف سلسة، تعكس الخطوات المحسوبة التي اتخذتها على هذا الطريق. وأبرز لكريني في حواره لـ "القدس العربي" أن التعاون المغربي في إطار الدائرة الإفريقية من الثوابت ضمن السياسة الخارجية المغربية، ويجد أساسه ضمن مقتضيات الدستور.**

**المغرب. الاتحاد الإفريقي، عنوان عريض لعودة المملكة بشكل قوي إلى المنتظم الإفريقي. بصفتك خبيراً في العلاقات الدولية، ما هي الدوافع وراء هذه العودة من الناحية السياسية؟**

جاء انضمام المغرب إلى الاتحاد الإفريقي في ظروف سلسة، تعكس الخطوات المحسوبة التي اتخذها المغرب على هذا الطريق، ويجسد الانضمام تتويجاً طبيعياً لمجهودات ومبادرات كبيرة قامت بها الدبلوماسية المغربية في العقود الأخيرة، والتي عمّقتها ودعمتها الزيارات الملكية لعدد من البلدان الإفريقية، وهي أيضاً تعبير عن قناعة المجموعة الإفريقية بالقيمة المضافة التي تشكلها هذه العودة عبر مؤسسة الاتحاد على مستوى تطوير العمل المشترك ودعم التنسيق الإفريقيين في إطار التعاون جنوب – جنوب، المبني على تبادل المصالح بشكل ندّي ومتوازن.

شكّل الانضمام فرصة لتجاوز الصورة القاتمة التي راكمها خصوم المغرب داخل الاتحاد في غيابه، وتوضيح مجموعة من العناصر ذات الصلة بقضية الصحراء، إضافة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية المغربية – الإفريقية من داخل مؤسسات الاتّحاد.. كما يمثّل الأمر فرصة لاستثمار الأجهزة المختلفة للمنظمة في سبيل التأثير في صياغة القرار الإفريقي بما يخدم مختلف القضايا الاستراتيجية للمغرب.

وإذا كانت العودة إلى المنظمة ستسمح للمغرب بتعميق علاقاته مع الدول الإفريقية؛ والمرافعة بنفسه بشأن قضاياه الحيوية؛ وتكسير منطق الصوت الأحادي الذي ظل يتردد داخل أروقة المنظمة منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي مروّجاً لمغالطات تهم ملف وحدته الترابية؛ فإنها ستسمح للمنظمة أيضاً بلمّ الشمل الإفريقي وتعزيز التعاون جنوب - جنوب، والاستفادة من التجربة المغربية في مختلف المجالات.

**المغرب منذ عودته إلى الاتحاد الإفريقي مد جسور التعاون مع عدد كبير من الدول في القارة السمراء، وعزز الجسور السابقة مع الدول التي تربطها علاقات تاريخية معه. كيف تشكلت، في نظرك، رؤية المملكة في هذا الاتجاه؟**

يعد التعاون المغربي في إطار الدائرة الإفريقية من الثوابت ضمن السياسة الخارجية المغربية، ويجد أساسه ضمن مقتضيات الدستور، ويبدو أن المغرب واع كل الوعي بالإمكانات التي تزخر بها القارة الإفريقية، والتي تستوجب إرساء تعاون بناء، قادر على التخلص من التنافس الدولي على خيرات القارة، وبلورة علاقات ندية مبنية على تبادل المصالح والتجارب والخبرات.

إن هذا التّوجه هو امتداد لخيار استراتيجي يسعى المغرب من خلاله إلى بلورة نموذج واعد على مستوى التعاون جنوب – جنوب؛ بعيداً عن كل أشكال الهيمنة والاستغلال، وهو خيار لا يمكن إلا أن يكون في صالح المغرب والدول الإفريقية أيضاً.

ويبدو أن المغرب مقتنع بأن الدول الإفريقية تواجه في الوقت الراهن تحديات مشتركة، في علاقتها بالتنمية والصراعات والنزاعات الداخلية، والتهديدات المرتبطة بالهجرة والإرهاب والتهريب.. والتي تفرض مجابهتها في إطار من التنسيق والتعاون.

يمثل الانضمام بداية ستحمل رهانات وأولويات اقتصادية مرتبطة بتعميق الشراكات والتعاون مع الدول الأعضاء، والدفع نحو انكباب الاتحاد على القضايا والأوليات الحقيقية للقارة في علاقتها بمكافحة الإرهاب وإدارة الأزمات وتعزيز الاستقرار وتعميق التعاون وتشبيك المصالح بين الدول الأعضاء ومواجهة التهافت الخارجي المتزايد الذي تتعرض له القارة وتحقيق التنمية الكفيلة بوقف نزيف الهجرة بكل أشكالها... علاوة على ترسيخ الحس التضامني بين الدول لمواجهة عدد من الإشكالات والمخاطر التي تواجه دول القارة.

**الزيارات الملكية العديدة للدول الإفريقية كرست سعي المغرب إلى جعل التعاون جنوب – جنوب أولوية. في رأيك، هل استوعبت إفريقيا هذا المعطى؟**

الداعم لهذا الانضمام؛ وهو ما عكسته الزيارات الملكية المتعددة إلى مجموعة من الدول الإفريقية، بما فيها تلك التي ظلّت فيها العلاقات بين الجانبين سطحية لسنوات عديدة، بما سمح بعقد عدد من الشراكات والاتفاقيات التجارية والاقتصادية.. وأتاح توضيح مواقف المغرب إزاء مختلف القضايا المشتركة.

وجدير بالذكر أن هذه الزيارات الملكية التي قوبلت بترحاب رسمي وشعبي كبير داخل عدد من البلدان الإفريقية، تعكس عمق العلاقات بين الجانبين وامتدادها في عمق التاريخ، وقد كان لها الأثر الكبير في إعداد الأجواء السليمة والبناءة للانضمام إلى الاتحاد الإفريقي الذي تم بشكل سلس، وعقد عدد من الاتفاقيات التي عمقت العلاقات المغربية – الإفريقية.

لقد أولى المغرب في السنوات الأخيرة أهمية كبيرة للشراكات الاقتصادية والتجارية سبيلاً لتطوير هذه العلاقات، كما لا تخفى الجهود المتخذة على مستوى تثبيت الأمن والسلم في الكثير من مناطق التوتر والأزمات الإفريقية، في إطار مبادرات فردية أو ضمن جهود الأمم المتحدة وعمليات الأمم المتحدة في هذا الإطار.

**ماذا عن حصيلة عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي؟**

إن انضمام المغرب إلى الاتحاد الإفريقي هو عودة إلى العمل من داخل التكتل الإفريقي من موقع أقوى بالنظر لعدة اعتبارات متصلة بطرح مشروع الحكم الذاتي كمقترح واقعي يوازن بين مطلبي الوحدة والاستقلال، ويتيح للساكنة تدبير شؤونها بشكل ديمقراطي من خلال مؤسسات جهوية، وبحجم التشابك والتطور اللذين طبعا العلاقات المغربية بعدد من الدول الإفريقية التي بادر عدد كبير منها إلى سحب اعترافه بالبوليساريو تحت وقع الدلائل التاريخية والواقعية التي يطرحها المغرب، وأهمية المشاريع التنموية التي أطلقت في هذه الأقاليم؛ التي استفادت لم تتوقف جهود المغرب باتجاه توفير المناخ

من الدينامية السياسية والاقتصادية التي شهدها المغرب في العقود الأخيرة. كما أن القارة شهدت صعود نخب سياسية جديدة تستوعب الأولويات الحقيقية للقارة الإفريقية.

ومن هذا المنطلق، فالانضمام إلى الاتحاد لم يمثّل رهاناً مغربياً فقط، بل إنه رهان إفريقي أيضاً، عكسته الدعوات المتزايدة لعدد من الدول الإفريقية في هذا السياق، اقتناعاً منها بالإضافة النوعية التي سيشكلها هذا الانضمام بالنسبة للقارة الإفريقية وانعكاسها الإيجابي على أداء هذه المنظمة.

استطاع المغرب خلال هذه الفترة أن يعزز علاقاته مع عدد من البلدان الإفريقية، ويتموقع داخل الأجهزة التقريرية للاتحاد، ويتجاوز كلفة المقعد الشاغر، ما سمح له بتصحيح مجموعة من المغالطات المتعلقة بقضية الصحراء، ما دفع عدداً من الدول الإفريقية إلى مساندة الطرح المغربي، بل وإلى فتح قنصليات داخل الأقاليم الجنوبية في كل من العيون والداخلة وعياً بالفرص الاقتصادية والاستثمارية والاستقرار في المنطقة.

**كيف تقيم هذه الحصيلة وفق المعطيات السياسية والاقتصادية، وطبعاً علاقات الانتماء إلى مصير واحد يجمع كل دول القارة السمراء؟**

يتقاسم المغرب العديد من المقومات المشتركة مع مختلف البلدان الإفريقية، بما يدعم هذه العلاقات ويعطيها بعداً أكثر عمقاً واستراتيجية. فهذه العلاقات تمتدّ لزمن بعيد، وأسهمت ظروف الاحتلال الأجنبي لعدد من دول القارة في كبح تطورها؛ غير أنها سمحت من جهة أخرى في تعزيز مظاهر التعاون والتنسيق بين الجانبين قبيل الحصول على الاستقلال وبعده أيضاً، في إطار منظمات إقليمية ودولية.

وتواجه الدول الإفريقية، مجتمعة، تحديات التنمية والحد من تنامي الصراعات والنزاعات الداخلية، والتهديدات المرتبطة بالهجرة والإرهاب والتهريب، التي تفرض مجابهتها في إطار من التنسيق والتعاون.

إن دعم العلاقات المغربية مع الدول الإفريقية، في أفق بلورة شراكة متوازنة، هو خيار استراتيجي يمكن أن يسهم في تقديم نموذج واعد على مستوى التعاون جنوب – جنوب، بعيداً عن كل أشكال الهيمنة والاستغلال.

وأعتقد بأن وعي الطرفين بحجم القواسم المشتركة سيدعم تعزيز هذه العلاقات. وبالنظر للموقع الاستراتيجي للمغرب، فبإمكانه أن يلعب دوراً متميزاً على مستوى انفتاح القارة على محيطها الأوروبي والعالمي. ويمكن لانخراط الدبلوماسية الموازية التي تقودها الأحزاب السياسية والبرلمان، والإعلام والجماعات الترابية والنخب الأكاديمية.. أن تدعم تحقيق المزيد من المكتسبات في هذا الخصوص.

**لو سألناك عن المستقبل في القارة الإفريقية في ضوء المعطيات التي أفرزتها جائحة فيروس كورونا، ما الذي يمكنك الخروج به كأفق؟**

رغم التداعيات الخطيرة التي أفرزتها جائحة كورونا على عدة مستويات، صحية واقتصادية واجتماعية.. فإنها تشكل فرصة لاستخلاص الدروس كسبيل لتحصين المستقبل، ونهج التعاون والتنسيق لمواجهة تهديدات ومخاطر حقيقية عابرة للحدود، لا يمكن مواجهتها بصورة انفرادية. حقيقة، إن تأثر البلدان الإفريقية بالجائحة لم يكن بحجم خطورة ما شهدته عدد من الدول في أمريكا وأوروبا... غير أن الكثير من التقارير العلمية تحذر من أن كل الاحتمالات السيئة ما زالت قائمة، بالنظر إلى تحور الفيروس من جهة، وضعف الإمكانات الاقتصادية والبنيات الصحية في عدد من الدول الإفريقية من جهة أخرى.. وكل هذه المعطيات تفرض التنسيق والتعاون، وطي الخلافات الضيقة في أفق إرساء تعاون إفريقي – إفريقي، يدعم التعاطي مع التداعيات الصحية والفرعية لكورونا بشكل أكثر فعالية.

كما تشكل هذه الأزمة الوبائية فرصة سانحة للدول الإفريقية لاستيعاب المستقبل عبر التركيز على الإشكاليات الحقيقية للتنمية من قبيل تسوية المنازعات ومواجهة الأوبئة وتطوير البنيات التحتية الصحية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في عدد من المنتجات مشتركة في الوقت الراهن، من قبيل دعم الغذائية والصناعية.

# ديبلوماسيون أمميون يطلقون مبادرة مركز للوساطات الأممية بالمنطقة

أعلن فريق من الديبلوماسيين السابقين في الأمم المتحدة ممن ينحدرون من منطقة الشرق الأوسط وشمال وغرب إفريقيا عن إطلاق المركز الدولي لمبادرات الحوار كأول منصة من نوعها في المنطقة تعنى بقضايا منع وفض النزاعات، وبناء السلام، وتيسير مبادرات الحوار الوطنية بين فرقاء الصراعات.

ويقترح المركز الدولي لمبادرات الحوار وضع خبرة مؤسسيه والعاملين فيه، ممن اشتغلوا لسنوات طويلة في عمليات الوساطة وحل النزاعات وبناء السلام وتيسير الحوارات الوطنية -داخل منظمة الأمم المتحدة وخارجها-، للمساعدة في إنهاء الاقتتال والانقسام السياسي في البلدان التي تشهد احتداما للصراع خلال العقد الأخير. وفي هذا الصدد، يسعى المركز إلى دعم كل المبادرات الوطنية والإقليمية الساعية لإنهاء حالات الاحتراب والانسداد السياسي، وبناء القدرات الوطنية في مجال الوساطة والحوار.

وقال جمال بنعمر، رئيس المركز ووكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى اليمن، إن «الحاجة لإطلاق المركز الدولي لمبادرات الحوار نابعة من قناعة مؤسفة هي فشل كل عمليات الوساطة الدولية القائمة في وضع حد للصراعات المستعرة في المنطقة كما هو الحال في سوريا وليبيا واليمن. بالمقابل، فإن النموذج الوحيد للوساطة الناجحة في المنطقة جاء من تونس حيث قادت أربع منظمات محلية -دون دعم من الخارج أو تدخل من الأمم المتحدة- عملية الحوار الوطني الذي كان لنجاحه الفضل في فوزها بجائزة نوبل للسلام".

وأضاف بنعمر أن "المؤاخذة الثانية على الوساطات الدولية تكمن في غياب دور فاعل لأصحاب الشأن من المنخرطين مباشرة في النزاعات أو المعنيين بتداعياتها مقابل طغيان الأدوار الخارجية. ولأن أهل مكة أدرى بشعابها، فإننا نرى أنه من الضروري تمكين أبناء المنطقة من الاضطلاع بالدور الرئيس في صياغة الحلول لمشاكل بلدانهم، بعيدا عن التأثيرات والتجاذبات الدولية التي بينت بما لا يدع مجالا للشك أنها فاقمت الصراعات بدل حلها».

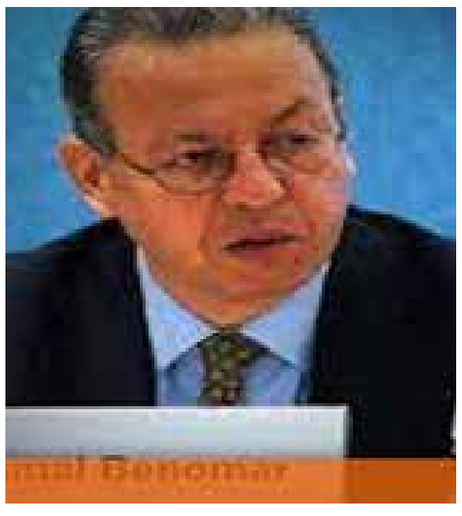

وسيكشف المركز في قت لاحق هذا الشهر عن برنامج عمله بإطلاق مبادرات تهم عددا من دول المنطقة وخاصة سوريا وليبيا واليمن ولبنان.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## افتتاح المعرض الدولي للتمور وثمار وزيت الزيتون ومهرجان العسل

افتتح وزير الاقتصاد والتجارة والإقتصادوالتجارة،مرحباًبمشاركة محمد الحويج الخميس المعرض الدولي للتمور والصناعات المصاحبة وثمار وزيت الزيتون ومهرجان العسل ومنتجات النحل بمعرض طرابلس الدولي. وأشاد وزير الإقتصاد والتجارة بجهود مركز تنمية الصادرات في تنظيم المعرض الدولي الذي ترعاه وزارة الجمهورية التونسية الشقيقة. واستمر المعرض الدولي الثامن للتمور والصناعات المصاحبة والسادس لثمار وزيت الزيتون والمهرجان الخامس للعسل ومنتجات النحل إلى غاية 11 أبريل الجاري، بعدد مشاركات يتجاوز 100 منها 17 مشاركة من تونس.

## الدبيبه: ندرس كل الاتفاقيات بما يتماشى مع مصالحنا

أكد رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبه أن الحكومة تسعى لإقامة العلاقات مع كل الدول وبالذات دول الجوار مضيفا نسعى لمصلحة ليبيا أولا وندرس كل الاتفاقيات بما يتماشى مع مصالحنا. وأعرب الدبيبه خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس عن سعيه للرفع من العلاقات مع اليونان. وأضاف: تناقشنا مع الجانب اليوناني في فتح سفارة اليونان في ليبيا وتقديم التأشيرات وفتح ملف الصحة ونتطلع لتعاون أكبر في المجال الاقتصادي والتدريب العسكري.

## الاستثمارات المغربية بأفريقيا تناهز ٥ مليار درهم خلال 2019

الأسبوع المغاربي: أوضحت مديرية الدراسات والتوقعات المالية، التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وتحديث الإدارة، في تقرير حول ملامح الاقتصادات الأفريقية، أن الاستثمارات المغربية في القارة الأفريقية انتقلت من 907 مليون درهم عام 2007 إلى 5.4 مليار درهم عام 2019، وأفادت المديرية، أنّ هذه الاستثمارات تتكون، بشكل أساسي، من استثمارات مباشرة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، وتمثل هذه الاستثمارات 47 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة المغربية .وأضاف المصدر ذاته أن الاستثمار الأجنبي المباشر المغربي في المنطقة يشهد تقلبات من عام إلى آخر، لكن حصته لا تزال مرتفعة في الإجمالي، حيث تمثل ما يصل إلى 92.2 في المائة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادرة في عام 2010. وذكرت مديرية الدراسات والتوقعات المالية بأن المغرب يوجد في أفريقيا جنوب الصحراء، الوجهة الأولى للاستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا، في أكثر من 14 دولة بما في ذلك كوت ديفوار (13 في المائة)، تشاد (12 في المائة)، السنغال (9 في المائة)، مدغشقر (7 في المائة)، الكاميرون (4 في المائة) وموريشيوس (3 في المائة).

## الجزائر صدرت ما قيمته ٧١ مليون دولار من التمور سنة 2020

سعيد بركان: كشفت بهلول وهيبة، المديرة العامة للغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، خلال افتتاح صالون فرع التمور، أن التمور الجزائرية بدأت تجد مكانتها بالسوق الدولية والاقليمية، وأن الجزائر صدرت 71 مليون دولار من التمور سنة 2020. وأوضحت ذات المتحدثة، أن الطبعة الجديدة للصالون ستسمح للمتعاملين الاقتصاديين بعرض منتجاتهم وتبادل خبراتهم. من جهته، قال الأمين العام بالنيابة لوزارة التجارة، رضوان عليلي، أن الدولة وضعت مختلف آليات دعم ومرافقة المتعاملين الاقتصاديين الراغبين في التصدير لاسيما من خلال الصندوق الوطني لترقية الصادرات.

أما سفير لبنان في الجزائر محمد محمود حسن فقد أكد أن معارض ولقاءات بين المتعاملين اللبنانيين والجزائريين ستنظم قريبا قصد تعزيز التبادلات التجارية بين البلدين. وتشكل هذه التظاهرة التي تدوم يومين فرصة بالنسبة للعارضين لتبادل خبراتهم في هذا الفرع الواعد.

## اتفاق ليبي أوكراني على تصدير المنتجات الغذائية إلى ليبيا

قالت وكالة الأنباء الأوكرانية إن ليبيا مهتمة باستيراد زيت عباد الشمس من أوكرانيا وتوافق البلدين أيضًا على استيراد منتجات الألبان الأوكرانية إلى ليبيا. جاء ذلك وفقًا لتقرير صادر عن المكتب الصحفي للخدمة الحكومية لسلامة الأغذية وحماية المستهلك عقب اجتماع رئيس الوكالة "فلاديسلافا ماجاليتسكا" مع القائم بالأعمال الليبي في أوكرانيا عادل بن عيسى.

## غرفة التجارة الإيطالية الليبية: عودة شركاتنا لليبيا مهم لاقتصادنا

أكد رئيس غرفة التجارة الإيطالية الليبية جانفرانكو داميانو، أن عودة الشركات الإيطالية لليبيا مهم لاقتصاد إيطاليا. وأضاف: «لدينا اعتمادات من تسعينيات القرن الماضي، تفخر بها الشركات الإيطالية في ليبيا، والتي يبلغ حجمها 230 مليون يورو، تم الاتفاق عليها مع الحكومة آنذاك، وتمتد الى فترة ما بعد (الأحداث) أيضاً»، كما أن «لدينا شريحة ثانية من القرن الحادي والعشرين، والتي ينبغي أن تصل إلى حجم 250 – 280 مليون يورو» بحسب وكالة آكي.

وأعرب داميانو عن الأمل «بأن تتبنى بلاده نحو ليبيا سياسة أكثر انتباهاً»، وكذلك «حضورا لا يقال عنه إنه سياسي وحسب»، بل «مصحوب بإرادة رجال الأعمال الإيطاليين بالعودة إلى ليبيا أيضًا»، مبينا أن "التدفقات الاقتصادية بين إيطاليا وليبيا، تراجعت الآن إلى نسبة 10٪ مقارنة بالماضي، وفي جميع القطاعات تقريبًا".

## البعثة الأممية: مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي

أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن عقد اجتماعات مع شركة دولية وأطراف محلية لاستعراض النتائج الأولية لعملية المراجعة المالية لحسابات مصرف ليبيا المركزي والتحقق منها. وأكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في بيان لها أنها بمعية مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وشركة ديلويت الدولية، وهي الشركة الاستشارية التي تم اختيارها لإجراء عملية المراجعة المالية الدولية، عقدت سلسلة من الاجتماعات مع ممثلين عن المجلس الرئاسي ومكتب المدعي العام والمصرف المركزي الليبي بفرعيه وذلك في الفترة بين 2 و 5 أبريل لاستعراض النتائج الأولية لعملية المراجعة المالية لحسابات المصرف المركزي الليبي والتحقق منها. وأوضحت البعثة أنه سيتم استكمال التقرير النهائي هذا الشهر، إذ سيتضمن توصيات حول كيفية تحسين نزاهة ووحدة النظام المصرفي.

## مجموعة رونو تختار مغربي لتطوير نشاطها التجاري

عينت مجموعة «رونو» الفرنسية المتخصصة في السيارات، المغربي محمد بناني، مديرا عاما لفرعها في المغرب، وذلك بالتزامن من اعلانها عن استراتيجيتها الجديدة التي أطلقت عليها اسم «Renaulation» مؤخرا، والتي تهدف إلى التحول من التركيز على الحجم إلى التركيز على القيمة، بالاعتماد على العديد من الخبرات والتجارب، من أجل الرفع من تنافسية المجموعة مقابل الشركات العالمية الأخرى المتخصصة في انتاج السيارات.

وبهدف إعطاء دفعة جديدة لنشاط مجموعة رونو، وتنفيذ الاستراتيجية الجديدة للرفع من قدراتها على المنافسة على المستوى العالمي، واختارت المجموعة المغربي، محمد بناني، ليقود الاستراتيجية الجديدة في المجموعة داخل المملكة المغربية، إضافة إلى الاعتماد عليه من أجل تطوير الأنشطة التجارية لرونو، وهو المنصب الذي يتوله بعد مسيرة حافلة مع المجموعة انطلقت منذ سنة 1989، تولى فيها العديد من المناصب، خاصة المتعلقة بالجانب التجاري.

## وزير الطاقة يستقبل المدير التنفيذي للجنة الأفريقية للطاقة

استقبل محمد عرقاب وزير الطاقة والمناجم الجزائري، بمقر الوزارة، المدير التنفيذي للجنة الأفريقية للطاقة (AFREC)رشيد علي عبد الله، وجرت بينهما محادثات على سبل ووسائل تعزيز التعاون من خلال تنسيق أكثر فاعلية بين لجنة الطاقة الافريقية ومصالح وزارة الطاقة والمناجم.

وأشار المدير التنفيذي للجنة على دور الجزائر ودعمها لأنشطة اللجنة الأفريقية للطاقة، التي يوجد مقرها في الجزائر العاصمة منذ عام 2008. وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة الأفريقية للطاقة الافريقية هي إحدى هيئات الاتحاد الأفريقي اذ تقرر إنشاؤها في مؤتمر وزراء الطاقة الأفارقة الذي نظم في الجزائر يومي 23 و24 أبريل 2001.

## الزراعة والثروة الحيوانية تبحث توحيد المراكز التابعة لها

عقد بمقر ديوان وزارة الزراعة في طرابلس، مؤخرا، اجتماعا ضم كلا من وزير الزراعة والثروة الحيوانية بحكومة الوحدة الوطنية حمد المريمي، ورئيس مجلس إدارة المركز الوطني للوقاية والحجر الزراعي التابع لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية بالحكومة الليبية علي عبد القادر، ورئيس لجنة إدارة مركز الصحة النباتية بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية التابع لحكومة الوفاق عبد المجيد البغدادي. وأكد المريمي، خلال الاجتماع على ضرورة توحيد ودمج المراكز التابعة للوزارة لتقوم بعملها على الوجه الأكمل خدمة للصالح العام، وبناء على هذا الاجتماع تم عقد اجتماع آخر بمقر مركز الصحة النباتية بمدينة طرابلس ضم كل من السادة رؤساء المركزين من أجل طرح آلية الدمج تحت مسمى (المركز الوطني للوقاية والحجر الزراعي)، وتم إحالة ما تم اقراره في الاجتماع إلى السيد وزير الزراعة والثروة الحيوانية لإبداء الراي فيه.

## ميناء بنغازي يستقبل شحنة من البضائع والسيارات

أعلنت إدارة ميناء بنغازي البحري، يوم الأربعاء، دخول سفينة نقل الحاويات (فكتوريا أل) للميناء وعلى متنها عدد 242 حاوية بضائع وسلع مختلفة. كما أكد إدارة الميناء، دخول سفينة نقل الحبوب (ماي لاما) المحملة بـ 27250 طن من حبوب القمح، والسفينة (ماي ماريا) وعلى متنها 30000 طن من حبوب فول الصويا، بالإضافة إلى سفينة نقل السيارات (برجيك برينيها) والمحملة بـ عدد 653 سيارة وشاحنة قادمة من السوق الأوروبية.

## المقاولات المغربية ومقاومة حالات الإفلاس

الأسبوع المغاربي: بعد انخفاض مفاجئ في حصيلة حالات الإفلاس لدى المقاولات المغربية في العام 2020، سجلت بنهاية مارس الماضي ما مجموعه 2694 حالة إفلاس في صفوف المقاولات بزيادة نسبتها 15 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وفقا لما ذكرته وكالة «أنفوريسك» المغربية المتخصصة في معلومات التجارة والأعمال، حيث أوضحت أن «هذا الوضع يرجع أساسا إلى تبعات أزمة كورونا وتأثيراتها اللاحقة. كان لابد من تعويض «مخزون» الإجراءات في المحاكم التجارية وبدأ بالتالي عدد حالات الإعسار في الارتفاع مرة أخرى».

وبحسب بنيات المقاولات تعد المقاولات والشركات الصغيرة جدا الأكثر تعرضا للأزمة لأنها الأكثر هشاشة، حيث تعاني 99 في المائة من المقاولات الصغيرة جدا حيث تواجه العديد من الصعوبات المتعلقة بشكل أساسي بالحصول على التمويل وارتفاع آجال الآداء. وفي هذا السياق، أشار الخبير الاقتصادي إدريس أفينا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء «إن العديد من الشركات تعاني مشاكل هيكلية حتى قبل أزمة كوفيد 19-». وفيما يتعلق بمؤشرات التعافي والانتعاش، أشار أفينا إلى أن بعض المؤشرات تظهر انتعاشا شاملا في النشاط دون العودة إلى مستويات ما قبل الأزمة، لكن طالما أن هناك قيودا على المستوى الدولي، فإن الانتعاش سيظل محدودا.

## ندوة حول الانتقال الطاقوي المستدام والمبتكر

تنظم وزارة الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، وعلى مدار يومين (12 و13 أفريل) بالمركز الدولي للمؤتمرات» عبد اللطيف رحال» بالجزائر العاصمة، ندوة حول الانتقال الطاقوي المستدام و المبتكر، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر.

ويشارك في هذه التظاهرة، المنظمة في إطار أيام الابتكار لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحت عنوان «أيام الابتكار 2021: نحو انتقال طاقوي مستدام ومبتكر»، عديد الفاعلين من ممثلي مختلف الدوائر الوزارية والقطاع الاقتصادي العام والخاص والوكالات الوطنية المتخصصة.

وتتمحور حول الموضوع الرئيسي للانتقال الطاقوي وعلى وجه الخصوص استراتيجية الحكومة بحلول عام 2030 فيما يتعلق بالبرنامج الوطني لتطوير الطاقة المتجددة، فضلا عن الظروف اللازمة لتسريعها ودورها في الانتعاش والتنويع الاقتصادي وظهور نسيج من الشركات وخلق فرص عمل «خضراء» في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

14 أبعاد
العدد ( 53 ) ــ الثلاثاء 13 / 4 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# نادي البيان بمعسكر: مفكرون جزائريون مجهولون

عيسى مــزوار: نـظّم، صباح السبت 3 أفريل 2021، بقاعة المحاضرات بدار الثقافة «أبو راس الناصري»، وتحت إشراف مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، محاضرة تحت عنوان «مفكرون مجهولون: محند تـازورت، علي الحمامي وحمودة بن ساعي»، أطّرها الدكتور قادة بحيري، أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس . أشرف على تسيير هذا اللقاء الأستاذ علي دقاني، المنسق العام لنادي البيان، الذي قدم نبذة عن المحاضر وموضوع الندوة، بعدها، أحال الكلمة إلى المحاضر. استعرض الدكتور قادة بحيري عينة من المفكرين الجزائريين الذين طالهم النسيان وعانوا من التهميش في حياتهم، وطالهم النسيان حتى كادوا يكونون نسيا منسيا.

أولا: محند تازورت ابن بمدينة عزازقة ولاية تيزي وزو، من مواليد سنة 1893، التحق بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة سنة 1911 وتخرج منها سنة 1913 ومارس التدريس بثنية الأحد. وفي سنة 1914، في غمار الحرب العالمية الأولى، انخرط في الجيش الفرنسي كقناص. سقط أسيرا في إحدى المعارك وقضى سنتين في السجن الألماني حتى سنة 1916، حيث تعلم اللغة الألمانية وأكمل بها دراسته في سويسرا فحصل على شهادتي البكالوريا والليسانس في نفس اللغة.

هو أول من ترجم إلى الفرنسية كتاب«سقوط الغرب» للمفكر الألماني شبينغلر، كما ترجم كتاب «تاريخ الشعوب الإسلامية» للفيلسوف والمؤرخ الألماني بروكلمان. الأكاديمية الفرنسية فرضت عليه أن يضع فقط الحرف الأول من اسمه على مؤلفاته، مما أدخل الاشمئزاز على نفسه . شارك في جرائد مختلفة بدراسات سسيولوجية، وأصدر عددا من الكتب: «المربون الاجتماعيون في ألمانيا»، «في مؤتمر المتحضرين»، «التاريخ السياسي لأفريقيا الشمالية « و»جزائر الغد». وتناول محند تازورت عدة مواضيع مثل: الدولة، الديمقراطية، الأحزاب السياسية.

ووفق المحاضر، فقد تراجع هذا المفكر عن فكرة الاندماج التي آمن بها في بداية حياته، مع تقدمه في السن واكتشافه مكائد المحتل الفرنسي، فقام بنقده وانتقل إلى المغرب حيث أصبح مستشارا للملك المغربي ومات هناك بمدينة طنجة سنة 1973 .

ثانيا: علي الحمامي :أشار المحاضر أن هناك تضاربا حول أصل هذا المفكر، فمنهم من ينسبه إلى المغرب، ومنهم من يقول بأنه من منطقة عين الحمام بتيزي وزو، بينما يذكر الكاتب عمار بلخوجة بأنه ولد سنة 1902 يتيارت. سافرت أسرته، وهو لم يبلغ سن العشرين، إلى بلاد الحجاز لأداء مناسك الحج، وعند عودتها استقرت بمدينة الإسكندرية بمصر. التحق سنة 1922 بالأمير عبد المالك، الابن الأصغر للأمير عبد القادر وجاهد إلى جنبه المحتل الفرنسي بالمغرب، وشارك أيضا إلى جانب عبد الكريم الخطابي في ثورة الريف ضد الفرنسيين والإسبان. وفي سنة 1924 ذهب إلى فرنسا والتقى بثلة من المناضلين الجزائريين على رأسهم حاج علي عبد القادر الغليزاني، الذي أشاد به شيغيفارا واعتبره رائد حرب العصابات، والأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر، الذي أرسله إلى موسكو في مهمة مع جماعة من الشبان الجزائريين، وهناك التقى مع الزعيم الفيتنامي هوشي مينه الذي تقاسم معه نفس الغرفة . مع بداية 1935، قام بجولات عبر البلدان الأوروبية ( ألمانيا وسويسرا )، وبسبب أنشطته، تعرض إلى التضييق من السلطات الفرنسية، حتى أنها أجبرته أن يبقى على ظهر باخرة بضائع 6 أشهر ولم ينزل منها إلا بعد تدخل شكيب أرسلان. استقر في الأخير بالعراق التي درس بجامعتها 11 سنة مادة التاريخ والجغرافيا. وسنة 1947 عاد إلى القاهرة ويلتقي بصديقه القديم عبد الكريم الخطابي وبفرحات عباس، الذي عينه سنة 1949 ليمثل الجزائر في مؤتمر اقتصادي بكراتشي بباكستان. وكان معه مجموعة من مناضلي بلدان المغرب العربي، منهم التونسي الحبيب تامر والطبيب المغربي أحمد بن عبود. وقد مثل القضية المغاربية أحسن تمثيل وتكلم عن القضية الجزائرية. وأدهش الكثير ممن حضروا هذا المؤتمر . كان يتكلم عدة لغات: الفرنسية، الإيطالية، الألمانية، الروسية ... التي تعلمها من خلال أسفاره. وعند عودته، تحطمت الطائرة التي كانت تحمله رفقة 23 شخص آخرين لقوا حتفهم جميعا يوم 12 / 12 / 1949. تم نقل جثمانه إلى الجزائر وأقيمت له جنازة مهيبة يوم أول يناير 1950، وصلى في جنازته 12 ألف أمّهم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البشير الإبراهيمي ورثاه الشيخ أحمد سحنون بقصيدة مؤثرة . من أعماله، رواية إدريس باللغة الفرنسية التي تناولت عدة مواضيع، من أهمها: الدراسة النقدية لنظام الاحتلال، المجتمع المغاربي، وحدة ومصير الشعوب المغاربية.

ثالثا :حمودة بن ساعي: هو «المفكر غير المحظوظ» بتعبير المحاضر، ولد سنة 1902 بباتنة وتوفي بها سنة 1989. رغم أن مالك بن نبي ذكره أكثر من 48 مرة في مؤلفاته وأهداه كتابه الظاهرة القرآنية، إلا أن معظم المثقفين لا يعرفون بأنه أستاذ مالك بن نبي الذي تأثر به عندما التقى به في الثلاثينيات من القرن الماضي بباريس بفرنسا. لقد درس بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان أنجب تلامذة الشيخ عبد الحميد بن باديس. أيضا، درس بجامعة السوربون وأعدّ رسالة حول أبي حامد الغزالي . التقى بالكثير من المشاهير مثل المستشرق لويس ماسينيون.

ولما عاد، في بداية الخمسينيات من القرن الماضي إلى الجزائر، التقى به الشيخ البشير الإبراهيمي ولم يعرفه بسبب التغير الذي حصل له وأصبح مثل الأعرج حتى لقب بباتنة بالأحدب. أنهى 20 سنة الأخيرة من حياته كاتبا عموميا بإحدى المقاهي بباتنة، لا يعرفه إلا القليل بأنه مفكر كبير، تلميذ عبد الحميد بن باديس، صديق البشير الابراهيمي، وأستاذ مالك بن نبي، وعاش محروما من كل حقوقه: لا سكن، لا زوجة، لا أولاد، ومات مجهولا . ترك حمودة بن ساعي عدة مخطوطات لم تر النور حتى الآن، منها كتاب عقيدتي وبعض المقالات عن إيزابيل ايبرهارت.

## رقوش: وديع بكيطة

### السحر والاسم

اعتقد المصري القديم أن هناك علاقة خفية بين الإنسان واسمه وأن الاسم هو الجزء الحي من الإنسان، فهو العنصر الذي يقوي شخصيته ويعطيه قوته، وسموا الشخص الواحد باسمين اثنين: الاسم الأكبر والاسم الأصغر، وقد اعتاد المصري أن يخفى اسمه الأكبر وأن يظهر اسمه الأصغر، كما اعتقدوا أن محو اسم الشخص من مقبرته هو عمل يؤدي إلى أن تُقتل روح الميت للأبد، ونجد في أسطورة «حيلة إيزيس» في حوارها مع الإله رع، كيف أن هذا الاله حاول إخفاء اسمه عن إيزيس، وبحيلة منها وصلت إلى معرفته.

كانت الاله إيزيس حكيمة في قولها، تعلم كل ما في السماء والأرض، مثل الاله رع الذي كان يعلم ما يحتاج إليه أهل الأرض، وأرادت أن تعلم اسم الإله الأعظم، فاستغلت شيخوخة رع، التي جعلت اللعاب يسيل من فمه، ويختلط بتراب الأرض، فصنعت منه ثعبانا ووضعته في طريقه، فعضه واهتز كيانه، فذهبت إليه إيزيس وأخبرته بأنها تستطيع بقوة سحرها أن تشفيه مما هو فيه بشرط أن يخبرها عن اسمه الخفي الأكبر، لأنه لو عولج به، فإنه يعيش.

أخذ رع يعدد مناقبه وأعماله: أنا الذي خلقت السماء والأرض، وأرسيت الجبال، وسويت ما عليها، أنا الذي خلقت الماء وجعلت الالهة تأتي إلى الوجود، أنا الذي خلقت الثور والبقرة، وجعلت التناسل في العالم، أنا الذي أنشأت السماء ووضعت أسرار الأفقين وأحللت فيهما أرواح الآلهة، أنا الذي فتح عينيه فكان الضوء وأغمضهما فكان الظلام، أنا الذي يأمر النيل فيفيض، أنا من لا يعرف الالهة اسمه، أنا خالق الساعات ومنشئ الأيام، أنا الذي أمرت بالأعياد وخلقت مجاري الماء، أنا خالق نار الحياة لأنشئ أعمال الكون، أنا الصباح والظهيرة والمساء. ولكن السم لم يغادر جسد الاله رع فتقدمت منه إيزيس وقالت له: إن اسمك الحقيقي لم يكن بين تلك الأسماء. فصمت واشتدت به الآلام ومع ذلك ظل يحتفظ باسمه، وأخيرا طلب منها أن تقترب منه وتضع أذنها على فمه ليهمس به، وابتعد عن الآلهة الآخرين حتى لا يسمعوه، فعرفت اسمه الأكبر، فعالجته به.

ترجع هذه الأسطورة «حيلة إيزيس» إلى أيام الأسرة التاسعة عشر وهي مكتوبة على بردية محفوظة إلى الآن في متحف تورين. ويعتبر كتاب الأدب المصري القديم، لمحمد إبراهيم علي، وأحمد محمد البربري، الصادر عن كلية الآداب عين شمس 2005 من أهم الكتب التي تناولت هذا الأدب.

Bloqia.alkatib@gmail.com

# الدولة في العالم العربي بين جدليات الاستقرار والإصلاح

الأسبوع المغاربي: جديد روافد للنشر والتوزيع بالقاهرة ومؤسسة باحثون للدراسات، الأبحاث، النشر والاستراتيجيات الثقافية بالمغرب: كتاب الأستاذ محمد محفوظ، رئيس تحرير مجلة الكلمة السعودية: «الدولة في العالم العربي بين جدليات الاستقرار والإصلاح»

الكتاب في 530 صفحة من الحجم المتوسط ويعالج اشكالية الدولة الحديثة بمختلف بلدان العالم العربي بين بناء الدولة والمحافظة على استقرارها والإصلاح الذي يتحدد بطبيعة الأنظمة العربية من خلال معالجة العوامل الداخلية والخارجية، وقد قد الكتاب الدكتور عياد أبلال، وفي تقديمه جاء ما يلي: «تأسست الدولة الحديثة على أساس العقد الاجتماعي، والذي جاء بدوره نتيجة مخاض فكري تنويري تطلب تضحيات ومجهودات تجلت في مشاريع ترشيد السلطة والقطع مع الحكم المطلق، مع تمييز مجالات السلطة وتحصينها من أي تدخل يهدر كرامة الإنسان وحرياته، بحيث يصعب التأريخ للدولة الحديثة دون التأريخ للحرية كمفهوم جوهري لهذه الدولة. وبه، أصبح الأمن والاستقرار رهينان بمدى تحقيق حرية الإنسان وكرامته وصون حرمته، وهو ما كان مستحيلا لولا دسترة قانون» ما لله لله وما لقيصر لقيصر»، فالحكم باسم السماء الذي على ضوئه تمت التضحية بالأقليات الدينية وبالحريات الفردية، سواء تعلق الأمر بحرية التعبير أو المعتقد، لم يعد ممكنا بعد أن وجدت العلمانية طريقها إلى ترشيد السلطة والحكم وفق مبادئ دولة الحق والقانون، وهي الدولة المحايدة التي جاءت لحماية الجميع وتحقيق مصالح الجميع على قدم المساواة، طالما أن الدولة بالنهاية هي مجموع المؤسسات الحامية لمصالح الناس واستقراهم وأمنهم.

في العالم العربي والإسلامي ظل الحديث عن مواضيع الحداثة والعلمانية والديموقراطية حديثا مخضبا بالكثير من أحكام القيمة، التي لم تنفصل لغاية اليوم، لدى الأطر الإيديولوجية للمعرفة الدينية، عن التكفير والاقصاء من دائرة الإيمان والثلث الناجي، طالما اعتبرت أن الإسلام دين ودولة، وبالرغم من أن التجربة التاريخية أثبت بأن الدولة الحديثة هي وليدة عصر الحداثة والتنوير، وأن السلطنة في العالمين العربي والإسلامي لم تخضع للتنظيم نفسه ولا للسلطة نفسها، وأن الحكم باسم القرآن خضع لاختلافات كبيرة، باختلاف الأنظمة والعصور، وأن لا دولة في الإسلام بالمفهوم الحديث للكلمة، فإن الأنظمة العربية والإسلامية وقد اتفقت تاريخياً على أن الدولة هي الزعيم، وأن الحكم هو حكمه باسم الدين، أصبحت تشكل في حد ذاتها ممانعة ثقافية ضد التغيير وضد الديموقراطية، بل وحتى ضد الشورى نفسها بما هي أحد مفاهيم تنظيم الحكم والسلطة في الاسلام، وليس لتنظيم أو توصيف الدولة، على أن هذا العقد السياسي التاريخي لم يكن معزولا عن التدخلات الأجنبية، بل وكان في أحايين كثيرة نتاج هذه التدخلات، خاصة في الحقبتين الحديثة والمعاصرة....»

وللإشارة فالأستاذ محمد محفوظ مدير مركز أفاق للدراسات والأبحاث، ورئيس تحرير مجلة الكلمة السعودية، كاتب رأي أسبوعي في جريدة الرياض. صدر له العديد من الأعمال، من بينها: الإسلام والغرب وحوار المستقبل- الأهل والدولة، بيان من أجل السلم المجتمعي- الفكر الإسلامي المعاصر ورهانات المستقبل- الأمة والدولة من المقاطعة إل المصالحة- الحضور والمثاقفة، المثقف العربي وتحديات العولمة، الإسلام ورهانات الديموقراطية...

## افتتاح معرض في الحوامد يبرز الموروث الثقافي والأثري للمنطقة

انطلقت ببلدية الحوامد فعاليات معرض المعالم الأثرية والمقتنيات التراثية الذي ينظمه مكتب الثقافة والتنمية المعرفية، وأشرفت عليه «جمعية الحوامد لحماية الفنون والتراث». وحضر افتتاح المعرض الذي يضم «مقتنيات وأدوات وصناعات ومقتنيات تقليدية وتراثية تشتهر بها المنطقة على مر العصور» مدير مكتب الثقافة ومدير مكتب مفوضية المجتمع المدني بالبلدية وجمع من المهتمين. وقالت جمعية الحوامد لحماية الفنون والتراث إن إقامة المعرض يأتي في إطار حرص الجمعية للتعريف بالموروث الثقافي والتراثي والأثري في المنطقة، وسيستمر على مدى أسبوع مفتوحا لكل الزوار من جميع المناطق للاطلاع على ما تزخر به الحوامد من موروث تاريخي وثقافي.

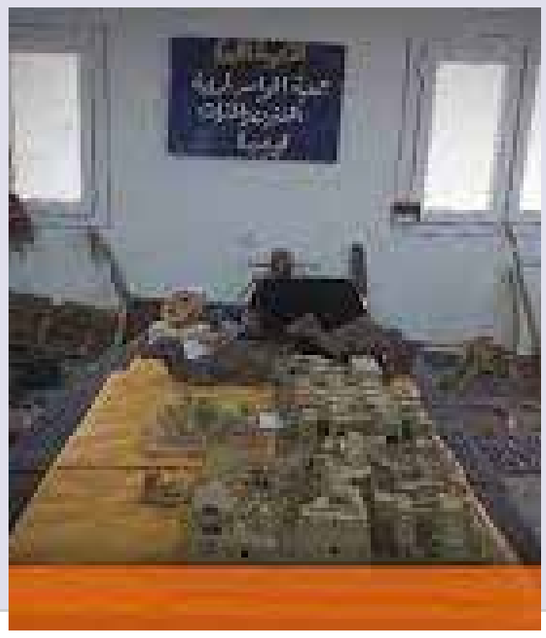

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# إصدارات: «في أعطاب النخب» لمحمد بودويك

عن منشورات دار التوحيدي بالرباط، صدر للشاعر والناقد محمد بودويك، كتاب يحمل، منذ العنوان رأيا نقديا شجاعا، وموقفا سجاليا مستفزا لكن هادئا حيال وضعية الثقافة والسياسة في مغرب اليوم، وبالامتداد في العالم العربي.
النخبتان: الثقافية والسياسية اللتان طالتهما، وتسربت إلى كتاباتها ومواقفهما، وأدبياتهما، جرثومةُ الغبش والضباب، وأعطابٌ في المقاربة والنظر للواقع ومُجرياته، وما يعتمل فيه من متغيرات، ومستجدات، وطوارئ تتصل بما هو حيوي، ووجودي ومصيري للإنسان مغربيا وعربيا في مضامير وميادين التعليم والتربية، والثقافة، والسياسة، والاجتماع، والدين، والحقوق، والديموقراطية، والعدل والحرية.
هي ذي القطاعات والمجالات التي لم يعد للمثقف، ولا للسياسي ( إلا في ما ندر )، رأي فيها، أو قل: حياد ولامبالاة في أغلب الأحيان إزاءها.
ويطرح الكاتب أسئلة حارقة على النخب بكل تشكلاتها وتجسداتها الحيّية التي تملأ الساحة أعدادا شتى بصخب لا يُزَوْبِع إلا كلاما طائرا، ولا يدير إلا رحى مائية.وهذا يعني أن الساحة والمجال العامين تركا للنخب الجديدة، للمثقفين « الوصوليين»، والسياسيين الجدد، والمتاجرين بالفتاوى والدين لأغراض دنيوية دنيئة، وفتات موائد يطن حولها الذباب. وعلى ذكر الذباب، فإن محمد بودويك، يفرد مقالا مطولا عميقا أسماه: ( المثقف وذبابة سقراط )، يحيل فيه على الفيلسوف المشاء الذي أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض. وفكرة سقراط عن الذبابة الحقيقية والمجازية، تدور حول ضرورة إفاقة المثقف، إذ أن الأمر بيد النخب قائدةً وموجهةً، ومنخرطة في الشأن العام، أي في ما يرتبط بمعاش وحياة الناس، سياسيا، وثقافيا، وتربويا وحقوقيا. وهو ما يفضي إلى القول بوجوب خدمة الطبقات المغبونة بالفكر التنويري، وتفتيح بصرها ووعيها، والدفاع عن حقها في العيش الكريم، ما يسمح لها بالقيام بدورها في المجتمع، والقيام بواجباتها على الوجه المطلوب.
الذباب يوقظ وهو يحشر خرطومه الدقيق في لحم الدواب والإنسان. بالأزيز المزعج، والامتصاص المتواصل، يثبُ الإنسان طاردا وداعسا هذه الحشرة المقرفة. وينهض - بالتلازم - والتداعي، المثقف نافضا القذى عن عينيه، وطاردا النعاس المخدر الذي أقعده عن الصدع برأيه، وبلورة موقفه في ما يعرض له، وللناس من حوله، من صور الفقر والجوع والظلم، والاستبداد، والحرمان من الشغل، ومن التعليم، والتعاطي بالأعداد التي لا تحصى، للاستعطاء، والتسول، والضياع.
ومن ثم، بات على المثقف والسياسي المتنورَيْن العضويَيْن، الانخراط في الشأن العام، من دون التضحية أو الإعراض عن « مهنتهما « الأساس كمبدع ومفكر وفنان، وصاحب رأي ومؤطر.
إن المفكرين والأدباء والشعراء الأوروبيين والأسيويين، والأمريكيين، يجمعون بين « مهنهم « الأصلية، كمبدعين، وصانعي جمال، وبين مواقفهم السياسية والحقوقية التي لاتهادن، ولا تحمر خجلا، أو ترتعد فرائصها خوفا وفزعا أمام الأنظمة، والحاكمين أصحاب القرار، والأمر والتنفيذ. بينما تراجع دور المثقفين والسياسيين (كنخب)، في بلدنا، وفي كافة البلدان العربية. وكأنهم استمرأوا الدعة، والحياد (الموظف)، موثرين الصمت والسلامة و»حسن العاقبة « على الزج بأنفسهم في أتون الحرائق المشتعلة التي لا يملكون لها إطفاءً، وليس بمقدورهم حمل مُشْعليها على إطفائها.
لقد تُركَ المجال فارغا أمام « عُتاة « الرأي الآخر. أمام مثقفين جدد تكنوقراط، يطمسون ما يقتضي التعرية والفضح، ويُجَمِّلون ما يستوجب التصليح والعلاج والتقويم، لا الإسعاف، والاستعجال. فهاته النخب الجديدة - بإغراء أو تواطؤ، أو بيع وشراء - تحاول بالمنمق من الكلام، والغامض المطلسم من الأرقام والإحصائيات، إسباغَ المستقيم على المُعْوَجِّ، وإضفاء التمويه والخداع على ما من حقه الاهتمام والخدمة والاحتضان.
هكذا، ينتقل بنا الناقد محمد بودويك ، بين موضوعات شائكة وحارقة ومستفزة ذات حضور وراهنية، ناعيا على النخب صمتها، وانسحابها من السوق، وحيادها أمام قضايا اجتماعية وسياسية وتربوية وثقافية تتطلب الإدلاء بالرأي، والصدع بالأفكار في ما تراه طريقا قمينا بإخراجنا من المعضلات، وتنبيه الغافلين، و» المسطولين»، والحكومات إلى خطورة الوضع، وواقع التردي والتأخر التاريخي والثقافي عن الركب الحضاري والتكنولوجي الذي بتنا فيه غرباء لا حول لنا ولا قوة لاستدراكه، واستحقاق وجودنا ضمنه وفيه.
يقع الكتاب في 210 صفحة من القطع المتوسط. تزين غلافه صورة للفيلسوف سقراط، يحوم حول رأسه ذباب يعزف على قياثر طائرة.
من بين موضوعات الكتاب: عبد الله العروي ومحاولة اغتيال النبوغ المغربي - المثقف وذبابة سقراط - المثقف ومهامه - فاوستُ والمثقف العربي - نمور من ورق - العرب والزمن: قصة علاقة منتفية. الخ ..

# كتاب ليبي جزائري: الصّحافة الرّقميّة من الوسائط المتعدّدة إلي الذكاء الاصطناعيّ

كتاب من تأليف الدكتورين: الليبي عبد الكريم الزيّاني، والجزائري ساعد ساعد، وكما جاء في التقديم هو محاولة جادّة لفهم التّغيّرات الّتي صاحبت الصّحافة الرّقميّة منذ بداية اعتمادها على الوسائط المتعدّدة والوسائط الفائقة في العمل الصّحفيّ، وصولا إلى مرحلة توظيف الذّكاء الاصطناعيّ والرّوبرت في إنتاج المادّة الصّحفيّة.
وقد أولى الكاتبان عناية فائقة بتتبّع أثر هذه التّكنولوجيّات على شكل الصّحافة الرّقميّة ومحتواها، وعلى طرق معالجتها للأحداث، وكيف مكّنت هذه التكنولوجيّات وسائل الإعلام من مواكبة التّغيّرات الّتي طرأت على طُرق استهلاك المتلقّي للمنتوج الصّحفيّ في هذا العصر الرّقميّ. ويرصد الكتاب الكيفيّة الّتي أثرت بها التّكنولوجيا الجديدة على الصّحافة الرّقميّة، وآليّات توظيف الممكنات التّكنولوجيّة في سبيل تجديد شكل المادّة الصّحفيّة المُنْتَجَة ومحتوياتها، وفي سبيل استدامة قدرة الصّحافة على التكيّيف مع المتغيّرات التّقنيّة المتجدّدة في كل يوم.
لقد دأب الأكاديميّون والمتخصّصون على إطلاق العديد من المصطلحات والتسميات على العمل الصّحفيّ الذي يعتمد على التكنولوجيّات الحديثة مثل: صحافة الوسائط المتعدّدة، صحافة الموبايل، صحافة البيانات، صحافة الذّكاء الاصطناعيّ... وغيرها. وهذه التسميّات ليست سوى تعبيرات مجازيّة، لا تعني بأيّ حال من الأحوال وجود صحافة أخرى مستقلّة بديلة عن الصّحافة المعروفة في العالم. بل هي تسميات تحمل إشارة إلى توظيف التّكنولوجيا في إنتاج العمل الصّحفيّ لصالح الصّحافة الرّقميّة التي تبقى الوعاء الإعلاميّ والمرجعيّ الحاضن لكل تلك التسميات التي سبقت الإشارة إليها.
إنّ توظيف تكنولوجيا الاتّصال والحوسبة ساهمت بشكل كبير جدا في إنتاج مضامين صحفيّة رقميّة تختلف باختلاف التّقنية المستخدمة في تجميع الأخبار وصياغتها وعرضها في الصّحافة الرّقميّة. فقد تميّزت كلّ واحدة من هده التّكنولوجيّات بخصائصه محدّدة انعكست بشكل كبير على طرق جمع المادّة الصّحفيّة وتحريرها وعرضها في المنصّات والمواقع الإخباريّة.
في موضوع ذي صلة، تلقى الدكتور زياني دعوة من جامعة الزنتان لعضوية اللجنة العلمية للمؤتمر العلمي حول الممارسة الإعلامية في تغطية الأزمة الليبية. وحسب تدوينة نشرها على جداره، وصف هذه الدعوة بكسر «طوق الاقصاء المتعمد» الذي رضته أقسام الإعلام الليبية» على مشاركته «في مؤتمراتها ومناقشتها».
وتأتي هذه الاتفاتة في سياق المصالحة الوطنية والتحول الإيجابي الذي تعيشه ليبيا كبلد يتسع لكل الليبيين دون إقصاء.

# الطريق الرابع ودور المقاومة الوطنية الجديدة في إعادة البناء

عزيز كوكاس (كاتب وإعلامي): يرهن الكاتب المصطفى المريزق الفكر بالممارسة ويُنزل القيم والتمثلات من برجها العاجي لخدمة الفئات ذات المصلحة في التغيير في اتجاه التحديث والتنمية بأفق مفتوح على متغيرات العالم.. فمنذ عهدته، وهو يحاول المزج بين الثقافة العالمة كما تعكسها انشغالاته الثقافية والأكاديمية وممارسته السياسية في خط الالتزام الإيديولوجي القريب من قناعاته وتمثلاته.
وهو في هذا الكتاب يضع الفكر في خدمة السياسة بمعناها النبيل، ويرسم أفقا لمسار أمة باستحضار كافة المعطيات وتحليل الواقع الملموس، ورسم ما يشبه خريطة طريق لمغرب المستقبل، بدءا من تشريح الوضعية الراهنة التي خلقها فيروس كورونا على كافة المستويات، الوضع الجيو- سياسي العالمي، تراجع القطبية الأحادية التي ميّزت النظام الدولي منذ انتهاء الحرب الباردة، فقدان الثقة في المؤسسات.. وما خلفت الجائحة على المستوى الداخلي الوطني، مركزا على ما له صلة كبرى بالمغرب: الاتحاد الأوربي وأمريكا التي تزلزل موقعها بفعل جائحة فيروس كورونا..
رؤية الطريق الرابع، تم إطلاقها تحت إشراف الدكتور المصطفى المريزق في إطار تيار فكري يوم 28 أبريل 2020، أي في ظل اجتياح وباء كورونا المستجد للمغرب، مع الحجر الصحي وإعلان حالة الطوارئ، ومع ما يمكن وصفه بالمعركة الأولى التي كسب المغاربة جولتها بنجاح، منذ إعلان العاهل المغربي عن إنشاء صندوق مكافحة كورونا، وتقديم الدعم الاجتماعي للفئات الأكثر هشاشة، وإشادة جماعية بروح المسؤولية العالية لجنود الصف الأمامي في محاربة الوباء الكاسح، من أطر طبية مدنية وعسكرية، وكافة قوات الأمن على اختلاف مراتبها، وروح وطنية عالية للمجتمع المدني والإعلام الوطني.. حيث أحسسنا بعودة الروح للفعالية الوطنية والمشاركة الجماعية في تدبير جائحة شلت الاقتصاد، وهزمت دولا عظمى ذات إمكانيات هائلة وبنية تحتية جد متطورة، وتمت الإشادة دوليا بالخطوات الاستباقية التي قامت بها الدولة المغربية التي استرجعت الكثير من طبيعتها الإنسانية والوطنية والاجتماعية..
وكما في كل الأزمات الكبرى توجد نقط ضوء تقودنا إلى الوجهة الأخرى من النفق.. فبعد كل ظلام تنبثق خيوط الفجر، هذا بالضبط ما قام به في هذا الكتاب الباحث المصطفى المريزق، الذي يضع ثمرة جهده الفكري في خدمة الأمة وإعادة البناء من أجل مغرب المستقبل، متسلحا بقراءة مستبصرة لما يجري، بغير الحماس الأعمى والبراغماتية الميكيافيلية في شقها غير النبيل، إنه يصل الحاضر بالماضي وهو يتحدث عن «المقاومة الوطنية الجديدة ودورها في إعادة البناء»، غير مهووس بالشعارات المخدرة التي لا تصلح كوقود لقاطرة التقدم والتنمية.
الطريق الرابع هو رؤية للتفكير في الحل الاقتصادي والاجتماعي للمغرب، في أفق تغيير الواقع وجبر الضرر الاجتماعي وتحرير المجتمع من النظم الغيبية والخرافات والشعبوية التي استشرت أكثر في العقود الأخيرة بالمغرب، رؤية مجددة قادتها حركة «قادمون وقادرون.. مغرب المستقبل» التي يرأسها الدكتور المصطفى المريزق.. تعتمد مقاربة الطريق الرابع على ركائز أساسية، منها مقاومة البؤس والفقر الفكري، ومقاومة السيطرة ومقاومة الازدراء والتبخيس والحجر الإيديولوجي والنخبوية والبيروقراطية ومقاومة الفشل... وهنا يوجد اليسار في قلب مرمى المؤلف، أو ما يسميه «ما تبقى من اليسار» في إطار نقد ذاتي صارم لكنه لا يروم الردة أو النكوص إلى الماضي بانتصاراته وانكساراته الموجعة، ولا التخلص من «تجربة الحلم والغبار» بقدر ما يهدف إلى تأسيس ما يسميه «الخط التقدمي النقدي الخلاق» الكفيل برد الاعتبار للنضال الفكري الواعي والمسؤول..
كتاب الطريق الرابع، الذي شرفني الصديق المصطفى المريزق بتقديمه، يرج اليقينيات والمطلقات في الفكر ويوجه سهام النقد للانحرافات والارتكاسات في أفق المستقبل، لا التجول باطمئنان في قبور الموت، كما يفعل اليساريون السلفيون، لذلك يكتب المصطفى المريزق في ثنايا هذه الكتاب الأشبه بخريطة الطريق، والذي تكمن قوته وحيويته الفكرية ليس في تقديم أجوبة بل في حث الذهن على طرح الأسئلة الجوهرية حد الاستفزاز ضد اليقينيات الكسولة، يكتب في ص 34 من هذا الكتاب:«إن الطريق الرابع ينص على أن تجديد آليات اليسار موجودة في اليسار ذي الأفق الاستشرافي الذي يؤمن بتجديد ذاته ونقدها ولا يتحرج في مقاومة فشله، ويؤمن بدور العقل في تكوين الهويات الجمعية القائمة على الديمقراطية التعددية القادرة على التأثير في القرارات السياسية، وفي دعم كل المواقف التي تعزز الدفاع عن قضية ما».
كتاب «الطريق الرابع» هو سلسلة من مشروع متجدد ينم عن جهد وكد، وعن إعمال قوي للفكر النقدي في مناقشة الأسس والمنطلقات الفكرية والإيديولوجية، ويهدف إلى الابتكار والتجديد دون القطع مع كل ما تراكم في حقل الاجتهاد الفكري لليسار داخل المغرب وخارجه، ويتوسل ببعد نقدي تفكيكي وفق إستراتيجية إعادة البناء فيما يشبه «البريسترويكا المغربية» دون أن نشتهي لها مسارات مشابهة للبيسترويكا في مهد ولادتها، لا يبخس المصطفى المريزق المنجز الوطني ولا الكوني لكنه لا يقع في شراك تبجيله حد التقديس، لأن أصل المشروع هو الانتصار للعقل ومحاربة الشعبوية والدوغمائية والفكر السحري، مشروع واعد بدأت تتضح معالمه مع توالي إصدارات المؤلف ومقالات وحوارات الناطق باسم حركة «قادمون وقادرون»، الذي يحاول الاستفادة من المنجز الإنساني في شقه الإيجابي مع تفكيك العديد من الجوانب السلبية حتى داخل منظومة اليسار ذاته، أو ما تبقى منه ممن يستحق هذا الاسم هوية وإبداعا، تنظيرا وممارسة.. لكن ما هي مقومات الطريق الرابع في ظل جائحة معولمة كاسحة لا تُبقي ولا تذر كمستجد له إسقاطاته غير المتوقعة - والتي من الصعب ونحن نعيش في خضمها- أن نتبين مداها وقوتها الكاسحة على الفكر والسياسة والمجتمع ككل؟
توجز هذه العبارة المبتوتة في مقدمة الكتاب: «وهو ما يحتاج منا ل»مقاومة وطنية جديدة» لتعزيز مقومات الدولة الوطنية وبناء الدولة الاجتماعية»، الهدف الاستراتيجي للسير في اتجاه الطريق الرابع، حيث عدد المؤلف ركائز هذه المقاومة الوطنية الجديدة.
يهدف الكتاب في سياق ما تحمله الحركة التي يقودها المؤلف «قادمون وقادرون من أجل مغرب المستقبل، إلى بناء ما يسميه «اليسار الآخر والممكن»، ولأن الركائز تفرض منطلقات عملية: من أين نبدأ في إصلاح الأوضاع وإعادة البناء، يميز الكاتب بين المنطلقات والتحديات.. ويشرح كل منطلق وتحدي.
ينتصر البعد البيذاغوجي في الكتاب على البعد الإيديولوجي على خلاف ما اعتدناه في مجموعة من الكتابات القادمة من الممارسة اليسارية، إلا فيما نذر، هناك تنسيب كبير للحقائق تعكسها عبارات الباحث المتسلح بكفاية المنهج العلمي، لا الإيديولوجي الذي يحاول تكثيف الوقائع بما يخدم أطروحته، وتعكسها المفاهيم والعبارات التي يوردها الباحث في مضامين كتابه، من مثل «وإذا كان من الصعب التنبؤ»، و»انطلاقا من الحد الأدنى للتقديرات الحالية التي يتحدث عنها الخبراء والعلماء»، و»قد تكون...»، من هنا الغنى الفكري في هذا الكتاب المستند إلى البحث والاستقصاء والاستعانة بالتاريخ وبمعطيات العلوم الاجتماعية والسياسية وبالتطورات التي عرفها العالم في المرحلة الفاصلة بين القرنين الماضي والحاضر، وإنه لأمر ملفت للانتباه أن يعيد الكاتب الألق الفكري لوهج السؤال والممارسة السياسية، ويكفي هذا لوحده ليشكل الكتاب إضافة نوعية في حقل التنظير الإيديولوجي الذي افتقدناه في حركاتنا السياسية مع ما ساد فيها من شعبوية وبراغماتية غير نبيلة.

# هل ينقرض الإنسان في زمن كوفيد. 19؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

ضغوط الحياة كثيرة... وقد زادت وطأتها في الأزمنة الحاضرة... الحياة كانت قبلاً أسهل بكثير، مما هي عليه الآن... والضغوط أصبحت تحاصر الإنسان، ولا تكاد تترك له فرصة للخلاص أو تعطيه فرصة كافية لالتقاط الأنفاس... فماذا ينبغي أن يقال عن الصحة العقلية في ظروف عصر كوفيد.19؟ لا يزال الإنسان يعيش حالة مواجهة وتوتر في ظل تسارع تفشي فيروس كورونا المستجد وظهور فيروسات متحورة عنه، ليجد نفسه في ظل هذه الظروف يبحث بين أكوام القش عما يردع ذلك الانتشار ويمنع تطور الفيروس إلى نسخ أخرى يصعب التكهن بنتائجها وانعكاساتها السلبية عليها. والسؤال الصدمة الذي لا ينبغي أن يغيب عنا أبداً يقول: هل الإنسان معرض للانقراض في ظل هذه الظروف؟

والإجابة المسئولة هي: نعم! هذه هي الصيحة الحقيقية التي يمكن أن تكون موضوع هذا الحديث عن الصحة العقلية، وهي الصيحة المختصرة والخطيرة في آن، وهي التي يمكن أن تساهم في المسيرة حقيقة وفعلاً. وقد تعمدت أن أستعمل لفظ الصحة العقلية وليس الصحة النفسية، لأنّ مسألة صحة العقل هي محور الوجود البشري، والعقل ليس عضواً جسدياً بقدر ما هو وعي كلّي، صحيح أنّ محور نشاطه هو الدماغ إلا أنّ كلية حضوره تشمل كل الجسد وتمتد إلى دوائر التواصل حوله، أقول إنّ الإنسان المعاصر وقد غمره فيضان المعلومات قد أصبح في حاجة إلى إعادة صياغة وجوده من الأساس.

لم تعد المسألة مسألة توازن داخلي، وتكيف خارجي، لم تعد المسألة إنجاز عمل أو تحقيق منفعة، ولم تعد المسألة شكوى من ألم نفسي أو قلّة في راحة البال تصل إلى حد الرخاوة المسماة الرفاهية. الإشكالية الحديثة التي تواجه إنسان هذا العصر لتحقيق ما يسمى الصحة النفسية هي إشكالية جوهرية تبدأ بحاجته لتعريف معنى لوجود الفرد البشري في الظروف الجديدة، وكذلك هدف لاستمراره، وسبل بقائه، وكل هذا أصبح يحتاج إلى شكل آخر من الوعي، وشكل آخر من العلاقات، وشكل آخر من الإنتاج، الصحة النفسية بمقياس الذي يجري الآن إنّما تتحقق:

ليس بدرجة التوازن الآمن، وإنّما بدرجة التناسق الحركي المناسب، وهي لا تتحقق بالخلو من الأعراض، وإنّما بالقدرة على استيعاب معنى الأعراض لإعادة تشكيلها في قوة دفع جديدة. وهو لا تتحقق بالسكون الآمن، وإنّما بالحركة المتعددة التوجه. هذه مقدمة لابد بعدها من بعض التفصيل أو التحديد، وإن كنت أشعر أنّ المقال كله لا يعدو أن يكون مقدمة. وفيما يلي رؤوس مواضيع تمثل المواقف، والقيم والقياسات التي يمكن أن نعيد من خلالها النظر في الصحة العقلية لإنسان عصر كوفيد.19 :

أولاً: يكون الإنسان المعاصر صحيحاً نفسياً بقدر ما يستطيع أن يوفق بين تلقي المعلومات على وفرتها الآن وبين تأجيل القفز إلى تسطيح العلاقات بينها، لم يعد مناسباً أن نفكر بالطريقة الخطية السببية: السبب (واحد) يؤدي إلى النتيجة (واحدة) . هذا لا يحقق الصحة النفسية إلا لأطفال مدارس ضعاف العقول، وإنّما تتحقق الصحة الآن بالقدرة على تلقي عشرات المتغيرات المرتبطة بعشرات النتائج، ثم يتحمل الإنسان العادي . بقدراته الجديدة . استيعاب حركية هذه العلاقات معاً، كل ذلك مع استمرار الفعل المنتج اليومي البسيط!

ثانياً: يكون الإنسان المعاصر صحيحاً نفسياً بقدر ما يتعلم أن يحب نفسه بالمعنى الجديد للحب، الذي يشمل الوعي والمسؤولية، وأن يصب هذا الحب لنفسه في خير الناس دون إدّعاء فروسية العطاء أو زعم التضحية، إنّه الذكاء الجديد الذي يجعل المصلحة البادئة بالذات هي المصلحة التي تعود على المجموع.

ثالثاً: يكون الإنسان المعاصر صحيحاً بقدر ما يحافظ على مرونة الحركة بينه وبين الناس، وبينه وبين الموضوع، وليس بقدر ما يقترب من الآخرين بزعم التفاني فيهم أو حبّهم أو الحاجة إليهم، ومرونة الحركة تفرضها وفرة المعلومات الحديثة، إذ لا يستطيع الإنسان أن يحيط بهذه المعلومات . باعتبارها مثيرات موضوعية . إلا إذا كانت «المرونة» وليس الاقتراب هي القيمة التي تحدّد نوع الإدراك وحيوية المسافة.

رابعاً: يكون الإنسان صحيحاً نفسياً بقدر المساحة التي يتحرك فيها، وليس بقدر الإنجاز الذي يحققه منفصلاً عنه، وهذه المساحة متصلة من ناحية بمرونة الحركة، ومتصلة من ناحية أخرى بتحمل وفرة المعلومات لدرجة تسمح بالحركة منها وبها، لا بالغرق تحتها أو إنكارها . وهذا كله يحتاج إلى تغيير جذري في طرق التعليم، وتنمية الخيال في الواقع اليومي، وتنظيم العلاقات بشكل حيوي متجدد .

خامساً: يكون الإنسان المعاصر صحيحاً نفسياً بقدر حركته في «الزمن» بالمعنى الآني والموضوعي والممتد «معاً» والامتداد هنا ليس بمعنى التأجيل الآمل، أو الخيال المحتمل، وإنّما بمعنى حرية التعامل مع الزمن ذهاباً وجيئة، وعلى مستويات مختلفة، وهذه هي قيمة لم تعد خاصة بموجة حديثة في الأدب أو الإبداع وإنّما هي قيمة تصف . أو ينبغي أن تصف . الإنسان المعاصر الذي أصبح قادراً على أن يرصد ويتحرّك في الكون الأبعد، فيرحل إلى القمر ويخاطب المريخ ويرصد المشتري، وبالتالي فلابد أن يتناسب ذلك . حتى يكون الإنسان صحيحاً . مع قدرة مماثلة للتحرك في طبقات الوعي (دون تحليل تفسيري أو فك عقلاني للرموز) وهذه الحركة في طبقات الوعي هي البعد العرضي لطبقات الزمن التي كنا نتصور أنّها ماض وحاضر ومستقبل، ثم ها نحن نستقبلها جميعاً في واقع الحال مع اختلاف بعد المسافة والمساحة.

سادساً: يكون الإنسان المعاصر صحيحاً نفسياً بقدر ما يصبح الجنون جزءاً من وجوده، وفي نفس الوقت لا ينفصل عن كل الوجود ليقوده إلى التناثر أو التدهور، حين يحدث ذلك نكتمل به . بجنوننا . في نفس اللحظة التي ننتصر فيها عليها، وهكذا فإنّ الإنسان المعاصر الصحيح إنّما يكون صحيحاً ليس بفرط التعقل وإحكام ضبط الداخل، وإنّما بحجم التكامل والسماح والتناوب المرن والامتداد المتعدد الحلقات.

سابعاً: يكون الإنسان المعاصر صحيحاً نفسياً بقدر الموت الواقع حالاً في داخله، فالموت . بالمفهوم الأحدث . ليس سلباً كلّه، وليس نهاية مغلقة، وإنّما هو حقيقة موضوعية آنية، وحتمية، وحين تتضح هذه الحقيقة في وعي الإنسان المعاصر بنفس درجة وضوح الحياة، ووضوح الإنجاز المادي المحدد، ووضوح القوة السلطة، حين يحدث ذلك، تحضر ظاهرة الموت في حجمها الموضوعي في بؤرة الوعي ممّا يعطي لكل هذه القيم معنى آخر أقوى وأبقى، ممّا يجعل قوة الحياة قادرة على الانتصار المتكامل ما استمرت الحركة المبدعة. فالإنسان . المعاصر . ومع تحقيق وجوده بقدرته على الإحاطة بالمعلومات الموضوعية المعاصرة لا يكتمل إلا إذا أدرك وعايش كلا من الموت الشخصي، والموت الحتمي لأفراد النوع، بحجمه الموضوعي في مكانه المناسب من الوعي الآني.

## رأينا: لنقاوم ثقافة اليأس والإحباط والتبخيس

المريزق مصطفى (سياسي ومفكر مغربي): يخطئ من يظن أن بلادنا أخطأت موعدها مع التاريخ.. لتعميم اليأس والاحباط والتبخيس..! فرغم كل الصعاب والعقبات.. ورغم ما يمر منه العالم من تحولات وتغيرات في موازين القوى والتحالفات، ورغم الأزمات القُطريّة المتنامية.. لازلنا ننشد لحن الأمل.. ولازلنا نؤمن بالمساهمة الطوعية في بناء مغرب المستقبل وحل مشكلات مجتمعنا.. اليوم، وربما أكثر من أي وقت مضى، علينا أن نساهم في أيّ جهد حقيقيّ يهدف إلى معالجة الوضع..خاصة مع ما حققته بلادنا من انجازات عظمى على مستوى الوحدة الترابية، وعلى مستوى الإعداد المادي والعسكري والمعنوي لصيانة القضايا الوطنية، وعلى مستوى الانفتاح على عمقنا الافريقي، وعلى مستوى الحماية الصحية والاجتماعية، وعلى مستوى تقوية الجهاز القضائي وضمان استقلاليته وحمايته، وعلى مستوى إنطلاق مجموعة من المشاريع الاقتصادية الكبرى، وإطلاق دينامية اقتصادية مهمة(...)، في حين لازالت قوى الصف الحداثي الديمقراطي غارقة في التجزئة والانقسام، وعاجزة عن استيعاب وعي حركة الواقع، وبالتالي فشلها في تغييره..وتقديم بدائل حقيقية خلاقة لتحقيق إقلاع اقتصادي واجتماعي شامل..

لذلك ندعو مرة أخرى، من هذا المنبر المتواضع، كل نشطاء حركتنا للتعبئة الجماعية بعد تحد وإصرار .. لإطلاق ديناميات جديدة للدفاع عن المؤسسات الوطنية، و رموز البلاد الوطنية، السياسية منها والاجتماعية والثقافية، والدفاع عن التماسك الاجتماعي، ومناهضة التشكيك والتبخيس وتمييع الحياة السياسية..والمساهمة البناءة في تحقيق مصالحة وطنية شاملة بين قوى الصف الحداثي الديمقراطي، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، من أجل رص الصفوف، بدل الصراعات والتناحر..والإنخراط الجاد والمسؤول في التعبئة، استعدادا للاستحقاقات المقبلة.

كما ندعو كل المناضلات والمناضلين، للإنخراط الكلي في الإعداد للخطة الاستراتيجية الثانية 2023/2021 لمنتدى مغرب المستقبل (حركة قادمون وقادرون سابقا) التي أطلقنا أوراشها منذ شهر، و نعتزم تقديمها للرأي العام في الأسابيع القادمة.

## بين حقوق الأستاذ وحقوق الإنسان

عزالعرب لحكيم بناني (مفكر مغربي): خلال قراءتي لأعمال مارتا نوسلوم توقفت عند التمييز الذي قامت به بين حقوق الإنسان، بما هو إنسان وبعض الحقوق الاجتماعية مثل الحق في أن نُنَزِّلَ الناس منازلهم وأن نحترم قدْر الناس ومنزلتهم الاجتماعية. وقد رجع بي تمييز نوسبوم بين احترام الإنسان واحترام منزلته الاجتماعية إلى ملف اجتماعي يخص الأطباء قبل أكثر من ثلاثين سنة. وهو ملف لم يعرف نفس درجة الاحتقان. أذكُرُ، إذا ما كانت ذاكرتي قوية، أن بعض الأطباء في الطب العام تلقوا عروضا للتوظيف في الجماعات المحلية؛ اشتغلت إحدى الطبيبات في جماعة محلية وكان أحد المرضين يساعدها في عملها. وكانت حريصة على أن يقوم بعمله على أحسن وجه من حيث الانضباط لأوقات العمل. ضاق المرض ذرعا من تصرفات الطبيبة المتسلطة، أو هكذا بدا له الأمر. وبعد مرور أسابيع، تقدم المرض للانتخابات وأصبح رئيس الجماعة، فانقلبت الأمور رأسا على عقب بالنسبة للطبيبة؛ تحول المرض إلى آمر بعد أن كان مأمورا. أصيبت الطبيبة بإحباط كبير، لأنها أصبحت تخضع للسلطة الإدارية للجماعة، دون أية مراعاة لمقامها وخبرتها وتكوينها الذي دام سنوات طوال. وبعد مفاوضات طويلة مع الإدارات الوصية التحق هؤلاء الأطباء من الناحية الإدارية بوزارة الصحة. المشكلة التي أثارها الأطباء ليست مشكلة أجور فقط، إذ انتبه أطباء الجماعات المحلية إلى أن أجورهم لا تتساوى بالضبط مع أجور أطباء الوظيفة العامة. ولكن المشكل ثقافي يرتبط بمشكل عقليات. نحن نعتبر عامة أننا استطعنا الظفر بمنزلة اجتماعية معتبرة بعد كدّ وعناء ولا سبيل إلى المحافظة على هذه المنزلة إلا في الوظيفة العمومية. نقول آنذاك كما تقول العامة: «ملاقاة الله ولا ملاقاة العباد !» يخاطب كل واحد منا نفسه قائلا: الأهم أن أتعامل مع الرباط لا مع مسؤول محلي، إذ يشكل مقر الوظيفة العمومية في الرباط درعا واقيا يحميني من «شطط المسؤولين المحليين ومن المساءلة المباشرة في عين المكان على المستوى المحلي، سواءً في فاس أو تاونات أو الرشيدية، وما إلى ذلك». بالرغم من أن أساتذة التعاقد لا يختلفون من حيث الضمانات المهنية والمدخول – بصرف النظر عن التقاعد- عن أساتذة الوظيفة العمومية، فإن مشكلة العلاقات السلطوية، والمراقبة وتقييم المؤهلات تحتاج إلى تفكير جماعي لإيجاد حلول ناجعة وهي ممكنة.

مشكلتنا هي مشكلة الخوف من الشطط في استعمال السلطة، لاسيما وأن المكانة الاعتبارية للأستاذ تقضي بأنه لا يخضع لسلطة أخرى غير السلطة التي تفرض عليه من مسؤول إداري يحمل صفة الأستاذ مثله أو من أستاذ أعلى منه درجة. وأنا بطبيعة الحال أعتبر أنه لا يجب أن تصبح المكانة الاعتبارية ذريعة واهية لخلق طبقات اجتماعية وهمية للتمييز من جديد بين العامة والخاصة، مع أننا نحاول التخلص من ذلك . يوجد فرق في رأيي بين مشكلة حرية التعاقد وهي مشكلة تتعلق بحقوق الإنسان (لأنها تطرح مشكلة إلزامية عقود الإذعان) وبين الحقوق الاجتماعية أو الامتيازات المهنية التي تزعم وجود علاقة هرمية بين الطبيب والممرض، رغم أنها علاقة هرمية لا تتعلق بحقوق الإنسان.

## المجتمع البشري والطبيعة

أسامة عكنان (مفكر أردني/فلسطيني/جزائري): البركان، والزلزال، والطوفان، والإعصار، هي التي تعيد إنتاج دورة الوجود في الطبيعة.. الأول يستأصل الدمامل الداخلية.. والثاني يستأصل الدمامل الخارجية.. أما الثالث فيُطَهِّر أماكن الدمامل المستأصَلَة.. ليقوم الرابع بسحب كل الخبث الناتج عن الاستئصال وجره لإلقائه في المحيط..

المجتمع الإنساني مثل الطبيعة.. فهو يحتاج إلى براكين تنظفه من الداخل، فتغير أنماط تفكيره.. وإلى زلازل تنظفه من الخارج، فتغير أنماط سلوكه وأدائه.. وإلى طوفانات تطهر أماكن الجروح، فتضع الجديد فكرا وسلوكا مكان القديم المستأصَل.. ثم إلى أعاصير تنظف المكان، وتذهب بالخبث وبالصديد القديم الذي أصبح بقاؤه ساما وقاتلا، إلى المدافن الاجتماعية، أي إلى مزابل التاريخ.. لن يتغير واقع الإنسان، بدون بركان يفجر طاقات العقل، وزلزال يقلب نظام السلوك، وطوفان يفلتر الواقع الجديد، وإعصار يجرف قوى الشد العكسي بعيدا..

إن كل ما يجري في العالم، وما سيجري فيه على مدى عقود قادمة، هو بمثابة براكين وزلازل وطوفانات وأعاصير، تتولى عمليات الاستئصال الداخلي والخارجي، وعمليات التعقيم والتنظيف والتجريف.. إلى أن يتوازن العالم في نظام عالمي جديد..

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن